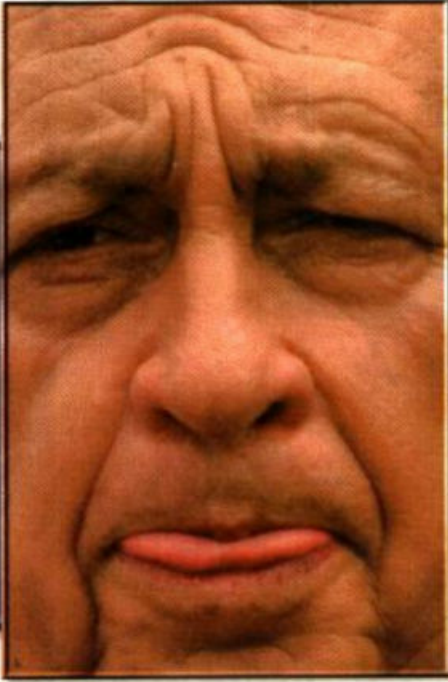


«المجتمع» شاهد على مذبة
المسلمين في زنجبار

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

هدية داخل العدد .. بطاقة الأقصى



جاء السفاح.. ماذا بعد؟

لا معنى لسياسة «انتظار ما سيقدمه
شارون» فتلك أفضل هدية نقدمها له



وثيقة سرية من موسكو:

من يسيطر على مسلمي روسيا والكونغول؟

الكنيسة الكاثوليكية تعترف:

حرب جنوب السودان فيلر أخلاقية

الشيخ د. سعيد بن مسفر

عندما ينتصر

قصص واقعية

الطغاف

بالتصميم

ملكه تحب

هذه المجموعة للإ
تجدها في البـ

شريط
قرآن

اليومية

السعودية

جدة - شارع حراء

هاتف ٦٠٥٦٦٦٩ - فاكس ٦٠٥١١١٠



لم : عبد الحميد بن زيد
 الشيخ
 السوف :
 ١٤٥ هـ / ١٤٤٠ م



عندما ينتحر الغفان، صوت مصادره
 يهتف على قلوب حية قبل أن يهتجر بطنان
 المشد

عن هذا الإصدار

«عندما ينتحر الغفان» رسالة من لراعية الجليل
 صديقه ليترادس كل أذنه
 الشيخ سعد بن عبد الله البريك

غفان .. هذا المركب الأصيل الذي يجاوز بصاحبته فضاء البحر
 نيك من أمواجه الرغناء .. إنّه رسالة الفتاة المسلمة الروائية المتفئة
 في العالم أجمع ، وعند ذلك «لن ينتحر الغفان»
 أعر الدكتور عبد الرحمن العشماوي

الأرض بزخرفها.. والأوراق بخضرتها.. والأزهار بروعتها
 لا قيمة لها ... عندما ينتحر الغفان!!

فعسى أن ينفعنا هذا الإصدار بدعوة في ظهر الغيب .. تنبعث من الشغاف .

معيد صالح الغامدي
 مدير عام مؤسسة البقي

أختي المسلمة.. كيف تذهبين إلى تلك الأماكن؟!



رأي القارئ الهولة والمهزلة

الهولة مشروعة في الإسلام لفعل الخيرات والسعي لرفع الدرجات وتحصيل زاد التقى حين الطواف حول بيت الله الحرام، فهي من أنواع العبادة بهذا المعنى، وهي محدودة بحسب الهدف الذي تؤدى من أجله.

وتوجد هولة مضمومة ممقوتة برع فيها أقوام من بني جلدتنا خلف النظام العالمي، وقد رحل عن البيت الأسود من هرول من أجله «كليتوتن» وبقي المهولون وأخشى أن تمارس هذه الوظيفة «اللعبة» أقصد الهولة مع الوجه الجديد «بوش» فيتسابق المهولون لتقديم التهاني والتبريكات والترحيبات، ولا نعجب إذا علمنا أن للهولة هيئات وأجهزة دقيقة تسجل نتائج الهولة لحظة بلحظة، ويبدأ سباق الهولة وجهاز الهولة يسجل أحوال المهولين فمعهم من يقع أثناء الهولة فيقوم، ومنهم من يتدحرج فيعود لمواصلة الهولة، ومنهم من يتأخر عن الركب، ومنهم من يبذل أقصى قوته ليحوز قصب السبق وجهاز الهولة يسجل درجات المهولين.

وأبحث عن أمتي فأجدها في طابور المهولين، وافقت أشخاصاً في طابور الهولة ولكن أسماهم على الجهاز مسجلة، واكتشفت أنهم سلكوا طرقاً خلفية مبهدة وجسوراً ممددة صنعت خصيصاً من أجل الهولة، وعلمت أن أناساً من قومي يجيدون فن الهولة، وصرخت بأعلى صوتي وقلت يا قومي ليس ذاك طريق الهولة، فرد أحدهم وقال: أنت لا تعرف سر المسألة.. قلت يا قومي كفوا عن هذه الهولة.. إنها حقاً مهزلة. ■

محمد علام. الطائف

عجبت كل العجب لمشاهد رأيها احتفالاً بعيد التحرير - ولا عيد للمسلمين إلا الفطر والأضحى - عندما تقدمت إحدى المتسابقات لبرنامج «ميشو شو» على الهواء وهي ترتدي اللباس الإسلامي الكامل ظاهراً في ٢٧/١/٢٠٠٢م، تتسابق مع فتاتين سافرتين حريصتين على كثرة الحديث مع المقدم، الذي شعرت أنه لا يريد التكلم معهما، بل يريد أن يكثر الحديث مع المحببة، فأخذ يسألها عن ولدها أين هو فقالت له: إنه بالبيت، وعندها بدأ ينادي عليه وهي تضحك وتسمع ضحكاتها للجمهور المزيج بالسوق، لا للمطالبة بالأسرى الكويتيين أو بحقوق الإنسان العربي، بل للفسق والكفر ومحاذاة النساء فكانوا كالجسد الواحد ولكن باكثر من ألفي رأس جميعها خاوية العقول، معها من الدنيا الغناء والهلوه، والنظر إلى ما حرم الله، والتجمع في أبغض الأماكن وهي الأسواق، فكيف بك يا أختي المسلمة - هداك الله - تذهبين إلى هذه الأماكن وأنت بلباسك الإسلامي هذا، وتشتركين وعلى الهواء في مسابقات، فتتركي الأقالام السوداء تكتب عن الإسلام ما لا تحمد عقباؤه، وقد قال الله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٣٣)﴾ (الأحزاب).

رداً على «جاهلية الصحوة»

في العدد ١٤٣٤ من المجلة اطلعت على مقال بعنوان «جاهلية الصحوة» وقد صفيت ذهني لاقتناص فوائده، ففوجئت بالتهاب مشاعر لاداعي له، وتقريع لامبرر له من الكاتب.

ونصيحتي للأخ الكريم: ليس من الإنصاف أن تصف ما ذكرته بالجاهلية، كما أن الأخوة والمحببة في الله لا تستدعي ذوبان أعراف أقرتها الشريعة، أو لأقل أن الأخيرة لا تقتل الأخوة في الله، ولسنا بصدد تفصيل أقوام على آخرين ولكن الـ «كفاءة» أمر معتبر وخاصة في الزواج حيث قسم الفقهاء اعتباراتها في الزواج إلى أربعة: «الكفاءة في الدين والمال والحرفة والكفاءة في النسب».

على مثل أبي عبد الله فلتبك البواكي

من ذا الذي لا يعرف أبا عبد الله، إنه الشيخ العلامة محمد بن صالح بن محمد العثيمين المولود في مدينة عنيزة في ٢٧/٩/١٣٤٧هـ، كان الشيخ - يرحمه الله - حريصاً على الوقت، فلقد طلبت منه مرة إجراء مقابلة لإحدى المجلات الإسلامية فقال لي: سجل اللقاء في السيارة ونحن متجهون من بيت أخيه عبد الرحمن «في شرق الرياض» إلى رئاسة الإفتاء، وقد كان الوقت حوالي نصف ساعة، ولقد رأيت طلابه يقرأون عليه بعض الكتب وهو سائر من مسجده إلى بيته والمسافة بعيدة نسبياً، حيث كان الشيخ يحب المشي..

وقد حضرت له في منزله اللقاء الشهري في العام الماضي، وقد سئل عن جماعة التبليغ فأنشئ عليهم خيراً وذكر شيئاً من محاسنهم في الدعوة إلى الله، ولقد كان الشيخ - يرحمه الله - صاحب دعابة تزيل السامة عن طلابه، كما كان خطيباً بارعاً يعالج الأمور بحكمة وروية.

نسأل الله أن يتغمد شيخنا ويوسع له في قبره. ■

إبراهيم بن عبد العزيز الشري. مر كز هيئة السويدي بالرياض

أيها القائمون على المهرجان.. ما هكذا تشكر النعم، وإ بهذه الطريقة يحمده الله على الحرية والاستقلال، أنسيه أيام الحرب والتشرد، أم نسيتم إخوانكم القابعين أسرى في السجون ينتظرون وقوفكم يداً واحدة لتحريرهم من الظلم والفساد، أم أنكم تجاهلتم مجازر الأقصى الذي يناديكم وشبابه الذين يستنصرونكم بالدين للمساعدة، أبالمهرجان تكون مساعدتكم، أم بدفع الأموال الطائلة إلى الممثلات والراقصات والمطربات والماجنات، ألا تخافوا يوماً تتقلب في القلوب والأبصار، يأتيكم كما جاء بيوم الاحتفال بعيد التحرير بالهند يوم الجمعة، فرغم الحيلة القصور والاستنفار الذي قامت به أجهزة الأمن الهندية تحسباً من هجمات المقاتلين الكشميريين، إلا أن هذا لم يغن من الآل شيئاً، فأرسل عليهم زلزالاً مدمراً كالذي كان في تركيا ولنفس السبب، فأودى بحياة أكثر من خمسة عشر ألفاً! ومن بينهم تلاميذ إحدى المدارس حضروا للاحتفال بهذا اليوم، قال تعالى: ﴿أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَائِمُونَ (٢٦)﴾ أو أمِّنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَغْفُونَ (٢٨)﴾ أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الغافرون (٢٩)﴾ (الأعراف) ■

محمد إبراهيم. السعودية

ولئن كان اعتراضك على الاعتبار الأخير لدرجة وصفها بالجاهلية، فمن باب أولى أن تعترض على سابقه، ولكز الأمور لا تؤخذ هكذا، وانظر ممن زوج النبي ﷺ بناته ومن تزوج عليه الصلاة والسلام.

أحترم عواطفك، وأقر حميتك للدين، ولكن اسمح لي أن أقول إنها في غير موضعها (هنا) وإن كان لديك اعتراض فراجع أقرب كتاب من كتاب الفقه القديمة أو المعاصرة مثل فقه السنة أو المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم للشيخ عبد الكريم زيدان ففيه عرض جميل ورأي موقف - في نظري - سدد الله قلمك وبارك فيه. ■

أخوكم: جاسم سالم حسن الأنصاري. دولة قطر

موقف مع العالم العلامة محمد بن صالح بن عثيمين. يرحمه الله تعالى

كنت في مكة منذ سنوات عدة، أنا وزوجتي وأولادي، وأرادت زوجتي أن تصلي معظم الفروض في المسجد الحرام، واستدلت بحديث الرسول ﷺ أن الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، فذكرت لها حديث الرسول ﷺ أن صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في المسجد. ويقدر من الله عز وجل قابلت الشيخ الراحل وذكرت له المسألة، وتحملني وأنا أجاده وقال: الصديتان صحبتيان ولا تعارض بينهما ثم أضاف: أضرب لك مثلاً يوضح ذلك: حبة من الحبيب (يقصد بطيخة) كبيرة وطيبة خير أم بعض الحبات من العنب قلت له البطيخة الكبيرة الطيبة، قال إن العلاقة بين كلمة خير ومائة ألف صلاة مثل العلاقة بين البطيخة الكبيرة وبعض حبات العنب يقصد أن كلمة خير أفضل عند الله من مائة ألف صلاة. ■

محمد رفاعي الرمسيس. الرياض

صمت الكبار فنطق الصغار



بينما كانت أحداث فلسطين التي تفتّر القلب المأ وحرناً مدار عوار بيني وبين أحد الأصحاب، هو الدكتور قيس بن محمد آل لشيخ مبارك أستاذ الفقه لساعد بجامعة الملك فيصل، كان محور الحديث هو المقاطعة كيف أنها قد بدأت تأخذ منحى باداً عما كان من قبل وكيف أن

هذه المقاطعة قد بدأت تأخذ حيزاً على أرض الواقع يطبقها الصغار قبل الكبار، بل يحرص الصغار الكبار بها بمواقفهم وأحاديثهم.

ثم أرسل الصديق ذاته رسالة بالفاكس من ابنته التي لم تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها، أرسلها بكم دون تعليق صرخة مدوية بعد ما صمت الكبار.

بسم الله الرحمن الرحيم إلى الفاروق عمر بن الخطاب، يا من فرق بين الحق والباطل تحية عطرة نبعثها إليك من قلب المسجد الأقصى، وتحملها إليك نسمة من سمات التاريخ، وتحمل لك في أحضانها هذا القلب الجريح والذي نقشته عليه بالدم مأس وألم تحدث في القدس المحتلة.

ثم إلى المسلمين في أنحاء العالم العربي والإسلامي، لقد صرخ الحجر وتأوه الشجر، وبكى الثمر وانطفأ نور القمر، لقد أظلمت الدنيا وساد الجهل والظلام وعم الفساد والدمار، فها نحن نرى إخواننا المسلمين من سكان فلسطين وهم يدافعون بكل عزم وثبات وشجاعة وإقدام عن القدس الشريف، إنهم يعيشون مأسى وألماً تحدث في أرض فلسطين التي غدت ترعى فيها الخنازير!

قتل وتشريد أطفال صفار، أبرياء يعذبون

ويُستَمون، مقدسات تدنّس، وحرّمات تنتهك، وصواريخ تُفجر وتُدمّر، لقيد زُرعت الأرض بالجروح وزويت بالدماء، وستغدو أشجار تشهد على الصهاينة المتعطشين لدماء المسلمين، وهنا في البلاد العربية والإسلامية لا تُحرّك ساكناً ولا ترفع قلماً ولا نمد يد العون وكان شيئاً لم يكن!

إننا نتغنى بأمجاد أسلافنا الأوائل ونفتخر بفتوحاتهم العظيمة ومعاركهم الخالدة كمعركة عين جالوت ومعركة حطين وغيرهما، وبهذا ينطبق علينا المثل القائل أبي يغزو، وأمي تُحدث. ما السبب يا ترى؟ الآن أمريكا سادت العالم وفرضت سيطرتها عليه؟ أم لأن تفكيرنا قانداً إلى أن لإسرائيل الحق في انتهاك مقدساتنا؟ أو لأننا نعتقد أننا لسنا مسؤولين ومحاسبين عن ضياع المسجد الأقصى؟!

أقدم إلينا أيها الفاروق لتستلم مفتاح القدس الشريف معززاً مكرماً، وإنهض إلينا يا صلاح الدين لتحرير فلسطين من أيدي الصهاينة المحتلين الذين دنّسوا المسجد الأقصى بحقارتهم ونذلتهم والذين أرسلتهم لنا بريطانيا، والآن تحميهم أمريكا وتدعمهم بالسلاح والمال، لقد ساد الصمت وبدا الضعف، أين العزة والكرامة، أين القوة والغلبة، أين المسلمون أحفاد صلاح وعمر؟!

(بقلم «لبنى بنت قيس آل الشيخ مبارك» - سنة ثانية متوسط).

د. محمد إِياد العكاري

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج).

شكراً للبعبع

اطلعت مؤخراً على تقرير تلفزيوني يصور مشروعاً تقوم به الحكومة المغربية للاستفادة من المساجد في محو الأمية خاصة في أوساط النساء، وذكر التقرير أن الدافع لتبني السلطات لهذا المشروع هو الحيلولة دون استخدام الإسلاميين للمساجد في ممارسة أنشطتهم، فابتسمت وتمتعت شفتاي بالحمد لله عز وجل والشكر للإسلاميين الذين دفعت المخاوف من شرورهم الحكومة للتنبه لمشكلة الأمية المتفشية وتبني هذا البرنامج الطموح لمحوها. ومنذ سنوات وبعد مأساة الأقصى الشهيرة في مصر تعالت الأصوات وتواتت التقارير التي تؤكد أن سبب وقوع شباب الصعيد في برائن التطرف هو ضعف الخدمات في إقليتهم وقلة المشاريع الاقتصادية التي تستوعبهم مما أدى لتفشي البطالة في أوساطهم، وكانت هذه الحادثة بمثابة العصا السحرية لتوجيه الاهتمام بالصعيد وتبني مشروعات كبيرة على مستوى البنية التحتية والتعليم والشركات الصناعية والزراعية.

ولا يقتصر الوضع على مصر والمغرب بل هناك دول أخرى دفعها الخوف من تنامي مد التيار الإسلامي إلى الاهتمام المفاجئ بقطاعات كانت مهمة وأقاليم كانت محرومة، وبذلك أسدى «البعبع» الإسلامي خدمة جليلة لهذه المجتمعات التي كان ينبغي لها أن تحظى ابتداءً باهتمام الحكومات باعتبارها جزءاً من الوطن، فشكراً جزيلاً لهذا البعبع. ■

أشرف السيد سالم..مصر

تنبيه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الانتفاع إلى أي رسالة غير مدلية باسم صاحبها واضعاً.

المراسلات باسم رئيس التحرير... والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

وامصحفاه!!



للصهيونية مكتوبة ومنقوشة ومحفورة على الجدران والأسوار، والكتب الدراسية ومقاعد الدراسة والدراجات والسيارات وحتى صناديق القمامة، أين الآباء والأمهات؟ أين المربون والمربيات؟ أين المسؤولون عن بناء شخصيات أولادنا كما يحبه الله ويرضاه؟ إن من أوجب الواجبات علينا أن نهتم بأولادنا ليس بالتغذية والتسليّة، بل بتشكيل عقولهم ومراقبة تصرفاتهم وتقويم سلوكياتهم، وتحصينهم من كل ما يشوه هويتهم الإسلامية، حتى نراهم يترنمون بذكر الله وشعارات الإسلام التي تفيدهم في الدنيا بالعز والشرف، وفي الآخرة بالرضا والنعيم بدلاً من تلك الكلمات التي تخدم أعدائنا. ■

ياسر جبر..بيشه..السعودية

إلى هذا الحد بلغت سيطرة غلام على عقول أبنائنا ونحن غفلة معرضون؟ ترى ماذا ل عليه هذا الفعل الذي نراه بيطاً وهو عند الله عظيم؟ هذا ي كتبه صبي صغير على من الإسلام ودستور الله فالد ومنهج الأمة الإسلامية بجز، حيث طاوعت يمين أحد

ات اكبادنا وسولت له نفسه كتابة هذه الكلمة كراء (NIKE) على أحد جوانب المصحف مريف وهو لا يدري بشاعة ما صنع. ومن المعروف (NIKE) هو اسم يطلق على أحد المعبودات من ن الله ويطلق هذا الاسم على إحدى أشهر شركات اج الملابس.

إن ما يحير العقول ويديمي القلوب أن يبلغ التأثير صهيوني على وجدان أولادنا وشبابنا مداه لدرجة أصبحنا نرى مثل هذه الكلمات المروجة

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
المعد ١٤٣٨ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شaban عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حسام قاسم**

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com
الموقع على الإنترنت: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت.
على الإنترنت: www.eslah.org

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٢٦ - ٢٥٦.٥٢٥
فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن -
ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ -
٤٨٤١٠٤٥ ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٩٠٩٠
ف: ٦٥٣٣١٩١ جدة. الموقع على الإنترنت:
www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والبيعات:
orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢١٨٠٠
البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٣٧١٣
المغرب: الشركة الشرفية للتوزيع والصحف -
الدار البيضاء - ص.ب 13.683 - ت: ٢٤٠٠٢٢٣
(١٠ خطوط مجموعة) - فاكس: ٢٤٤١٢٤٩
الأردن: مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - عمان -
ت: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٩٨٩٢٩ - ص.ب 960654

U.K: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:
0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel.
(90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

ذمة وحيد

عانى الشعب الإندونيسي قرابة ثلث قرن من الحكم الاستبدادي لسوكارنو وسوهارتو.. حتى اذن الله لتلك الغمة أن تنقشع.

وقد أسفرت الانتخابات العامة الأخيرة عن انتخاب الرئيس عبدالرحمن وحيد الذي يتولى قيادة جمعية «نهضة العلماء» أكبر التجمعات الإسلامية على وجه الأرض، وتضم في عضويتها - حسبما يُقال - أربعين مليون شخص.

وقد سبق لـ «النيويورك تايمز» أن أشارت إلى أن أفكار الرئيس وحيد يشوبها الكثير من الأخطاء والمخالفات، ومن أخطرها على المستوى الخارجي علاقاته المشبوهة بالصهاينة.. بيد أن الأمر لم يقف عند هذا الحد.. فعلى الصعيد الداخلي وجّه اللوم إلى وحيد مؤخراً بتهم تتعلق بالفساد المالي، وهي التهمة نفسها التي طالت سلفه السابق سوهارتو، والفارق فقط في حجم المبالغ التي اتهم كل منهما بتقاضيتها.. وقبل ذلك بوقت قليل أطيح بجارحه الرئيس الفلبيني إسترادا بتهمة مماثلة.

إن الحاكم - خاصة إذا كان مسلماً - ينبغي أن يكون نموذجاً في النزاهة والتعفف والبعد عن مواضع الريبة والشك، فضلاً عن مواطن الاتهام، فإذا أضفنا إلى ذلك أننا نعيش في عالم يتجه نحو الشفافية في قضايا السياسة والمال، فإن الواجب يقتضي البعد عن كل ما يشوب سمعة المسؤولين ويهز الثقة فيهم.

وليعلم أولئك أن الله سبحانه وتعالى بالمرصاد لكل من خان الأمانة، وفرط في أموال الأمة ■

في هذا العدد



وثيقة سرية حول مسلمي روسيا والكومنولث ص (٤٤)



مؤسسة القدس: كيان جديد للدفاع عن المدينة المحتلة ص (٤٢)

٤٣ مصر: انتخابات نقابة المحامين
حقل من الأشواك

٤٧ دعوة للرذيلة في «عيد الحب»

٤٨ طالبان في مواجهة العزلة الدولي

٥٢ الإمام ابن حبان يرد على أحمد البغدادي

٥٥ قناة فضائية بالإنجليزية.

صعوبات تجب دراستها

٥٦ خمسة أيام.. حجاً

٦١ كل مسلم مطالب بإقامة الدول الإسلامية

٢٨ لجنة لمقاومة التطبيع في الإمارات

٣٤ في بيان مفاجئ: الكنيسة

الكاثوليكية تصم حرب جنوب السودان

بالعبثية

٣٦ للمجتمع سجلت الحدث.. مجازر

ضد مسلمي تنزانيا

٤٠ نوال تتذكر شارون: لو وضعت

يدي عليه لقتلته!

٤١ يهود ونصارى أمريكيون ينددون

بممارسات الاحتلال الصهيوني

المتخصصة والمواد الطبية.

أرض الإسراء تنادي والأقصى يستغيث وأهلنا يستنجدون



مشاريع المؤسسة الحالية في فلسطين:

- توفير عيادات متنقلة في غزة والخليل
- تزويد مستشفى المقاصد الخيري ومستشفى الرازي بالمواد الطبية
- المساهمة بتجهيز عيادة للطوارئ في المسجد الأقصى
- إرسال فرق طبية من أمريكا وكندا

مؤسسة النجدة العالمية



للمواطنين

في المملكة العربية السعودية



لإعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

٦٦٧٦٤٢٨ ٦٦٧٦٤٠٣ ٦٦٧٤٧٣٨

وان كانت سياساته لا تبعث على الثقة

البنك الدولي يقر بأهمية الزكاة في علاج الفقر

هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَاطُوفُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٨﴾ (آل عمران).

كما توعدت الأحاديث النبوية مانعيها بالعقوبة الدنيوية : «ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين، (رواه الطبراني والحاكم والبيهقي)، والسنون جمع سنة وهي المجاعة والقحط فالأصل أن يعطي المسلم الزكاة مؤجراً محتسباً، وقد حدد الإسلام مصارفها ولم يترك ذلك لتسلط رجال الكهنوت، كما في بعض العقائد المنحرفة، أو لطامع الطامعين ولا غير المستحقين.

كما أن الزكاة - وهنا جواب على كلام مسؤول البنك الدولي - ليست مجرد معونة وقتية لسد حاجة عاجلة للمفقر ثم تركه بعد ذلك لأنياب الفقر والغاقة، بل إن هدفها القضاء على الفقر وإغناء الفقراء إغناء دائماً يستأصل شافة العوز من حياتهم، ويعينهم على أن ينهضوا - مستقلين - بعين المعيشة. فهي فريضة دورية منتظمة دائمة الموارد، وقد ذهب بعض الفقهاء إلى أن يعطي الفقير ما يستأصل شافة فقره ويقضي على أسباب عوزة وفاقة ويكفيه بصفة دائمة ولا يحوجه إلى الزكاة مرة أخرى. يقول الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه القيم «فقه الزكاة»: «ومن هنا يتبين أن الهدف من الزكاة ليس إعطاء الفقير درهماً أو درهماً، وإنما الهدف تحقيق مستوى لائق للمعيشة، لائق به بوصفه إنساناً كرمه الله، واستخلفه في الأرض... ولائق به بوصفه مسلماً ينتسب إلى دين العدل والإحسان، وينتمي إلى خير أمة أخرجت للناس».

وإزاء ذلك نقول: إن الأولى بحكومات الدول العربية والإسلامية أن تسارع إلى سن القوانين التي تقيم هذه الفريضة وتنظم جمعها وإنفاقها في مصارفها.. فقهاء - إن شاء الله - غنى للأفراد والمجتمعات. وقد ذكرت إحدى الدراسات أن مقدار الزكاة التي يمكن جمعها في مصر في عام واحد يزيد على إجمالي المعونات التي قدمتها الولايات المتحدة لمصر، وجنت من ورائها مواقف وسياسات كبلت مصر بقيود وثقال يصعب الفكك منها.

وقد كان للمكويت سبق في هذا المجال، حيث انشئ فيها بيت الزكاة عام ١٩٨٢م، كما انشئت الأمانة العامة للأوقاف عام ١٩٩٣م، وللهيئتين دور مشكور في مجال الرعاية الاجتماعية، حيث قدم بيت الزكاة عام ١٩٩٨م أكثر من ١٢,٥ مليون دينار كويتي، صرفت في مصارف الزكاة الشرعية، كما بلغت رؤوس أموال الأوقاف ١٣٠ مليون دينار كويتي، عائدتها السنوي ١٥ مليون دينار، على الرغم من عدم وجود قانون يلزم بالرفع لجهة معينة.

وقد قام كثير من الباحثين المخلصين بدراسات اقتصادية علمية أثبتت أن للزكاة نفعاً كبيراً للأفراد والمجتمعات، وبقي أن نطبق ركن الزكاة «فريضة من الله» لما فيه من تحقيق مصلحة العباد والبلاء، ولا ننتظر توصيات من البنك الدولي أو غيره، تلك التوصيات التي يجب أن نتعامل معها بحذر.

أعلن البنك الدولي أنه يقوم بدراسة بعض المبادئ الإسلامية المتعلقة بالتعاملات المالية والزكاة الشرعية، بغية الاستفادة منها في وضع استراتيجيات مكافحة الفقر حول العالم.

وأشار جون بيج مسؤول استراتيجية مكافحة الفقر في البنك إلى أنه إذا كانت هناك مبادئ دينية في أي ديانة تساعد على تحقيق هدف مكافحة الفقر، فإن البنك مستعد لدراساتها على أن تكون ذات أبعاد اقتصادية وإنتاجية وليست مجرد هبات ربما لا تساعد الشعوب كثيراً في تجاوز أزماتها.

هذا التوجه لدى البنك الدولي يستدعي التوقف عنده لأكثر من وجه:

أولاً: بداية، فإن للبنك أهدافاً ومرامي بعضها انكشف وانفضح، وبعضها الآخر خفي، ولكننا نشتم منه رائحة التدبير لغير مصلحة الشعوب المغلوبة على أمرها في عالم اليوم، وأكثرها من الشعوب العربية والإسلامية، كما لا يخفى أن رئيس البنك يهودي، وكثيراً من القائمين عليه من اليهود، فضلاً عن أن تأسيسه وسياساته منذ انشئ، إنما كانت لغرض خدمة الدول الغربية التي كانت وراء فكرته، ولذلك فإننا لا نأخذ ما يصدر عن البنك الدولي على علته، وإنما يحتاج لتبصر وتمحيص.

ثانياً: أن المسؤولين الاقتصاديين في العالم يدركون أن السياسات الاقتصادية والنقدية السارية كان لها من الضحايا أضعاف أضعاف المستفيدين منها. ولكونها من بنات أفكار البشر، فقد هدفت لخدمة سياسات ومجتمعات وطبقات معينة بصرف النظر عن أثرها السلبي على الآخرين. كما بدا أولئك المسؤولون الاقتصاديون إدراك ما في الإسلام من فروض وتوجيهات تتعلق برعاية حياة البشرية وبخاصة الفقراء، ومن ذلك فريضة الزكاة التي هي الركن المالي الاجتماعي من أركان الإسلام الخمسة.

وحين وجد الاقتصاديون أن فيها مصلحة مادية بدؤوا بالنظر إليها ﴿وَأَن يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ (النور).

ثالثاً: أن الزكاة ليست مجرد أداة اقتصادية أو أموال تجبى كالضرائب والمكوس، والتمغات لتصب في خزانة الدولة وتزيد من إيراداتها، ولكنها عبادة الأصل فيها أنها من الأمور التوقيفية، يبتغي بها المرء أولاً التقرب إلى الله تعالى، ثم إن لها مربوداً اقتصادياً واجتماعياً في المجتمع.

فالزكاة في معناها اللغوي هي البركة والنماء والطهارة والصلاح، وفي معناها الشرعي أنها تزكي نفس المتصدق ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: ١٠٣). وهي تزيد ماله وتطهره، كما أنها تحقق للفقر الذي يتلقاها نمواً مادياً ونفسياً وتطهره من الحسد والبغضاء على الأغنياء، وقد حذر الإسلام تحذيراً شديداً من الامتناع عن أدائها لما في ذلك من إيثار بالبورق الاقتصادية في المجتمع، قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَا لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ

تحدثوا عن رؤاهم وتوقعاتهم ومطالبهم...

نواب ومتخصصون: الحكومة الجديدة أمام تحديات كبيرة

الانفتاح والتقارب الحواري بين الدول العربية والخليجية فيما يتعلق بالعراق يتطلب ذلك. وأضاف جوهري: «نتوقع أن تتعامل الحكومة الجديدة مع الملف العراقي بالحفاظ على الشواب التي تعاملت بها خلال السنوات العشر الأخيرة كالحدود والأسرى، وتطبيق قرارات مجلس الأمن بالإضافة إلى أنه لا يمكن إقامة أي علاقة في ظل هذا النظام الفاسد الذي يعمد بين الفترة والأخرى لتمزيق المصداقية والميثاق الدولي».

قضايا الأمن والبدون

وتطرق الدكتور حسن جوهري إلى إدرا الحكومة الجديدة لمجموعة من القضايا التي تتعلق بالأمن القومي وقضية البدون وغيرها من الأمور وقال: «تدرك الحكومة الجديدة أنها تواجه مجموعة من القضايا العالقة والشائكة التي تسبب عام الوقت في تعقيدها، كالبدون وترتيب الوضع والام وغيرها»، معرباً عن توقعه لحلول مدروسة وسريه لمثل هذه القضايا.

من جانب آخر، توقع النائب الدكتور ناصح الصانع، أن تتعامل الحكومة الجديدة مع ملف الاستثمار النفطي وحقوق الشمال وفق الدستور وبشكل سليم، وأن تطوي ملف التجاوزات والانتهاكات السياسية في هذا الإطار، مشيراً إلى أن الحكومة ستقف عند رغبة النواب فيما يتعلق بالحقوق الشمالية، وأضاف الدكتور الصانع أن حقوق الشمال والاستثمار النفطي أو أي مشروع آخر تعد من الأمور الخاصة للدستور والقانون، فلا يمكن اتخاذ أي قرار في أي قضية بعيداً عن الدستور، كما كان يرى البعض (...). وأعرب عن أمله أن تكون الرؤية الجديدة للحكومة الجديدة هي احترام وجهة نظر النواب بعيداً عن التآزم السياسي.

التوظيف والعمالة

من جانب آخر قال الدكتور وليد الوهيب الأمين العام لبرنامج إعادة هيكلة القوى العاملة والجهاز التنفيذي بديوان الخدمة المدنية: إن قانون دعم العمالة الوطنية سيضع الحكومة الجديدة في اختبار، خاصة أنها ملتزمة بتطبيقه في موعد أقصاه مايو ٢٠٠١ بالإضافة إلى أن هذا القانون سيلزم الحكومة بصرف علاوات المتقاعدين وصرف بدل البطالة للذين ينتظرون وظائفهم مع العديد من القرارات التي تخص الشركات المدرجة أسماؤه بالبورصة كدفع ٢,٥٪ للدولة والالتزام بدفع الرواتب عن طريق البنك.

وأضاف الدكتور الوهيب: إن هذا الالتزام يوجب اهتمام الحكومة بموضوع العمالة الوطنية، والتوظيف في ظل ازدياد مخرجات التعليم، مشيراً إلى أن هذه الأمور تعد استحقاقات على الحكومة الجديدة.



د. الوهيب: ستواجه تحدياً في تطبيق قانون التوظيف

الناصح: أتوقع أن تتعامل مع ملف الاستثمار النفطي وفق الدستور

جوهري: ستعالج الملف العراقي وفق الشواب الكويتية

مخلد المازمي: القضية الاقتصادية أهم التحديات

كتب: محمد عبد الوهاب

الأوضاع الاقتصادية على أساس أنها مشكلات عالقة تحتاج إلى قرار سياسي سريع، مؤكداً على أن الابتعاد عن اللجان والدراسات هو الضمان لنجاح هذه الحكومة حيال القضية الإسكانية.

وقال الدكتور النائب محمد البصري إن الآمال هي الأجدر من التوقعات للحكومة الجديدة، حيث إننا نأمل أن تعمل الحكومة الجديدة فيما يتعلق بالتربية والإعلام بشيء من الحيادية وبعيداً عن التسييس لضمان إيصال رسالة حرة ومتناغمة مع القيم والمبادئ الإسلامية، مشيراً إلى أن اختيار العناصر الجيدة هو السبيل لإنتاج عمل الوزارة.

وقال النائب د. حسن جوهري: إن الحكومة إن كانت منسجمة وواضحة الأهداف والرؤى، وإذا كانت تضع لديها آلية عمل مميزة فلا بد أن تكون قراراتها جميعاً واضحة ومميزة أيضاً، مشيراً إلى أن قضية التعامل مع الملف العراقي لابد أن يطرأ عليها شيء من التغيير النسبي على اعتبار أن

توقع عدد من نواب مجلس الأمة أن تتعامل الحكومة الجديدة مع العديد من القضايا المطروقة بشيء من الإيجابية خاصة أن القضايا المطروقة تتعلق بأمن البلاد ومستقبلها.

وقال النواب: إن قضايا الأمن والاقتصاد والإعلام والتوظيف كلها قضايا ملحة، وفيما توقع البعض نجاحاً لهذه الحكومة في التعامل مع هذه القضايا بإيجابية، تحفظ البعض الآخر على ذلك.

الجانب الاقتصادي

فقد أكد النائب مخلد المازمي أن الحكومة الجديدة ستعالج القضية الاقتصادية بشكل جيد باعتبارها أهم التحديات التي تواجه مؤسسات الدولة عموماً، مشيراً إلى أن الحكومة الجديدة مدركة لأهمية تفعيل الجانب الاقتصادي ليحقق عائداً جيداً للبلاد.

وعن آلية تحريك الحكومة الجديدة في هذا الإطار، قال المازمي: إن القراءة السريعة لهذه الحكومة لا يمكن أن تستخلص منها شيئاً بارزاً، ولكن على الأرجح أن تتعامل هذه الحكومة مع

تطورات ما قبل التشكيل.. حلقة مستمرة من المشاورات

أن أحد النواب وزع بشكل متعمد البيان المزمع أن يصدر بعد اتفاق القوى السياسية بغية إجهاضه فضلاً عن وجود خلافات حول بعض فقراته.

على صعيد متصل شهد مكتب رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي خلال الفترة الماضية وقبل تشكيل الحكومة عدداً من الاجتماعات ابتداء من الجلسة التي عقدت الإثنين قبل الماضي ورفضت لعدم اكتمال النصاب مروراً بزيارات الكتل السياسية والنواب لمكتب الرئيس للتشاور حول الحكومة الجديدة.

النائب مغلذ العازمي في تصريح خاص لـ **الجزيرة** أكد أن المشاورات التي عقدت قبل إعلان تشكيل الحكومة جاءت كلها لتساعد أصحاب القرار في الاختيار استجابة للتطلع نحو وزارة متناغمة.. مشيراً إلى أن التشاور والتحاو في آلية اختيار الحكومة وإسداء النصح أمر مطلوب وحيوي ليساعدنا جميعاً على المشاركة في هذه الحكومة بشكل غير مباشر ■

قبل تشكيل الحكومة الجديدة، شهدت الساحة السياسية مجموعة من التطورات قبيل إعلان الحكومة الجديدة إذ انطلقت البيانات من قبل الأوساط السياسية تحمل رؤيتها بشأن الحكومة الجديدة، فقد أصدرت القوى السياسية قاطبة بيانات لها متعلقة بالموضوع فضلاً عن تصريحات لنواب مجلس الأمة، وأخذ بعض النواب منحي داعماً لتوزير النواب، فيما اعتبر آخرون أن الوضع لا يتناسب مع تشكيل حكومة مطعمة بمجموعة من النواب.

القوى السياسية حاولت أن تلعب مجتمعة دوراً موحداً حين التقت في اجتماع ضم ممثلها لكن الاجتماع انفض إثر خلاف حول صدور بيان مشترك.

يقول النائب أحمد باقر حول هذا الاجتماع الذي عقد في منزله إن تأجيل الاجتماع جاء لمزيد من التريث والدراسة وإعطاء المسألة جانباً من الهدوء ووفقاً لآراء الإخوة النواب. وعزا بعض المصادر الأمر بقوله لـ **الجزيرة**

وقال الدكتور إبراهيم الهدبان: إن النظرة المتأنية للإعلام الكويتي بشكل عام تبين أنه إعلام ناشل، باستثناء بعض البرامج الإذاعية والإخبارية التي تحاول أن تسابق الحدث نوعاً ما، مشيراً إلى أن الحكومة القادمة يتوقع لها أن تهتم بالإعلام الخارجي لتواكب الأحداث وتحقق انفتاحاً عالمياً، خاصة أن لدينا قضية من الضروري أن تصل إلى لعالم كله كقضية الأسرى، وتهديد النظام العراقي لاستمارة للكويتي.

وتوقع الدكتور الهدبان أن تتعامل الحكومة الجديدة مع الإعلام، على أنه سلاح سياسي مؤثر، عليه ستكون هناك مجموعة من الأدوات ستلعب بها الحكومة على اعتبار أنها مؤثرة.

الجامعة والشباب

من جانب آخر يتوقع محمد حمد الرشيدئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أن تعهد لحكومة إلى الاهتمام بالشباب وبمخرجات التعليم، أن تكون الحكومة الجديدة راعية لعدد من الجامعات الخاصة الجيدة بما يتيح المزيد من فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي، مؤكداً أن هذا التوجه مهم جداً.

وأضاف أن الحكومة الجديدة في اختبار حقيقي بما يتعلق بتطبيق قانون منع الاختلاط، والذي تنوقع أن طبق إذا راعت الحكومة الجديدة متطلبات المرحلة الحالية، مشيراً إلى دور كبير يقع على الحكومة لتطبيق قضايا المتعلقة بالطلبة والشباب ■



فيلم الرسوم المتحركة الفائز هذه السنة
حائز على جائزة مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال عام 1999
مرشح لمهرجان شيكاغو 2000 لأفلام الأطفال
من الأعمال المرشحة لجائزة Pulcinella
في مهرجان " كرتون على الخليج " في إيطاليا 2000
عمل يسلط الضوء على القيم الأخلاقية السامية في جو تربوي تمتع



كناية من الشرق

قريباً أيضاً في الأسواق

مجموعة قصص وألعاب الحجرة



جميع حقوق التوزيع محفوظة
للإنتاج والتوزيع
من ب ٢٢٨٣٦ جدة ٢١٤١٦ هاتف ٠٩ ٦٣٩٤٦٤٩/٦٦٣٣٠٩
فاكس ٦٣٩٤٦٣٩
مترجم: فصح رقم (٣/٩١٩٠/ج) وتاريخ ٨/٦/١٤٢٠
الطبعة الأولى: فبراير ١٤٢٣٠٦٤
الطبعة الوسطى: مركز ثقافة الطفل ١٤٢٥٥١٢ (٠٩)
الطبعة الشرقية: مؤسسة الإيمان للإنتاج والتوزيع ٨٩٨٦٤٤ (٠٣)
الطبعة: خارج المملكة
الإصدارات: مركز شرط الإسلام - شارقة ٥٣٥٤٠٠
قطر: الأمة للتصويرات والبرقيات - الدوحة ٤٢٠٣٠٣

الموجز المحلي

● أعلنت المؤسسة العامة للرعاية السكنية أنها بصدد إجراء تعديلات على ثلاثة قرارات إسكانية أحدها بشأن تأجير المساكن الحكومية «البيوت الشعبية»، والثاني بشأن أقساط البيوت ذات الموقع المتميز، والثالث بشأن تحديد قيمة القسيمة ذات الموقع المتميز.

● خصص مجلس الوزراء مليوناً و٢٢٥ ألف دينار لصرفها على احتفالات وزارة التربية بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على استقلال الكويت.

● اعتمدت وزارة التعليم العالي أسماء ٦١ طالباً قبلوا في خطة بعثات يناير ٢٠٠١ في أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

● طوقت وزارة الشؤون حالة الفوضى والشغب التي شهدتها مساكن الفتيات في دار الأحداث واستمرت نحو عشر ساعات!!.

● أكد وزير الدولة لشؤون الإسكان حرص الوزارة على الإسراع في تنفيذ مشروع المرقاب السكني.

● سلّمت الكويت مساهمتها المالية التي تبلغ ١٩٨ ألف دولار أمريكي في موازنة المعهد الإسلامي للتكنولوجيا ومقره في بنجلاديش والتابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

● أوضحت رئيسة اللجنة الإعلامية للمؤتمر الإعلامي الثالث الذي تنظمه جامعة الكويت في الفترة من ١٩ - ٢١ مارس المقبل أن المؤتمر سيركز على الإعلام الجامعي ودوره بين الطلاب.

● أعلن المستشار المالي والاقتصادي للصندوق الكويتي للتنمية أنه تم رفع قرض الـ ٢٠٠ مليون دولار إلى ٣٠٠ مليون دولار للفترة الممتدة من ٢٠٠٢ - ٢٠٠٥م لإقامة مشاريع إنمائية في لبنان.

● وزارة التربية ستطالب ديوان الخدمة المدنية رسمياً بإلحاق المدرسين الوافدين من حملة الدبلوم بقرار زيادة رواتب الجامعيين ٦٠ ديناراً.

● أعلن المدير العام لبنك التسليف والادخار بالإنيابة أن وزارة المالية تعهدت بضخ مبلغ إضافي يزيد على ٢٠٠ مليون دينار في ميزانية البنك للسنة المالية الجديدة.

● أعلن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت «فرع بريطانيا وإيرلندا» أن وزارة التعليم العالي ستقوم بزيادة رواتب الطلبة في بريطانيا وإيرلندا في القريب العاجل.

● افتتحت المحكمة الكلية في قصر العدل جلساتها المسائية وفقاً للقرار الوزاري الذي أصدره وزير العدل.

كتب : خالد بورسلي

بعد إقرار قانون منع الاختلاط في الجامعة عام ١٩٩٦م، التقى سمو أمير البلاد الأعضاء الذين تبوأوا مشروع القانون، وأكد سموه للحضور: «إن مرضاة الله ومصلحة الكويت عندي فوق كل اعتبار»، إنها كلمات قليلة، ولكن معبرة بصديق عن توجه سمو الأمير - حفظه الله ورعا - ولكن هناك أطراف أخرى تقف دون تحقيق هذا التوجه وتعمل على تعطيل هذا القانون من جهة، وإثارة المشكلات وإقامة العديد من الاحتفالات والمهرجانات المخالفة للشريعة الإسلامية من جهة أخرى، ومنها مهرجان «هلا فبراير»، وقد انتقد عدد من أعضاء مجلس الأمة انحراف هذا المهرجان عن الأهداف التي جاء من أجلها، فالنائب: مبارك الدولية، أعلن: «إن الطريقة التي تتم بها الحفلات الغنائية وما يصاحبها من تجاوزات شرعية تخالف التوجهات السامية لأمير البلاد بالعمل على استكمال التمهيد لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية».

وأشار الدولية إلى «وجود فتوى رسمية صادرة عن وزارة الأوقاف بتحريم ما يحدث في الحفلات الغنائية»، ودعا الدولية المسؤولين إلى احترام القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء عام ١٩٩٦م بمنع الحفلات الغنائية الصاخبة في البلاد، لأن الفساد المصاحب لحفلات «هلا فبراير» بلغ حداً خطيراً يتطلب الوقوف عنده قبل فوات الأوان»، واستنكر الدولية التوصية التي دعا فيها الحكومة إلى إيجاد آلية للتنسيق بين وزارات الداخلية والإعلام والتربية والشؤون والعدل والأوقاف في مواجهة الانحرافات السلوكية ضمن خطة عمل واضحة، مؤكداً أن الأحداث المصاحبة لحفلات «هلا فبراير» تؤكد على ضرورة اهتمام الحكومة بهذه التوصية وأخذها على محمل الجد لما في ذلك من مصلحة للكويت وأهلها.

ومن جانبه استنكر النائب: خالد العدوة صور الابتذال التي قال: إنها موجودة في بعض أنشطة المهرجان، وقال: إن هذا المهرجان أفرغ من محتواه بعد العبث بمضمونه، ونحن كممثلين للشعب نستنكر بشدة كل صور الابتذال المنافية للأخلاق التي يعج بها بعض أنشطة «هلا فبراير»، والتي استنكرها علماء وفقهاء الإسلام الثقة وعلى رأسهم فضيلة الشيخ د. خالد

النواب: «هلا فبراير» مفايده كثيرة

الدويلة : ما يصاحب الحفلات الغنائية من مخالفات شرعية يتجاوز توجيهات سمو الأمير



خالد العدوة

مبارك الدولية

العدوة: المهرجان أفرغ من محتواه بعد العبث بمضمونه

المذكور، وأضاف العدوة: إننا نخشى أن تكون مثل هذه الاحتفالات ذريعة إلى التطاول على ثوابتنا وتدمير أخلاقنا، وقد يتذرع البعض بضرورة كسر الجمود والانغلاق والسعي للتنشيط الاقتصادي بمثل مهرجانات التسوق التي تصحب هذا الشهر في «هلا فبراير»، ودعا العدوة إلى إصدار توصيات تهتم بالأمور الأخلاقية والاجتماعية، مستمدة من تعاليم الإسلام وقيم هذا الشعب الأصيل لتحكم احتفالات العيد الوطني للكويت، واحتفالات عيد التحرير، وقال: يجب أن نتوجه بالشكر والثناء إلى الله بدلاً من إبخال السلوكيات الغربية والعادات الدخيلة على هذا المجتمع المسلم.

وحذر النائب مخلص العازمي من الربط بين إنعاش الحركة الاقتصادية والخروج على القيم، موضحاً أنه لا يجوز السماح بالإسفاف والخروج على الآداب العامة بدعوى تنشيط الأسواق وتنمية الاقتصاد، وأضاف: نحن مع دفع عجلة الاقتصاد وتنشيط السوق المحلية، وتوطين رؤوس الأموال وتعزيز البورصة التي تعاني من تحديات تشهدها الحكومة دون أن تحرك ساكناً، لكن ذلك كله يحتاج إلى رغبة جادة وتشريعات صارمة وإدارة حكومية جريئة توقف التراجع الاقتصادي الملحوظ وليس بالضحك على الذقون بمثل هذه المهرجانات التي لا تمت إلى الاقتصاد بصلة، بل إن انعكاساتها على النشء، وعلى جيل الشباب ستكون مدمرة لأن هذه الحفلات الغنائية الصاخبة فيها الكثير من المحظورات الشرعية. وذكر النائب: مخلص العازمي أن تهاون القائمين على المهرجان يوجب مسألتهم عن مدى قيامهم بمهامهم بأمانة. ■

طالب باحتفال يبرز بطولات المقاومة ضد المعتدي البعثي بدلاً من الرقص المستورد

البصري: حفل التربية في ٢٦ فبراير إساءة لفرحة التحرير وتغريب للتعليم

لماذا يهدر وزير التربية وقت ١٦ ألف طالب وطالبة ومليون وربع المليون دينار؟

لأنهم درسوا واستوعبوا المادة الدراسية والمقرر.

وتابع البصري: عند السيد وزير التربية يأتي الصخب والرقص والاحتفالات المبالغ فيها في مرتبة أعلى من التحصيل الدراسي.

وأكد البصري أن تعويد الطالبات في سن مبكرة على الرقص الجماعي أمام جمهور الرجال رسالة تربوية خاطئة لبناتنا أمهات المستقبل وقال: يكفي أن يشارك عدد قليل من الطلبة في حفل يبرز عادات الوطن وسمات الرجولة والجنسية وتراث الخليج والجزيرة العربية ولحاحات التاريخ الإسلامي المشرق وبطولات المقاومة ضد المعتدي البعثي العراقي وهذا يمكن أن يتم من غير تعقيدات وأنماط رقص مستوردة أو استهلاك الوقت الدراسي الثمين للطلبة، كما يمكن الاستعانة بأفراد السلك العسكري والأندية الرياضية في هذا العمل.

ولفت البصري الانتباه إلى أن الكويت لم تشهد عرضاً لقواتنا المسلحة منذ عشرين عاماً على الأقل في مناسبات اليوم الوطني. ■



د. يوسف الإبراهيم

د. محمد البصري

وانتقد البصري بشدة ما كتبه وكيل وزارة التربية بأمر من الوزير إلى أولياء الأمور من أن الوزارة قررت إضافة درجات الفترة التي سيتم تدريب الأبناء فيها على الأوبريت الوطني دون أي نقص فيها إلى درجات الأبناء الشهيرة وقال البصري: مثل هذا الأسلوب التعويضي ليس إلا تخريباً للعملية التربوية والتعليمية إذ يحصل طلبة جرى تضييع وقتهم في الإعداد للأوبريت على درجات لا يحصل عليها الطلبة الآخرون إلا

دعا النائب الدكتور محمد البصري مسؤولين في الدولة إلى اتخاذ قرار عاجل إلغاء أو تغيير أسلوب ومحتوى الـ «أوبريت غنائي» الذي أمر وزير التربية الدكتور وسف الإبراهيم بإقامته بدعوى الاحتفال مرور عشر سنوات على التحرير، وقال إنه في حال الاستمرار في الترتيب لإقامته في سورته المقررة فسيكون هذا الحفل العبثي يل بنود النقاش بين مجلس الأمة ووزير تربية في الحكومة الجديدة.

وأكد البصري أن تخصيص مبلغ مليون ٢٢٥ ألف دينار لإقامة هذا الحفل وإشغال ١٦ ألف طالب وطالبة فيه لهو من الإسراف في مال دولة وإهدار لوقت وجهد الطلبة والهيئات التعليمية في أمر كان يمكن التعبير عنه بصورة سط وأجمل لو كان الابتكار موجوداً عند قائمين على الوزارة بدلاً من التقليد الأعمى لما حدث في دول أخرى من بذخ ومبالغيات ستعراضات بشرية.

مجموعة عرفات مخيمات المحيميد تصريح رقم ٤٦٤

تتشرف بتقديم خدماتها لمواطني مجلس التعاون وفق المميزات التالية:

ثلاث وجبات
يومية

طبيب بالمخيم

باصات فخمة
ومكيضة

المكاملة داخل المملكة
مجانياً وخارجها
بنصف القيمة

خيام مكيضة
بمنى وعرفة

مشروبات ساخنة
وباردة ٢٤ ساعة

إرشاد ديني

مكتب جدة - ٦٠٢٠٠٥٠ - ٦٠٢٠٠٣٧ تليفاكس ٦٨١٤٥٩٥ - المدينة المنورة ٨٣٦٠٠٣٣
جوال: ٠٥٤٣٨٤٤٠٦ - ٠٥٤٣٨٤٤٠٧

أمانة الأوقاف: استراتيجية جديدة في الوقف

كتب: منيف العنزي

الاستثمارات سيركز على محورين هما إعادة النظر في توزيع أصول الوقف لتحقيق الأمان في الاستثمار والوصول إلى معدلات مناسبة من الربح. أما المحور الثاني فيتمثل في العمل على زيادة الإيرادات وتنويع مصادرها، وذلك من خلال إعادة النظر في أوضاع الشركات والمحافظ والصناديق الاستثمارية والإسراع في التخلص من الأصول المتعثرة، وأكد أنه تم تشكيل لجنة لدراسة تطوير نظم وإجراءات البت في العمليات الاستثمارية وإجراء مراجعات شاملة لجميع اللوائح المعمول بها لدى الأمانة. ■

ذكر الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف الدكتور فؤاد العمر أن الأمانة تعكف على مراجعة استراتيجيتها الاستثمارية سعيًا لرفع مستوى عائداتها وتقليل أخطارها وتوجيهها التوجيه التنموي السليم الذي يحقق أغراض الوقف.

وأضاف أن أعمال الاستثمار بالأمانة شهدت تحسناً في الأعوام السابقة، مشيراً إلى تحقيق تطور كبير بعد إعادة هيكلة قطاع الاستثمار الوقفي. وأوضح العمر أن تقويم مسار

بل ينبغي زيادة الدعم المادي لتشجيع الزواج

نكرت صحيفة «الأنباء» يوم الثلاثاء الماضي أن بنك التسليف والائصار يدرس إلغاء حبة الألفي دينار التي تقدم ضمن قرض الزواج البالغ أربعة آلاف دينار، وأن الدراسة تشمل سداد كامل القرض وليس نصفه فقط بخلاف المعمول به حالياً، وبالتالي سترتفع قيمة القسط الشهري لقرض الزواج.

ومن الواضح أن بعض الجهات الحكومية أصبح همه الأول توفير النفقات أو زيادة الإيرادات بصرف النظر عن الآثار الاجتماعية لتلك القرارات، ونسوا أن الكويت تُعد من «دول الرفاهية» التي تتكفل بتوفير الخدمات لمواطنيها، وهذه مزية تُحسب لها وليس عيباً تسعى للتخلص منه.

لقد حث الإسلام الشباب على وجه الخصوص على الزواج، فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج»، وقال ﷺ: «تناكحوا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة».

ولاشك أن الزواج يحقق الكثير في مجال الأمن النفسي والاجتماعي، حيث يحول دون انحراف الشبان والفتيات، ويوفر لهم السكنية والطمأنينة بما تنعكس آثاره الطيبة على المجتمع كله.

إن الشباب الكويتي يشككي من ثقل غلاء المهور وارتفاع كلفة الزواج بسبب ما فرضته بعض التقاليد غير الإسلامية، كما أن نسبة العنوسة في الكويت مرتفعة، وقد كان الأولى بالمسؤولين أن يفكروا فيما ييسر على الشباب ويعينهم على تأسيس البيت المسلم الذي يكون نواة جديدة في المجتمع الكويتي المسلم، لا أن تنحو الدراسات نحو الإنفاق على الشباب.

ندعو المسؤولين إلى صرف النظر عن الدراسة التي أشرنا إليها آنفاً، بل ندعوهم إلى زيادة الدعم الموجه للشباب ليعين الشباب والفتيات من أهل الكويت على تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.

والله الموفق. ■

بيت التمويل يساهم في

دعم الأسر المتفنة

قدم بيت التمويل الكويتي مساهمة مالية إلى بيت الزكاة دعماً للأسر المتفنة داخل الكويت وذكر مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام ببيت التمويل عدنان المضاحكة أن هذه دفعة أولى من دفعات عدة ستصل تباعاً لبيت الزكاة الذي قدم ولا يزال - المساعدات العينية والنقدية للأسر الكويتية وغيرها من الأسر المقيمة. ■



بيت الزكاة: نصف مليون دينار مساعدات لـ ٢٢٩٠ أسرة في شهر واحد

قدم بيت الزكاة الكويتي في شهر ديسمبر الماضي مساعدات مالية للأسر المحتاجة داخل الكويت بلغت قيمتها ٥٦٢٣.٢ دينار كويتي، استفاد منها ٢٢٩٠ أسرة، حيث شمل هذا المبلغ المساعدات الشهرية والمقطوعة إلى جانب القروض الحسنة ومساعدات الأسر المحتاجة، وقد تم ذلك بواسطة أسلوب عمل جديد أطلق عليه خدمة نظام المغلف، حيث يقوم المتقدم بتعبئة الطلب ووضعه في مغلف مع المستندات المطلوبة، ويتم متابعة الطلب عبر النداء الآلي من خلال إدخال رقم المغلف وذلك لصون كرامة الأسرة المحتاجة. ■

تعريب العلوم الطبية بالكويت

نظم المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية التابع لجامعة الدول العربية «أكمل» ندوة متخصصة بتعريب العلوم الطبية هذا الشهر أثارها عدد من المتخصصين وذلك ضمن فاعليات وأنشطة الاحتفال بالكويت كعاصمة للثقافة العربية لهذا العام، حيث يشرف المركز على ترجمة المعاجم والقواميس الطبية العالمية إلى العربية لتزليل العقبات أمام دارسي الطب والمتخصصين، كما تخلل هذه الندوة افتتاح معرض عرض فيه إصدارات المركز ودورياته، هذا وقد أنشئ المركز عام ١٩٨٣م في دولة الكويت وفقاً لرسوم أميري صادر عام ١٩٨١م. ■

فاعل خير كويتي يفرج عن

١٠٦ سجناء بـ ١٥٠ ألف دينار

تحت اسم «فاعل خير» قام مواطن كويتي لم يكشف عن نفسه بالتبرع بمبلغ ١٥٠ ألف دينار كويتي في شهر رمضان المبارك من هذا العام لإطلاق الأشخاص المحبوسين بسبب قضايا ذمم مالية، وقد استفاد من هذا التبرع ١٠٦ سجناء تم الإفراج عنهم بعد التقصي عن استحقاقهم لهذا التبرع واستكمال إجراءات الدفع أمام الجهات القضائية المختصة، هذا وقد شهدت الكويت منذ فترة حملة للتبرع لإطلاق سجناء يقضون مدداً متفاوتة بسبب قضايا شيكات بدون رصيد. ■

مشروع: «هل تحب القرآن»؟

دعا خالد المسعد مدير بيت القرآن الكريم بمنطقة كيفان إلى دعم مشروع «هل تحب القرآن» الذي يهتم بفئة الشباب وتحفيزهم كتاب الله ورعايتهم بالأخلاق الحميدة من خلال الحلقات التي سينظمها بيت القرآن. ■

ملحق خاص بمناسبة

3 مهرجان الشريط للجهينة



في الفترة من ١٦ حتى ٣٠ من شهر ذي القعدة ١٤٢١ هجرية

وفعاليات..

الحج مشاعر ومناسك

الذي ينظمه

مجمع الأمير سلطان بن عبد العزيز التعليمي

تحت رعاية

مدير عام التعليم بمنطقة الرياض



إعداد / تامر عبد الله المحميد

مدير العلاقات العامة والاعلام بمؤسسة أحد

بتواصل لا يتوقف ...

أحد تقيم مهرجان الشريط للجميع الثالث أكثر من ١٠ مواد جديدة في المهرجان



الأستاذ عبد المحسن بن منصور المنصور
مدير عام أحد للإنتاج الاعلامي والتوزيع
Email: president@ouhod.com

الحمد لله... والصلاة على نبي الله... أما بعد...
امتداداً لما سبق من المهرجانات.. ها هي مؤسسة أحد
للإنتاج الاعلامي تقيم مهرجان الشريط للجميع
الثالث بمناسبة موسم الحج تحت رعاية مدير عام
التعليم بمنطقة الرياض، ويتشريف كل من فضيلة
الشيخ الدكتور عبد الله بن جبرين وفضيلة الشيخ
الدكتور إبراهيم أبو عباة.

وبهذه المناسبة تقدم أكثر من سبعة عشر إصداراً
منها ما يخص الحج مباشرة وأخرى عامة.. وهذه
الإصدارات هي:

١ - المجلة الإسلامية - العدد الرابع، وهي مجلة
دورية متنوعة وقد سبقتها الأعداد الثلاثة التي
لاقت استحسان الجميع، قام بإعداد العدد الرابع
كل من:

- ١ - حمد الدريهم
- ٢ - يوسف العقيل
- ٣ - فهد السندي

٢ - ريانيون على فراش الموت للشيخ سعد البريك،
تحدث فيه عن عظيم مصاب الأمة في وفاة عالمها
الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، وجوانب
عظيمة في حياته ومعالم تربوية في مسيرته،
يمكن أن يستفيد من الدعاة والمربين والخير باق
بإذن الله

٣ - من كنوز الحج للشيخ إبراهيم بن عبد الله
الدويش، محاضرة تحدث فيها الشيخ عن الدروس
المستفادة من الحج وعن الكنوز التي يستقيها الحاج،
وعرج في الأخير عن بعض الآداب والأسرار في الحج
٤ - التذاؤل في زمن الشدائد، للدكتور سليمان بن
حمد العودة، تحدث فيه الشيخ عن ما تلاقيه الأمة
في الأونة الأخيرة من شدة ونكبات، إلا أن هناك
بشائر تلوح في الأفق تجعل المسلم يتفاءل بالفرج
بإذن الله جل وعلا.

٥ - الشرك وخطره للشيخ عمر العيد، تطرق فيه
الشيخ عن خطر الشرك وعظمة وأنواع الشرك،
منها ما هو ظاهر وما هو خفي وأوضح الملامح
الخافية وبينها للأمة

٦ - معالم تربوية في الحج - للشيخ عمر المقبل،
تحدث فيها عن أهم العوامل والدروس التي يمكن أن
يستفيد منها الحاج، وعن أهمية هذا الموضوع
وبعض المعالم التربوية في الحج ثم في الأخير
وصايا وتوجيهات للحجاج

٧ - الانتكاس للشيخ صالح العصيمي شريط مهم
يبين خطر الانتكاس وعن أسباب هذا الانتكاس
وبعض أخبار المنتكسين وعلاج هذا

٨ - تعرف على الله، للشيخ طلال الدوسري، خطبة
جميلة تحدث فيها عن آيات الله وعن نعمه
العظيمة وجوانب من عظمة الله

٩ - عرفات عبر وعبرات، للشيخ إبراهيم الدويش،
دعوة لاستثمار أعظم اللحظات
وأعظم الساعات وبعض ما
يعمله الحاج في هذا اليوم

١٠ - دموع المنابر، وقفات منبرية مع فقيه العلماء
الشيخ محمد العثيمين رحمه الله لعدد من
الخطباء وهم الشيخ صالح الديبان والشيخ
د. سليمان العودة والشيخ راشد الزهراني والشيخ
صالح الخضيري والشيخ أحمد الشادي، تحدثوا
فيه عن مصيبة الأمة في وفاة عالمها وجوانب من
سيرة الإمام

١١ - الدعوة إلى الله تعالى، فضلها، ثمراتها، لمعالي
الشيخ صالح آل الشيخ تحدث فيها عن فضل
الدعوة إلى الله تعالى وإنها لا تقتصر على أناس
دون غيرهم بل كلنا دعاة وعن ثمرات الدعوة
ونتناهجها

١٢ - معالم في حياة فقيه المسلمين ابن عثيمين
رحمه الله للشيخ راشد بن عثمان الزهراني تطرق



للإنتاج الإعلامي

رواسن

رسالة تنضح بالأسى
و تنطق بالظلم
علها تجد يد أبيضاء
تفيض بالعطاء



جميع حقوق الطبع محفوظة لصالح مؤسسة الحرمين الخيرية الرياض : هاتف : ٤٦٥٢٢١٠ فاكس : ٤٦٢٣٣٠٦
نستقبل التبرعات في جميع فروع المؤسسة أو في حساب رقم ٩٨٨٩/٥ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع رقم ١٦٦
هاتف : ٤٦٤١٨٦٢ / فاكس : ٤٦٤١٨٦٧ / ص.ب. ٦٦٢٩٤ الرياض ١١٥٧٦ الماكس المجاني ١٢٤٢٧٢٧ ٨٠٠

رواسن

مهرجان الشريط للجهينة 3



مجلة



٣×٣

س: لماذا اسمها «بث»؟

ج: لأن موضوعها الفن والإعلام، وهما يقومان على (بث) الرسائل للجمهور

س: ماذا سوف أقرأ فيها؟

ج: تقدم «بث» التأسيس الشرعي لقضايا الفن والإعلام، كما تبصر بأثرهما على جميع مناحي الحياة، وتقوم بتغطية الأحداث والأخبار، وتقديم الشخصيات الفنية والإعلامية المناسبة

ويتابع قارئ «بث» العلوم والتقنيات المستجدة في هذا الميدان، ويطلع على الدراسات والتحليلات الفنية والإعلامية، التي تساعد على تطوير وعيه بأساليب بث الرسائل عبر وسائل الإعلام، وكيفية استقباله النقدي لها، والخدمة المميزة التي تقدمها «بث» لقرائها، أدلة الإنتاج التي تغطي المنتدى والمختب من جديد السوق، وكثير من الجديد والمفيد غير هذا.

س: ما هو أسلوب خطاب مجلة «بث»؟

وما هي شريحة القراء الذين تخاطبهم؟

ج: أسلوب خطابة المجلة جماهيري يجعل من المواد المتخصصة مادة شائعة للجمهور العام، دون الإخلال بالفائدة التي يحرص عليها المتخصصون، وعلى ذلك فإن قراء مجلة «بث» هم عامة الجمهور الذي يتلقى رسائل الفن والإعلام (المثلية، والمسموعة، والمقرووة) وكذلك المتخصصون.



رئيس التحرير

الاستاذ / صالح بن علي الاحمر



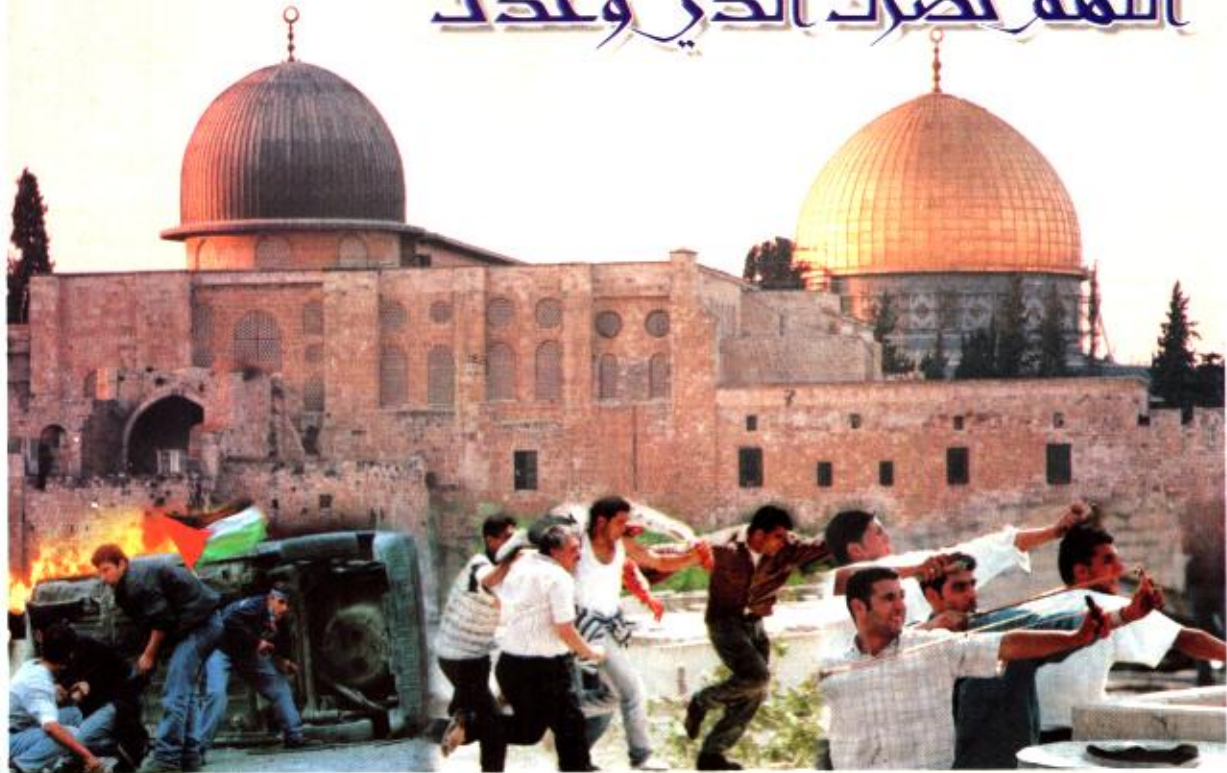
فيه الشيخ عن مصيبة الأمة في وفاة عائها الرباني ثم عرج على جوانب ومعالن من حياة الشيخ رحمه الله ثم ذكر بعض القصص والمواقف التي حدثت للشيخ وهي جوانب مؤثرة في حياته رحمه الله ١٣ - الغناء للشيخ سعد بن عبد الله البريك تحدث فيها الشيخ عن غنائية الأمة وأنها الآن أكثر من مليار مسلم ولكن أين المليار، بل ها تولى من المليار مليون صحاح من صحاح مصداق ما أخبر به المصطفى ﷺ، ولكنكم غناء كغناء السيل، ثم تطرق الشيخ لأسباب هذه الغنائية وعلاجها

١٤ - الدعوة إلى الله في موسم الحج للشيخ سعد بن عبد الله البريك تحدث فيها عن هذا الموسم العظيم الذي يجتمع فيه آلاف من المسلمين وعن أهمية الدعوة

في هذا الموسم بالذات وبعض الطرق التي يمكن أن يستخدمها وأن يستفيد منها في هذا الموسم، والوسائل التي يمكن أن تدعو بها الناس ثم أن الدعوة لا تقتصر على أناس دون غيرهم

الرقم	عنوان المادة	الشيخ الملقى
١	المجلة الإسلامية العدد الرابع	إعداد حمد الدريهم، فهد السنيدي، يوسف العقيل
٢	ربانيون على فراش الموت	سعد البريك
٣	من كنوز الحج	إبراهيم الدويش
٤	التفاؤل في زمن الشدائد	د. سليمان العودة
٥	الشرك وخطره	عمر العبد
٦	معالم تربوية في الحج	عمر المقبل
٧	الانتكاس	صالح العصيمي
٨	تعرف على الله	طلال الدوسري
٩	الدعوة إلى الله	صالح آل الشيخ
١٠	عرفات عبر وعبرات	الدويش
١١	دموع المنابر	منوع
١٢	معالم في حياة فقيه المسلمين ابن عثيمين	الزهراني
١٣	من أخطاء الحجيج	الجعيثن
١٤	يا راحلين إلى منى	منوع
١٥	جزء تبارك	المحيسن
١٦	الغناء	سعد البريك
١٧	الدعوة إلى الله في موسم الحج	سعد البريك

اللهم نصرك الذي وعدت



المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الكويت ص ب (٤٨٥٠)

الصفاء - الرمز

البريدي (13049)

الاشتراكات والتوزيع :

٢٥٦.٥٢٦ - ٢٥٦.٥٢٥

sales@almujta-
maa.com

التحرير :

٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

info@almujta-
maa.com

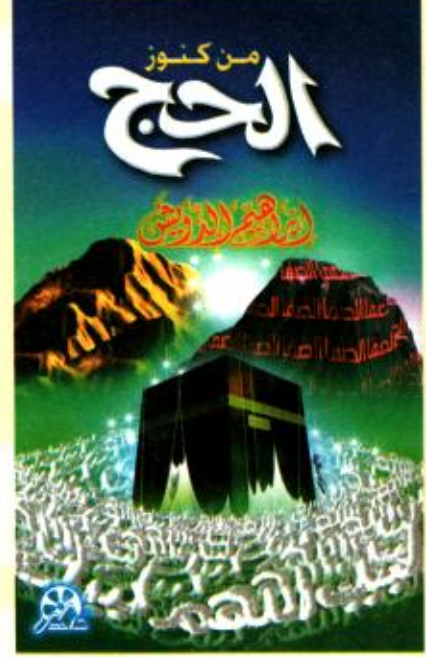
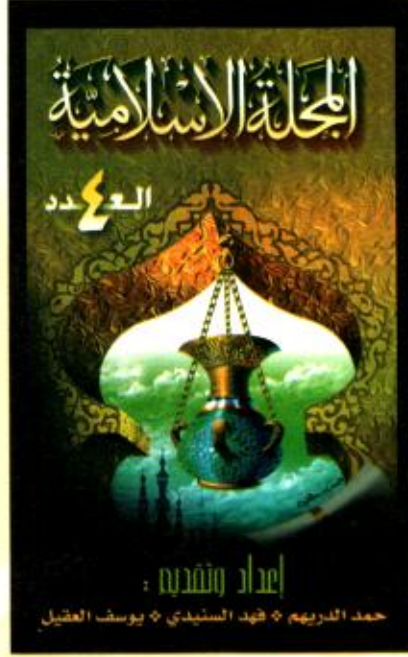
الفاكس :

٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦.٥٢٤

المرسل إليه /

المرسل /

بتواصل لا يتوقف



وبمناسبة موسم الحج :

شريط من كنوز الحج للشيخ ابراهيم الدويش
شريط عرفات عبر وعبرات للشيخ ابراهيم الدويش
شريط معالم تربوية في الحج للشيخ : عمر المقبل
شريط من أخطاء الحجيج للشيخ عبد الله الجعيثن
شريط الدعوة إلى الله في موسم الحج للشيخ : سعد البريك
شريط ياراحلين إلى منى .. إصدار أحد

ووفاء للراجلين :

شريط ربانيون على فراش الموت .. للشيخ سعد البريك
شريط دموع المنابر .. مشترك لعدة مشائخ
شريط معالم في حياة فقيد المسلمين للشيخ الزهراني



أحد

للإنتاج الإعلامي والتوزيع

3 مهرجان الشريط للجميع



في الفترة من ١٦ حتى ٣٠ من شهر ذي القعدة ١٤٢١ هجرية



ريط التفاؤل في زمن الشدائد للشيخ : سليمان العودة
ريط الشرك وخطره للشيخ : عمر العيد
ريط الانتكاس للشيخ : صالح العصيمي
ريط تعرف على الله للشيخ : طلال الدوسري
ريط الدعوة إلى الله للشيخ صالح آل الشيخ
ريط جزء تبارك تلاوة الشيخ : محمد المحيسني

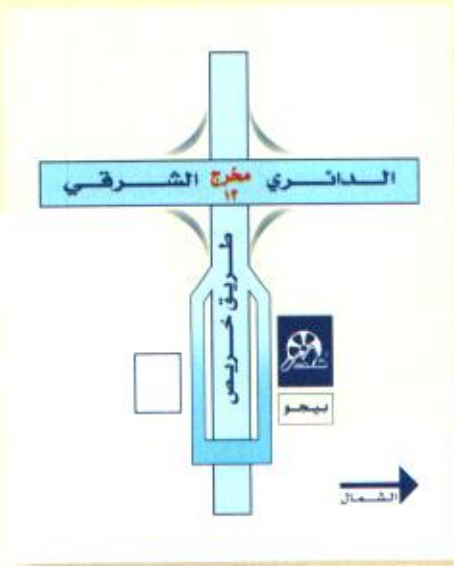
سليمان

ما ندعوكم لحضور معرض وفعاليات ..

الحج مشاعر ومناسك

ذي ينظمه

جمع الأمير سلطان بن عبد العزيز التعليمي





فمايات... الحج مشاعر ومناسك

يقيمها مجمع الأمير سلطان بن عبد العزيز التعليمي
بالتعاون مع مؤسسة أهد للانتاج الاعلامي والتوزيع

إعداد / محمد بن صالح الفاضل

مشرف النشاط العام بمجمع الأمير سلطان بن عبد العزيز التعليمي

مقدمة:

تعتبر المدرسة مصدر إشعاع وتربية وتعليم وتوجيه لأفرادها والبيئة المحلية المحيطة بها والجمعيات التعليمية لها من ذلك النصيب الأوفى لما تحظى به من عناية مسؤولي التعليم ولما لديها من إمكانات متنوعة ومتعددة. ويكفي من ذلك احتوائها على جميع الشرائح المستهدفة في التعليم العام وبناء عليه انبثقت فكرة المعرض مساهمة من المجمع في التوعية البيئية وتسهم الدور الريادي والتربوي في المجتمع.

فكرة المشروع:

توفير مناخ ملائم ومتكامل في توعية الطلاب ومجتمع المجمع والبيئة المحيطة به بأهمية فريضة الحج وكيفيةها، نظرياً وعملياً، خلال أسبوع واحد بالتعاون مع الجهات المعنية وتفعيل ذلك وفق برنامج محدد.

الأهداف:

- 1 - أهمية إبراز المدرسة كموجه لأبناء المجتمع
- 2 - توثيق العلاقة بين الجهات المعنية والطلاب
- 3 - إبراز دور المجمع في التوجيه
- 4 - تفعيل دور المؤسسات المعنية في إبراز الفكرة
- 5 - تنمية ثقافة الطالب والمجتمع

المستهدفون:

- 1 - طلاب المجمع بأقسامه الثلاثة
- 2 - طلاب مركز الإشراف التربوي بالشمال
- 3 - منسوبي المجمع إداريين ومعلمين
- 4 - أولياء الأمور
- 5 - بيئة المجمع

مجالات تنفيذ المشروع:

1 - المعرض:

- إقامة معرض عن الحج وأحكامه ويشارك فيه الجهات الآتية:
- وزارة الحج
- قسم التوعية الإسلامية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض
- وزارة الشؤون الإسلامية
- حملات الحج
- المكتبات الإسلامية، مسموعة - مقروءة،
- دور النشر

3 - حفل الافتتاح:

يقام بهذه المناسبة حفل خطابي لافتتاح المعرض

4 - يوميات المعرض:

- يوضع جدول لزيارة جميع المدارس الثانوية بمنطقة الرياض
- كلمات تربوية
- مسابقة خفيفة بالحاسب الآلي
- مسابقات ورقية

- عرض بالفيديو

- عرض بالحاسب الآلي

5 - الدعاية والاعلام:

- طباعة نشرات توعية
- الاعلان بالصحافة المحلية
- طباعة دعوات الحفل (فاخر - عادي)
- طباعة الأوراق الدعائية
- تجهيز لوحات قماشية إرشادية - ترحيبية
- برامج إذاعية
- وضع بالون كبير عند مدخل المجمع
- ملحق صحفي عن المعرض (أخبار - تحقيق - مسابقة - دعوة)
- نشرة عن المعرض
- تصوير بالفيديو لوقائع المعرض والحفل
- دعوة وسائل الاعلام لزيارة المعرض وعقد الندوات
- تقرير ختامي عن المعرض

الهيئة التنفيذية:

يشكل عدد من المجالس واللجان للإشراف على المعرض والحفل كالتالي:

لجنة الإشراف العام:

الأعضاء:

رئيساً	مدير عام المجمع
نائباً	مدير القبول والتسجيل
أميناً	مشرف النشاط العام
عضواً	مدير القسم الثانوي
عضواً	مدير القسم المتوسط
عضواً	مدير القسم الابتدائي

المهام:

- الإشراف العام على المعرض

سلسلة مطاعم

للمثلثة بمكة المكرمة

البرادف

عراقة الماضي وأصالة الحاضر وسر المستقبل

مظبي

مضغوط

جريش

قرصان



- على بعد خطوات من الحرم. آكلات زمان في أظھر مكان.
- أسعار خاصة للمجموعات والحمولات عن طريق الكوبونات.
- الأول من نوعه بجوار الحرم مذاقا ونوعا.

للاستفسار والحجز هاتف / ٥٥٢٣٨٦٥٦ ابو عبد العزيز

١- الشبيكة - شارع ابراهيم الخليل - خلف عمارة دار التوحيد - هاتف ٥٤٦٣٩٥٨ / ٥٤٦٣٩٢٨ - عمارة فندق فيحاء الشبيكة

الضلع ٢ - مدخل مكة من جهة جدة شارع أم القرى (الستين) هاتف ٥٢١٥٧٤٩ - ٢

3 مهرجان الشريط للجميع



برنامج الفعاليات

جدول الكلمات التربوية

الرقم	الشيخ الملقى	الموضوع	الوقت والتاريخ
١	سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله آل شيخ	لقاء مفتوح	
٢	فضيلة الشيخ أ.د. / صالح بن غانم السد لان		
٣	فضيلة الشيخ / سليمان بن محمد المهنا	الحج حكمه / فضله	١١/١٧ (المغرب)
٤	فضيلة الشيخ / إبراهيم بن عبدالله الغيث	صفة الحج والعمرة	١١/١٨ (المغرب)
٥	فضيلة الشيخ / خلف بن حمدان العنزي	وصايا للحجاج	١١/١٩ (المغرب)
٦	فضيلة الشيخ / عبدالرحمن بن ناصر البراك	الحج جهاد	١١/٢٣ (المغرب)
٧	فضيلة الشيخ / محمد بن صالح العليان		١١/١٩ (صباحاً)
٨	فضيلة الشيخ / عبدالله بن سعد الفالح		١١/٢٤ (صباحاً)
٩	فضيلة الشيخ / عبدالله بن أحمد السويلم		١١/٢٦ (صباحاً)

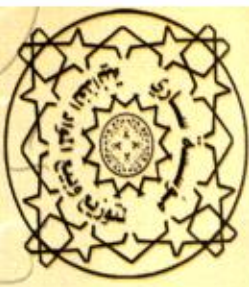
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه... وبعد..

هذه كلمات أتقحم بها سطوراً ليست لي وعبارات لا تزيد إلا نقصاً بي لأن الكيال خاوي والمكيال مفقود، ولكن حسبي أن شعوري في هذه العبارات أنها من نفسي لنفسي فهي للساني وهي قلبي، حسبي في هذه العبارات أنها من اليقين لأحد وليست أحد إلا اليقين، وكذلك الثانية للأولى حسبي أن المجال واحد والرسالة واحدة، والطلب واحد فإن قبلت عذري أخي القارئ فتعالى معي إلى هذا المهرجان الثالث الذي تنظمه مؤسسة أحد تحت عنوان «مهرجان الشريط للجميع»، نعم تعال معي إلى حيث الجمال إلى الحديقة الغناء التي ما تقطف ثمرة من غصن إلا والأخرى مدلية لك نفسها، أرايت لو أنك بين جداول المياه وتغاريده البلابل وعبق الزهور ثم التفت يميناً فإذا قرة العين ومهجة الفؤاد ثم ملت شمالاً فإذا المناظر البهية والمطاعم الشهية ثم حلقت للسماء فإذا الغيوم الندية والنسائم الشجية، أرايت لو أنك بين هذا كله فهو عندي جزماً لا يعدل غيابك عن هذا المهرجان فأليه أقبل وفيه أدخل عسى أن أكون أنا وأنت والقائمين عليه ممن يقال لهم «إدخلوها بسلام آمنين»

سعيد صالح الغامدي

مدير عام مؤسسة اليقين للإنتاج الإعلامي والتوزيع



مؤسسة ساري

بالمدينة المنورة



فرصة عظيمة في أيام مباركة

تعلن مؤسسة ساري بالمدينة المنورة عن استعدادها توزيع المياه الباردة والعصيرات والألبان نيابة عنكم أو توكيل من ينوب عنكم بتوزيعها في المشاعر المقدسة وفي مكة المكرمة خلال أيام الحج لعام ١٤٢١ هـ .

كفارة
صدقة

سقاية
سبيل

للاستفسار الاتصال

تلفون وفاكس ٠٠٩٦٦٤ / ٨٣١١٤٨٠

جوال ٠٥٥٣٠١٢٢٩ / أبو فارس - جوال ٠٥٥٣١٠٩١١ / أبو عبد العزيز
جوال ٠٥٥٦٤٦٦٥٢ / أبو ساري - جوال ٠٥٥٣٠٣٩٠٢ / أبو سدين

للفن رسالة سامية... (حقاً)



الحدث الإعلامي القادم

بث.. أول مطبوعة فنية هادفة

رئيس التحرير: صالح بن علي الأحمر

الناشر: **أحد** للإنتاج الإعلامي والتوزيع

ص ب ٨٨ - الرياض ١١٣٢٤ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٢٠٨٠٠٠٠ فاكس ٢٠٨٨٨٨٠

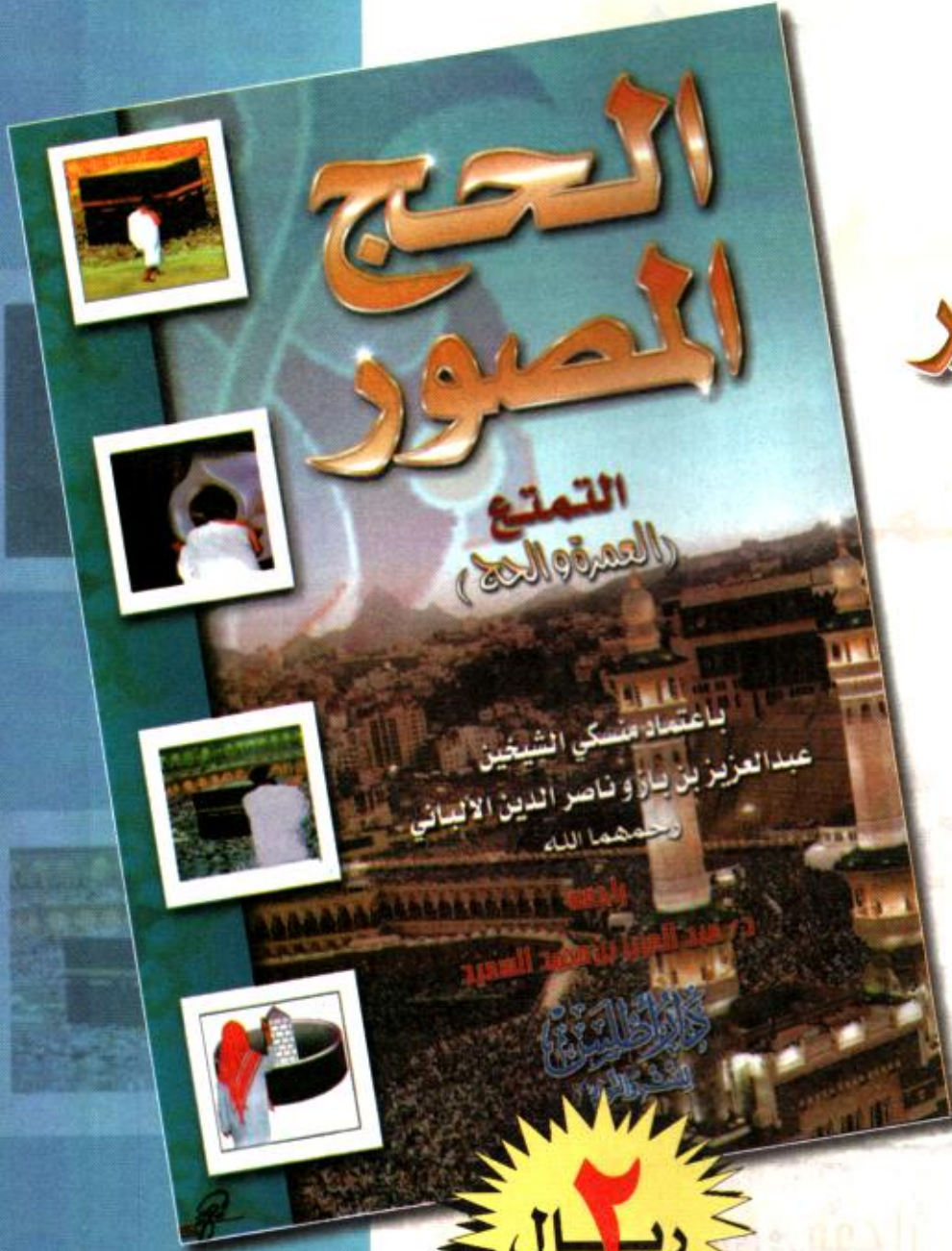
إذا أردت الحصول على العدد الأول **مجاناً**، فقط، قم بإرسال عنوانك **كاملاً** إلى ص ب ٨٨ الرياض ١١٣٢٤

الخط الهاتفي الساخن ٨٨ ١٩٦٠ ٠٥٤



دار أطلس للنشر والتوزيع

تعلن عن آخر إصداراتها



كتاب

الحج المصور

في طبعته الخامسة

ول كتاب فريد

ن نوعه بالصورة
طبيعية
شرعية

ريال ٢٠

سعر النسخة

بصلح للتوزيع الخيري
بصلح لحملات الحج
بصلح لطلاب المدارس

دار أطلس للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية
باص ١١٣٦٢ - ص.ب ١٦٢ - شارع السويدي العام - شرق النفق

ت: ٤٢٦٦٩٦٣ / ٤٢٦٦١٠٤ - ف: ٤٢٥٧٩٠٦

أسعار خاصة للتوزيع الخيري



المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لب أوطاني

رابطة العالم الإسلامي:

دعوات الحاخامات لقتل
العرب تؤكد تأصل
الإرهاب في اليهود

أعربت رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة عن أسفها لتصاعد الدعوات الإرهابية اليهودية لقتل المزيد من العرب في فلسطين.

وقال الدكتور عبد الله بن عبدالحسن التركي الأمين العام للرابطة - في بيان صحفي تعليقا على تصريحات الحاخام اليهودي دافيد ديفيد كفيتس - : «إن قتل العرب لا يعتبر مشكلة أخلاقية». إن تكرار الدعوات إلى القتل لدى الحاخامات يؤكد أن صفة الإرهاب متصلة عند اليهود داعياً إلى التعامل مع اليهود وغيرهم وفق ما أرشد إليه كتاب الله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عداوةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ (المائدة: ٨٢) ورد في السنة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما خلا يهودي بمسلم إلا هم بقتله» وفي لفظ: «إلا حدث نفسه بقتله».

مشروع لمؤسسة الأقصى كلفته مليون دولار خريطة للمقدسات الإسلامية بفلسطين المحتلة لحمايتها من التدمير اليهودي



إلى المسلمين «أصحاب الهمم العالية، والعتاء الكريم أن يجودوا بأموالهم دعماً لهذا المشروع المطلوب فوراً» مشيرة إلى أنها تقبل التبرعات في مكتب «مؤسسة الأقصى» أو على رقم حساب ٢٠٢١٤١ - بنك العمال - رقم الفرع ٥٤٨ - أم الفحم.

كما يمكن للاستفسار - الاتصال بالأرقام التالية : هاتف : ٤٦٣١٧٦٨٨ - ٩٧٢ - (+)، أو : فاكس : ٤٦٣١٧٧٠٥ - ٩٧٢ - (+) مؤسسة الأقصى : ص ب ١١٨ - أم الفحم ٣٠١٠.

وذكر بيان المؤسسة - الذي وقعه رئيسها الشيخ رائد صلاح - أنه خلال الشهر الأخير فقط، وصلت الهجمة الصهيونية الشرسة إلى هدم مساجد: الفالوجة، وأم الفرج، ووادي الحوارث، وصرفند، وحرق مساجد: البحر، والسوق في طبريا، وحسن بيك في يافا فضلاً عن الاعتداء على مقابر: القسام، والمزيرة، والمنصورة، وسيدنا علي ■

أعلنت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة أنها بصدد تكثيف الجهود من أجل الإسراع بإعداد خريطة قطرية مفصلة لمواقع المقدسات كلها في فلسطين المحتلة سواء قبل عام ١٩٤٨م، أو بعده، وذلك بعد أن تزايدت الهجمة الصهيونية الشرسة على هذه المقدسات في الآونة الأخيرة.

وتوجهت المؤسسة إلى المسلمين جميعاً «أصحاب الهمم العالية والعتاء الكريم» أن يجودوا بأموالهم دعماً لهذا المشروع الضروري جداً خاصة أن تكاليفه قد تصل إلى ما يزيد على مليون دولار.

وقالت المؤسسة - في بيان أصدرته وتلفت للآفة - نسخة منه - إنها قررت أيضاً - ردعاً للأيدي السوداء التي باتت تعتدي على مقدساتنا بالليل، والناس نيام - الاستعجال بالاستعداد لتنظيم (طاقم حراسة قطري) متفرغ لهذه المهمة بهدف حراسة كل المقدسات وإحياء كل محاولة اعتداء عليها، مشيرة إلى أن تكاليف هذا المشروع قد تصل إلى ١٢٠ ألف دولار لمرة واحدة من أجل شراء معدات، بالإضافة إلى مبلغ قيمته ١٤٤ ألف دولار سنوياً لطاقم الحراس، وما يحتاجونه من مصروف جاري.

وتوجهت المؤسسة مرة ثانية

مؤتمرها التأسيسي ٤ أبريل

لجنة إماراتية لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني

على غرار نظيرتها الكويتية التي تأسست قبل نحو عامين، أعلن في الإمارات تشكيل لجنة شعبية لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني، وأقرت الهيئة التحضيرية للجنة النظام الأساسي لها، الذي ينص على أن هدفها مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بشتى أشكاله، وبالوسائل السلمية، ووقف أي محاولات للتطبيع الصهيوني مع دول الخليج.

ومن المقرر أن تعقد اللجنة مؤتمرها التأسيسي الأول في الرابع من أبريل المقبل: إذ سيتم انتخاب الهيئة الإدارية، وإعلان بداية النشاط لها فيه. وتضم اللجنة عدداً من المثقفين ورجال الأعمال في الإمارات، ومن بينهم محمد أحمد خليفة السويدي الأمين العام للمجمع الثقافي في أبو ظبي، وأحمد بالحصا - رجل الأعمال، ود.عبدالله - أستاذ العلوم السياسية، ود. سعيد حارب - نائب مدير جامعة الإمارات، ود. محمد عبدالله الركن - رئيس جمعية الحقوق، وعائشة سلطان - رئيسة جمعية الصحفيين، وصالح المرزوقي - من جمعية المعلمين ■

حجاج : سيؤدي مليون وماذ الف حاج من العالم الإسلامي فريضة الحج هذا العام، عـ الحجاج من داخل السعودية، حسب البيانات المقدمة من بعثات الحـ وشركات السياحة. وستشارك فـ نقلهم ١٢ ألف حافلة. أعلن ذلك حـ قاضي، وكيل وزارة الحج في المملكة العربية السعودية.

مسابقة «الأقصى» : باشر مؤسسة الأقصى تدقيق ومراجعة نماذج الطلوع لمسابقة «الأقصى» فـ خطره الثالثة التي وصلت إلى مكاتـ المؤسسة بعشرات الآلاف، منها ١ ألف نموذج وصل عن طريق الإنترنت والباقي وصل بواسطة البريد الفاكس شملت النماذج حلو الأسئلة، واللوحات، ومواضيع إنشـ للصغار حول الشهيد محمد البر وتوزع المؤسسة جوائز المسابقة فـ الأسبوع الأول بعد عيد الأضحى.

مقبرة السميرية : ضمن مشروع مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات، الإسلامية بفلسطين المحتلة، أنجزت المؤسسة من خلال قسم الصيانة بـ مؤخراً، مشروع صيانة وترميم مقبرة السميرية قضاء عكا، إذ ذـ تنظيفها وترميم شواهدها، وتنفـ المؤسسة مواصلة العمل في جميع المقابر الإسلامية المهجورة لـ صيانتها، برغم الصعوبات سوا من اليهود الذين يسكنون بجوا المقابر أو من الشرطة الصهيونية التي تلجأ إلى الاعتقال أـ التحقيقات.

مفتي رواندا : أقيم احتفالاً لمناسبة اختيار مفتي جديد فـ رواندا، بوسط إفريقيا، في الاستا الرياضي الكبير بالعاصمة كيجالي بحضور العديد من القيادات الرسمية والدينية ونحو خمسة آلاف مسلم. هذه أول مرة تعطي السلطان في رواندا الصفة الرسمية لاختيا وتنصيب المفتي. ويشكل المسلمو ١٨٪ من السكان.

تاميم : بانتهاء سنة ٢٠٠٢ تكون مساجد مصر وعددها ٥٥ ألف مسجد و٢٥ ألف زاوية، تحدـ إشراف وزارة الأوقاف في خطـ أعدتها الوزارة، حسبما قال وزير الأوقاف المصري.

على المسلمين بذل كُل جهد لإعادة بناء المسجد البابري



أكد المجلس التنفيذي لهيئة لأحوال الشخصية للمسلمين - في فنام اجتماعاته مؤخرًا - برئاسة الشيخ القاضي مجاهد الإسلام لقاسمي بدلهي أنه يجب على مسلمين بذل كل جهد ممكن لإعادة بناء المسجد البابري، وأن الأرض التي وقفت للمسجد لا يجوز التنازل عن مسجديتها، مشددًا على أن حكومة الهندية إذا طلبت من الهيئة لجلوس إلى طاولة التفاوض للتوصل إلى حل فلهيئة تقبل بشرط أن تتخذ لحكومة الهندية خطوات قوية لإعادة جواء البلاد إلى طبيعتها.

وقال البيان الختامي الصادر من لقاء مجلس الهيئة إن المسلمين لهند يعمرون بأخطر مرحلة في أريخ البلاد، وإن الظروف الراهنة حد كبير لهم، وفرصة سانحة ذلك.

وقرر المجلس تشكيل لجنة ستعرض أجواء البلاد الناجمة من سلوك العناصر المتطرفة، أوصى باتخاذ خطوات مناسبة صيانة سكان البلاد من أضرار عايات النفرة الجارية في البلاد، مع إبقاء الانسجام الطائفي، وحل ضية المسجد البابري في ضوء دستور البلاد.

كان رئيس وزراء الهند صرح أن «بناء معبد راما إظهار للأمنية لقومية» ثم أعلنت منظمة شواهندوبريشاد عن بناء معبد اما في لقاء «دهرم سندس» المنعقد باليا في مدينة إله آباد، ما أثار غضب المسلمين لأن الحكومة لم نخذ أي إجراءات ضد قائلها من هنود المتطرفين، والأحزاب متطرفة.

أخيراً .. انتخابات نقابة المحامين المصرية



قررت فتح هذا الملف المعلق بعد أن انتهت من انتخابات مجلس الشعب. مؤشرات الجو العام للانتخابات تحمل تنافساً قوياً؛ إذ بدأ المرشحون لمنصب النقيب، وعضوية مجلس النقابة حملاتهم الانتخابية بالمرور على المحاكم ومكاتب

المحامين، وقد أصبح مرشح الحكومة لمنصب النقيب «رجائي عطية»، الأقرب إلى الفوز بعد دوره في حل أزمة النقابة، كما أن محامي التيار الإسلامي أعلنوا تأييدهم له جرياً على سياسة تقليدية للإخوان في تأييد المرشح الحكومي لمنصب النقيب، مع احتفاظهم بأغلبية مريحة في عضوية المجلس.

(اقرأ ص ٤٣)

بعد محادثات استمرت أكثر من سبع سنوات؛ وافقت السلطات المصرية على إجراء الانتخابات المؤجلة بنقابة المحامين في السابع عشر من فبراير الجاري.

ويسيطر الخوف على قيادات المحامين حالياً؛ خشية عدم لكتمال النصاب القانوني للجمعية العمومية للانتخابات، التي حددها القانون بنصف عدد المحامين المقيدين، الذين يبلغ عددهم الإجمالي نحو مائتي ألف محام، فيما بدأت النقابات الأخرى - الموضوعة تحت الحراسة أو التي جمعت انتخاباتها - الاستعدادات لإجراء الانتخابات فيها أيضاً.

ويبدو أن الحكومة المصرية

الإفراج عن مرشح الإخوان في الانتخابات الأخيرة

١٠٠ معتقل مازالوا رهن الاعتقال ..

الزغفراني من بينهم

صراحة والتلويح له بالقبض عليه إذا فكر في ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشورى المقبلة التي تجرى انتخابات التجديد النصفي لها في إبريل المقبل ولم يحدد الإخوان بعد المشاركة فيها، حيث لم يتم حتى الآن الإعلان عن نظام الانتخابات؛ هل سيكون فردياً أم ستلجأ الحكومة إلى نظام القوائم الحزبية من جديد.

ولا يزال قرابة المائة من الإخوان المسلمين محبوسين على ذمة قضايا أمن دولة منذ الانتخابات، ومنهم العشرون الذين قبض عليهم في الغيوم أثناء احتفالهم بعيد الفطر المبارك هم وأسرههم، كما لا يزال الدكتور إبراهيم الزغفراني - زوج السيدة جيهان الحلفاوي التي ترشحت بالإسكندرية - محبوساً وهي الدائرة الوحيدة التي لم تجر فيها الانتخابات البرلمانية حتى الآن.

قررت السلطات في مصر الإفراج بكفالة عن دحسين على الدرج وهو دكتور بجامعة الأزهر بعد احتجاز دام عشرة أيام على ذمة نيابة أمن الدولة في قضيتين اتهم فيهما بالتحريض على التجمهر وإثارة الرأي العام والشغب أثناء الانتخابات البرلمانية الماضية؛

وكان الدرج مرشح الإخوان في دائرة شعبية عمالية اشتهرت بتأييد التيار اليساري الماركسي وهي شبرا الخيمة، وقد تمتع بشعبية جارفة مكنته من دخول انتخابات الإعادة رغم منع الناكسين المؤيدين له من التصويت، ونقلت إذاعة لندن على الهواء مباشرة أحداث العنف التي صاحبت الانتخابات وأسفرت عن مصرع مواطنين لم يعلن عنهما، وقد قام مدير الأمن وضباط أمن الدولة بتهديد الدكتور حسين

مؤتمر الثقافة السنوية : اختتم في كلكتا بالهند المؤتمر السنوي لمركز الثقافة السنوية، وحضره آلاف المسلمين من شمال الهند ومناطق عدة، ونظمت خلاله ندوات تحدث فيها عدد من علماء الهند، وبلدان جنوب آسيا. ودعا وزير العدل الهندي السابق رام جاتمالاني، إلى الوثام الطائفي في الهند، في فترة تتزايد فيها أعمال الإيذاء والإجرام ضد الأقليات، ومنهم المسلمون والنصارى، وامتدح دور ملوك الهند المسلمين في العصور الوسطى.

عودة بن جديد : ربط مراقبون بين عودة الرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جديد إلى الأضواء بعد عزلة طويلة منذ تركه منصب الرئاسة وتدهور الأوضاع الأمنية في البلاد بما قد يعني فشل مرحلة الوثام الوطني الذي دعا إليه الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة. ويرى البعض أن بن جديد قد يكون وجهاً مقبولاً في حال انسدت الطرق أمام بوتفليقة.

هجرة : هاجر ٣١٧ ألف مواطن كازاخي من بلدهم خلال الأشهر الأحد عشر من العام الماضي. وفي المقابل استقر في البلاد ٢٠٠ ألف شخص خلال الفترة نفسها وفق ما جاء في تقرير أعدته مؤسسة الإحصاء الرسمية الكازاخية. وأفاد التقرير أن ٧٥٪ من المهاجرين توجهوا إلى روسيا والبلدان المجاورة فيما كان معظم القادمين إلى البلاد من منغوليا وأوزبكستان والصين وروسيا. ينكر أن التركيبة السكانية للمسلمين قد اختلفت في كازاخستان إبان العهد الشيوعي.

أكبر القباب : شيدت القوات المسلحة المصرية أكبر مسجد جامع مغطى في مصر على مساحة (٥٠٠٩) متر مربع، يتسع لـ (٩) آلاف مصل، وذلك عند ملتقى حي مصر الجديدة مع حي مدينة نصر بالقاهرة. وطول المسجد ١٢٠ متراً وعرضه ٥٠ متراً، ويتداخل فيه الفن المعماري الحديث مع الفن الإسلامي، وبالمسجد ثلاث قباب زرقاء، و٣ مآذن بيضاء ذات قمم زرقاء، واستخدم في بنائه أفضل أنواع الرخام، وترتفع القباب الثلاث إلى ٢٠ متراً وعرض ٢٥ متراً، لتصبح بذلك أكبر قباب مساجد مصر.

مصر: لماذا جاءت الأحكام مخففة في قضية الكشع؟



ستكون ذريعة لتكرار الأحداث
واتهمها بأنها تشجيع على قتل
المسيحيين في صعيد مصر.
ومن المعروف أن هذه
الأحداث تتكرر نظراً لمناخ
الاحتقان الموجود في مصر، حيث
تنتشر في الصعيد حساسية
خاصة تجاه العلاقات الإسلامية
المسيحية وإذا ثبت وجود طرف
إسلامي فإن الأحكام تكون قاسية
ومتشدة تصل إلى الإعدام، أما
في هذه الحالة فالمفارقة واضحة
جداً إلا أن القضاء العادي غير
المسيس ينظر إلى هذه القضايا
بنظرة موضوعية ويصعب فيها
تحديد طرف مدان أو إلصاق تهم
محددة بأشخاص معينين وهذا
هو سند الإدانة المطلوب لإصدار
أحكام مشددة. ■

أصدرت محكمة جنابات
صربية أحكاماً مخففة جداً في
قضية الفتنة الطائفية المعروفة
باسم الكشع، حيث صدرت
أحكام بالإدانة على ٤ مسلمين
فقط من بين مائة متهم، وصدر
قرار ببراءة الآخرين، لعدم ثبوت
الأدلة وتضارب أقوال الشهود.

ومن المعروف أن قضية الكشح بقيت منظورة منذ قرابة السنة حيث وقعت الأحداث في ديسمبر ١٩٩٩م نتيجة صدام دام سقط فيه ٢٠ من الأقباط ومسلم واحد، وكانت الأحداث اشتعلت نتيجة احتكاكات عادية، حيث قام تاجر مسيحي بسب الإسلام لخلافه مع سيدة مسلمة تشتري منه، وأدانت المحكمة في كلمة لها قبل النطق بالأحكام سلوك ٣ قساوسة حرضوا على الأحداث وطالبت قيادة الكنيسة بمعاقتهم.

وقد كانت تعليقات أسقف
البلينا وسوهاج التي تتبعها
منطقة الأحداث قاسية على
الأحكام المخففة، وقال إنها

هل يعود مسجد النور لجمعية الهداية؟

مسجد النور صرح إسلامي ضخم في مصر وضع أساسه الشيخ حافظ سلامة - قائد المقاومة الشعبية في السويس، والحاصل على وسام الجمهورية لدوره العظيم في المقاومة أثناء حرب رمضان - أكتوبر.

وقد اختير مكانه في وسط القاهرة وتم التخطيط ليكون صرحاً كبيراً يشمل مسجداً ضخماً، وقاعة للمحاضرات، وسكناً للطلاب، وداراً للآيتام، وملحقات أخرى كثيرة.

وكان للمسجد نشاط منذ وضع حجر أساسه، حيث عقد الإخوان فيه مؤتمرات عدة في السبعينيات، غير أنه بعد أحداث ١٩٨١م وخاصة بعدما دعا الشيخ حافظ سلامة إلى مسيرة لتطبيق الشريعة وضعت الحكومة يدها عليه. تقدم الشيخ سلامة بقضية ضد قرار الضم لوزارة الأوقاف، ورغم ذلك استكملت الإنشاءات الضخمة وتم تنفيذ المسجد وملحقاته حتى تم افتتاحه في أبهى صورة. وأخيراً بعد ١٨ سنة أصدرت المحكمة الإدارية العليا بالقاهرة حكماً تاريخياً يلزم الحكومة بتسليم هذا الصرح وملحقاته إلى جمعية الهداية التي يرأسها الشيخ حافظ سلامة - أمد الله في عمره - الذي وصل إلى حوالي التسعين عاماً، نتيجة للطعن الذي قدمه ضد حكم محكمة القضاء الإداري الذي صدر لغير صالحه من قبل.

فهل تستجيب الحكومة وتقوم بتنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا الذي يعتبر نهائياً ولا يمكن الطعن فيه؟ أم يلحق هذا الحكم بغيره من الأحكام التي أصمت الحكومة أذانها عنها ولم تنفذها حتى تقدم عدد من أعضاء مجلس الشعب باستجابات حول عدم تنفيذ النظام للأحكام القضائية؟ ■

رؤية الهلال : تشكلت في السنغال لجنة وطنية - غير رسمية - للتشاور حول رؤية الهلال تجتمع في نهاية كل شهر لمراقبة الهلال، وتحديد يوم وتاريخ موحد لدخول الأشهر الإسلامية القمرية، ودخول رمضان وعيدي الفطر والأضحى، وذلك بمبادرة من بعض المثقفين والقادة المسلمين: كان المسلمون في السنغال ومنذ (٥٠) سنة يحتفلون بعيدي الفطر والأضحى ودخول رمضان في أيام مختلفة، وتحدث الخلافات والمشاجرات حتى داخل الأسرة الواحدة بسبب ذلك.

الحاجة للشريعة : أشار رئيس

جمهورية غينيا كوناكري إلى أن
سكان غينيا المسلمين بحاجة إلى
تطبيق الشريعة الإسلامية في حياتهم.
وقد عبر قادة المسلمين عن رغبتهم في
إنشاء المحاكم الشرعية. تبلغ نسبة
المسلمين في غينيا ٩٠٪ من السكان.
وتطبق دول غرب إفريقيا قوانين
جزائية مأخوذة من القانون الفرنسي.

للأطفال المعاقين : ستنظم

مسابقة في حفظ القرآن الكريم
للأطفال المعاقين باسم مسابقة
الأمير سلطان بن سلمان بن
عبد العزيز، وذلك في العاصمة
السعودية الرياض، في المدة من ١٤
إلى ١٧ محرم المقبل، وتنظمها
جمعية الأطفال المعوقين، وقد وجهت
الدعوة للمؤسسات التعليمية
والهيئات الخيرية، والأفراد
للمشاركة فيها.

وفاة: توفي في ساحل العاج،

الحاج الشيخ تيدياني با مفتي البلاد
وإمام المسجد الكبير في منطقة
«الريفيرا»، وقد أقيمت صلاة الميت عليه
في الجامع الكبير بالعاصمة أبيدجان.

رد : رد السودان بعنف على

تهديدات الرئيس الأوغندي «يوري موسيفيني» باجتياز الحدود المشتركة مع السودان. وقال الدكتور مصطفى عثمان - وزير العلاقات الخارجية - إن موسيفيني يواجه وضعاً انتخابياً صعباً جداً وربما يعتقد أنه إذا لجا إلى مثل هذه المغامرات يمكن أن يستفيد منها، مشدداً على أنه «إذا لجا موسيفيني إلى مؤامراته القديمة فإن الأجهزة المختصة بالسودان متحصة تماماً للامس» ■

الرجوع: العدد ١٤٣٨ - ٢٠ ذو القعدة ١٤٢١ هـ ١٣ / ٢ / ٢٠٠١ م

العربية في تشاد

أختتمت في تشاد مؤخرًا ندوة (اللغة العربية في تشاد - الواقع والمستقبل)، إذ عقدت جلستها الختامية برئاسة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية، ورئيس مجلس أمناء جامعة الملك فيصل في تشاد. صدر عن الندوة توصيات بتدريس اللغة العربية في جميع مراحل التعليم، وإعداد المعلمين إعداداً جيداً، والعناية بكليات التربية من حيث التجهيز، وزيادة عدد الأساتذة المبعوثين للتدريس في الجامعات التشادية من مختلف الدول العربية والإسلامية ■



د. صالح بن حميد

خالص التهنئة لشيخ صالح بن حميد

أصدر خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمراً بتعيين الشيخ د. صالح بن حميد - الأمين السابق لرابطة العالم الإسلامي - رئيساً عاماً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف. ويتقدم السيد: عبدالله علي المطوع - رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت - وأعضاء مجلس الإدارة بأطيب التهاني للشيخ بن حميد، مع تمنياته له بالتوفيق في خدمة الإسلام والمسلمين وزوار بيت الله، ومسجد رسوله ﷺ ■

افتتاح أول ثانوية إسلامية في نيوزلندا

شهدت مدينة أوكلند بنيوزلندا أواخر شهر يناير الماضي حدثاً مميزاً في تاريخ الجالية المسلمة تمثل في افتتاح أول ثانوية إسلامية للبنات في البلاد، وهو مشروع أشرف على تمويله مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية بالإمارات بالتعاون مع الوقف الإسلامي للدعوة والتعليم بنيوزلندا. أقيم احتفال بمناسبة افتتاح المعهد حضره وفد من مؤسسة زايد برئاسة مديره العام عبدالله بن سلطان الظاهري، وضيوف من أستراليا وفيجي بالإضافة إلى رئيس بلدية المدينة، وممثلين عن وزارة التربية والتعليم بنيوزلندا، ومسلمين من مدن مختلفة. وقد تحدثت وسائل الإعلام النيوزلندية عن المدرسة بشكل إيجابي واعتبرت افتتاحها حدثاً فريداً ومهماً على صعيد نيوزلندا. ■

تركيا: غلق معاهد الأئمة والخطباء بعد أن هجرها الطلاب!

أكدت مصادر حكومية تركية أن العديد من معاهد الأئمة والخطباء في تركيا قد تم إغلاقها نهائياً بعد أن هجرها الطلاب، وتحولوا إلى المدارس الحكومية العادية التي تضمن لهم مواصلة دراساتهم الجامعية.

وقالت المصادر إن ما يجري الآن في هذه المدارس الدينية قد خطط له من قبل منذ استصدار قوانين محكمة لمحاصرة هذه المدارس وطلابها، وهو ما دفع معظم أولياء أمور الطلاب إلى تسجيل أبنائهم في المدارس العامة، إذ عمدت الحكومة إلى حرمان طلاب المدارس الدينية من حق الالتحاق بالجامعات، وسعت إلى التضييق عليهم، وتعديل المناهج في المدارس الدينية، ومنع الطالبات المحجبات من مواصلة الدراسة، بل فصلت المدرسات المحجبات أيضاً من وظائفهن في المدارس الدينية، وهو ما أدى إلى تردي أوضاع هذه المدارس، بحيث وجدت نفسها مضطرة - في النهاية - لخلق أبوابها بعد أن هجرها الطلاب!

وكانت صحف إسلامية تركية قد أشارت إلى أن أجهزة حكومية منعت جمع التبرعات من أجل حماية بعض المدارس الدينية. وتتفق معظم الأوساط الإسلامية في تركيا على أن التعليم الديني يعيش محنة حقيقية ■

مسلمو أمريكا : مبادرة بوش تدعم المنظمات الإسلامية



بوش

حالة وقوع كوارث طبيعية بالإضافة إلى تنظيم الدورات التدريبية لتأهيل الفقراء وذوي الحاجة علمياً ووظيفياً مما يتطلب تدخل الدولة كداعم ومؤيد، ولهذا سيكون لمبادرة بوش أفضل الأثر في مساعدة المنظمات الخيرية المسلمة، والمنظمات الخيرية الدينية الأخرى على تحقيق رسالتها.

كان بوش أصدر قراراً رئاسياً بتأسيس إدارة بالبيت الأبيض لدعم أنشطة الجمعيات الخيرية الدينية والأهلية الأمريكية، وبحيث تعمل حلقة وصل بين الإدارة الأمريكية وهذه المنظمات والجمعيات، كما ستقوم بتوفير بعض الدعم المالي الحكومي لها بعد أن كان مقصوراً على المنظمات الخيرية العلمانية ■

رحب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) بمبادرة الرئيس الأمريكي جورج بوش لدعم أنشطة المنظمات الخيرية لدينية بالولايات المتحدة من خلال إنشاء دارة خاصة بالبيت الأبيض للإشراف على أنشطة هذه المنظمات، وتوفير الدعم اللازم لنشطتها.

ووصف نهاد عوض المدير التنفيذي لمجلس قرارات بوش بأنها «مفهمة لدور لدين في المجتمع»، وقال: «أيضا تذهب في الولايات المتحدة ستجد العديد من المسلمين والمنظمات المسلمة التي تعمل بصفة يومية على توفير الرعاية الصحية مرضى والمأوى والغذاء للمحتاجين وإغاثة المنكوبين في

.. والحزب الجمهوري يسعى للانفتاح على مسلمي أمريكا

وعن الجانب المسلم ذكرت الصحيفة رأي إبراهيم هوير مدير الإعلام والاتصالات بمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) في أسباب تصويت المسلمين الأمريكيين لجورج بوش، إذ يعتقد أن أصوات المسلمين تأثرت بقرار مجلس التنسيق السياسي بين المنظمات المسلمة الكبرى بتأييد بوش الذي جاء نتيجة لشعور زعماء مسلمي أمريكا «برغبة بوش في الوصول إليهم.. بينما شعروا بعدم ترحاب آل جور... كما أن مواقف آل جور بخصوص الشرق الأوسط كانت شديدة الانحياز لإسرائيل بشكل أحجم معه العديد من الناس عن تأييده. ■

ونقلت قول جروفر نوركويس أحد الأعضاء البارزين في الحزب الجمهوري أن «حديث بوش عن الوصول للآخرين له أثار رائعة - إذ صوت المسلمون لبيل كلينتون بنسبة ٢١ إلى ١ (في ١٩٩٦) ولكنهم صوتوا لبوش بنسبة ٨ إلى ١، فيما رأى توماس ديفيز النائب الجمهوري عن ولاية فيرجينيا أن «المسلمين يعارضون الإجهاض، وهم ذوو قيم محافظة، والحزب الجمهوري هو بيتهم الطبيعي... ونحن (في الحزب الجمهوري) نريد أن نستمر في الحفاظ على التجمعات المسلمة في حالة نشاط، ونريد الأفراد المتفكرين معنا أن يصوتوا لنا، وأن يعينوا بالمناصب السياسية، وأن يشاركوا مشاركة كاملة».

من المتوقع أن يلتقي جيمس جيلمور زعيم الحزب الجمهوري حاكم فيرجينيا زعماء المسلمين ربيعاً، بعد اللقاء الذي جمع زعماء مسلمي أمريكا وبعض قيادات لحزب الجمهوري بالعاصمة الأمريكية.

وأشارت جريدة واشنطن تايمز إلى أن اللقاء الذي تم بين النائب الجمهوري عن فيرجينيا توماس يفرز والنائب الجمهوري عن بوهامشير جون سنونو والرئيس لسابق لمجلس النواب نوت بينجرش وعضد من قادة الحزب الجمهوري وبعض زعماء مسلمي أمريكا يتماشى مع رغبة بوش في وصول إلى الجماعات المختلفة كونه للمجتمع الأمريكي.

«حمس» تطالب السلطات الجزائرية بعدم استفزاز المشاعر الإسلامية

الساحة، وبأشكال ارتجالية تهدد المصلحة الوطنية، التي تبقى أولوية الجميع في إطار الاستثمار الإيجابي للتطور السياسي الحاصل في البلد ومتطلبات الديمقراطية، بعيداً عن الذعنات والحسابات المحدودة التي عطلت حل الأزمة وحجمت منسوب الأمل، ومكتسبات المواعيد السابقة.

وجدت الحركة دعمها لانتفاضة الشعب الفلسطيني، ودعوتها الشعب الجزائري لاستمرار وقوفه المبدئي والاستراتيجي أمام عمليات التطبيع، ودعمه لاحتياجات الانتفاضة المادية والمعنوية من أجل استرداد الحق المغتصب في أكناف بيت المقدس المبارك. وثنى البيان الجهود المبذولة من أجل إعادة علاقات الجزائر الطبيعية مع السودان وإيران، مؤكداً ضرورة «بذل جهد أكبر لتذليل العقبات أمام اتحاد المغرب العربي، الذي يشهد تجاذب القوى، وعجزها عن الاتفاق على أي حد أدنى من التنسيق خصوصاً أمام الاتحاد الأوروبي المتعاطف».

طالبت حركة مجتمع السلم (حمس) السلطات الجزائرية بضرورة الكف عن استفزاز المشاعر الإسلامية بالتعسف الإداري في حق المصلين، ولجان بناء المساجد، ولباس المرأة، والحرمان من الوظائف بسبب الانتماء فضلاً عن العروض والرسوم المخلة بالحياء. وحذر المجلس الشوري الوطني للحركة - الذي اجتمع في دورة عادية - في بيان ختامي: من محاولات «فرض مشاريع الأقليات المشبوهة المستفيدة من مظلة الإرهاب»، مشدداً على «احترام المؤسسات الدستورية، وتفعيل دورها في إصلاح المنظومة الوطنية عبر قنواتها الحقيقية، وإشراك القوى الحية في البلاد الكفيلة بالحفاظ على توازن الدولة، وطموحات الشعب في إطار الوعاء الحضاري للشعب الجزائري، ومرجعياته التاريخية».

وأبدى المجلس - في تقويمه للوضع خلال سنة من قانون الونام المدني، وانعكاساته المستقبلية - تخوفه من «العودة إلى نقطة الصفر التي بدأت تظهر علاماتها في

طرار ومشرف في يوم التضامن : باكستان متابع سياستها في دعم الشعب الكشميري حتى الاستقلال

أكدت باكستان أنها ستتابع سياستها السلمية والدبلوماسية في دعمها للشعب الكشميري حتى يحصل على حقوقه الشرعية في الحرية والاستقلال كغيره من الشعوب. جاء ذلك في خطابين منفصلين القاهما كل من الرئيس الباكستاني : محمود رفيق طرار، والرئيس التنفيذي الجنرال برويز مشرف بمناسبة يوم التضامن مع كشمير الذي وافق الخامس من فبراير الجاري.

وقال طرار في خطابه إن هذا اليوم هو يوم وقوف أفراد الشعب الباكستاني يداً واحدة للتعبير عن تأكيدهم، ودعمهم الثمين لإخوانهم الكشميريين المضطهدين، ومساندتهم في محنتهم ضد الاحتلال الهندي الغاشم لبلدهم» مشدداً على أن الخلاف حول كشمير بات نقطة النزاع التي تهدد عملية السلام والاستقرار في المنطقة، ومشيراً إلى أن المجتمع الدولي كرر بدوره ضرورة إيجاد حل سلمي يقضي بتخلي الهند عن عمليات السطو الممارسة من قبل قواتها العسكرية، وإنهاء سياستها التعسفية والإرهابية في الإقليم المحتل، أما مشرف فقال في خطابه، إن النزاع في كشمير ليس نزاعاً إقليمياً بين بلدين، بل هو حق الشعب الكشميري في تقرير مستقبله بنفسه، وأن يكون الكشميريون سادة مصيرهم، ولا يستسلموا للعيش تحت الحكم الأجنبي.

وأضاف أن النزاع في كشمير هو السبب الأصلي للتوتر في جنوب آسيا منذ ١٩٤٧م، وأن المجتمع الدولي اعترف بهذا تماماً، موضحاً أن تسوية هذا النزاع شرط مسبق لابد منه لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وأن باكستان ملتزمة تماماً، بإيجاد تسوية سلمية للنزاع في كشمير وفقاً لقرارات مجلس الأمن.

ومضى مشرف إلى القول : «ونود التأكيد لإخواننا في كشمير في هذا المنعطف الحاسم من التاريخ أن لهم الدعم المعنوي والدبلوماسي من جهة باكستان، وأن الشعب الباكستاني سوف يستمر في وقوفه إلى جانب الشعب الكشميري في كل وقت، ومهما كانت الظروف من أجل تحقيق الفوز في تقرير المصير».

وسط مطالبات بدعم خلاوي القرآن :

شباب ٦ دول بغرب إفريقيا يفتخمون مسابقة للقرآن الكريم

كلمته - لكل الجهات التي تعاونت مع الاتحاد للوصول إلى هذا النجاح وبالأخص مجلة للبحوث لدورها مع دعم الشباب المسلم، ووقوفها مع اتحاد الشبيبة في كل ما يخدم الدعوى الإسلامية بالمنطقة.

وطالب - في ختام كلمته - المؤسسات الإسلامية العالمية بدعم مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتزويدها بالإمكانات الضرورية لتؤدي دورها في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الشريعة الإسلامية لأبناء المسلمين في إفريقيا. اختتم الحفل بتوزيع الجوائز المالية والعينية، والشهادات للمشاركين في المسابقة، وقد نقلت وسائل الإعلام المحلية وقائعها، وخصص التلفاز السنغالي برنامجاً عنها.



كبار الشخصيات الإسلامية والرسمية من داخل السنغال وخارجها. تناولت كلمات الحضور أهمية هذا الحدث الإسلامي في السنغال، وضرورة دعم المؤسسات الإسلامية العاملة في المنطقة، وبالأخص خلاوي تحفيظ القرآن الكريم. فيما وجه أحمد سالوم جنيج - المنسق العام للمسابقة - الشكر - في

اختتمت في مدينة تياس بالسنغال فاعليات المسابقة السنوية في حفظ وتجويد وتفسير القرآن الكريم لدول غرب إفريقيا، التي ينظمها سنوياً اتحاد الشبيبة المسلمة السنغالية، وشارك فيها هذه السنة طلاب من المدارس القرآنية السنغالية، والجمعيات، والمؤسسات الإسلامية في السنغال، ومشاركين من دول غرب إفريقيا: مالي، بوركينا فاسو، نيجيريا، موريتانيا، جامبيا، إضافة إلى السنغال، بتحكيم مبعوثين من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المصرية، وتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية الليبية.

حظيت المسابقة بنجاح كبير، وشهد حفل تكريم الأوائل حضور وزير المعادن والصناعة السنغالي، وعدد من

أستف «كانتري» يهاجم تطبيق الشريعة في نيجيريا

الحكمة العليا في نيجيريا رد علي بالقول إنه حتى الآن لم تحدث أي مشكلات بين الأقلية النصرانية والمسلمين، ولم يتم إحالة أحد إلى المحكمة العليا؛ موضحاً أن الدستور النيجيري منح الولايات سلطة وضع نظامها القضائي الخاص بها. يذكر أن غالبية سكان نيجيريا هم من المسلمين، يليهم النصارى، كما أن هناك عقائد إفريقية ومحلية أخرى.

الشريعة الإسلامية أدى إلى قيام توترات بين المسلمين والمسيحيين؛ وأضاف كاري أن مشكلات كثيرة قد تنشأ بسبب تعرض قانون ما للنظام الجزائي أو عندما يتعرض كل من حقوق الإنسان والنساء في ديمقراطية ناشئة للخطر. زاعماً - كذباً - أنه منذ تطبيق الشريعة الإسلامية والمسيحيون يعانون من الاضطهاد! لكن «محمد عويس» رئيس

ادعى جورج كاري - كبير أساقفة كانتري في بريطانيا - أن تطبيق الشريعة الإسلامية في شمال نيجيريا يهدد بتقسيم الدولة، ويؤثر على الأقلية النصرانية الموجودة هناك؛ وزعم - لدى زيارته إلى نيجيريا التي تخرتت منتصف الشهر الجاري - «أن القرار الذي اتخذته سبع ولايات من أصل ولايات البلاد (١٩) في شمال نيجيريا، والقاضي بتطبيق

هل يعتذر «البابا» للسودان؟!؟

البيان الصادر عن الكنيسة الكاثوليكية بخصوص الحرب في جنوب السودان أسقط آخر قناع ديني كانت تتمتع سر خلفه المليشيات المتمردة بقيادة جون جارانج.. فقبل شهرين صدر عن المجموعة الكنسية الأمريكية W.H.TT وهي إحدى المؤسسات المهمة تقرير رسمي يكذب ادعاءات البارونة «كوكس» رئيسة منظمة التضامن المسيحي «بريطانية» عن قيام الحكومة السودانية بتجارة الرقيق وتورطها في انتهاكات حقوق الإنسان داخل السودان، وكشفت W.H.TT الدعم والتواطؤ المتواصل من الهيئات والمنظمات الغربية لمتبردي الجنوب.

ثم جاء البيان الأخير الصادر عن ثلاثين من كبار القساوسة الكاثوليك العاملين في مناطق الجنوب كشاهد عيان يكشف حقيقتين خطيرتين وفق نص البيان.. الأولى: لقد أصبحت الحرب غير «أخلاقية».. أصبحت صراعاً من أجل المصالح.

الثانية: «قررنا كسر الصمت وتكثيف التزامنا ضد اللادالة التي توجع الحرب في السودان».

هذه البيانات الكنسية وإن كانت تسقط القناع الديني الذي البسه الغرب لحركات التمرد في الجنوب فهي تكشف في الوقت ذاته حقيقة هذه الحركات ومن يقف خلفها من الغرب والأمريكان، وهي حقيقة استعمارية تخريبية ترمي لتمييز السودان ثم التهامه قطعة قطعة.. حقيقة يؤكد الدعم العلني والمتواصل من الولايات المتحدة للمتبردين ولدول الجوار السوداني.. وهي حقيقة طالما ألح في التأكيد عليها كل المتابعين المحايدون للشأن السوداني.. لكن استعماري النظام العالمي الجديد كانوا يحاولون التغطية عليها بهذا القناع الكنسي الكاذب.

الآن قالت الكنيسة كلمتها وأدلت بشهادتها حول هذه الحرب فماذا تقول المؤسسة السياسية الغربية التي مازالت سادرة في صب المزيد من الوقود لاستمرار تلك الحرب أملاً في تركيع السودان وإلحاقه بمنظومتها وفلكها ليكون من «الرعايا الطائعين»؟

السؤال المطروح.. هو أن الكنيسة بأجهزتها وخطتها وأنشطتها موجودة في السودان منذ أواخر القرن التاسع عشر ومعروف أنها كانت لازمة من لوازم الحملات العسكرية الاستعمارية «البريطانية بالذات».. وظلت تقوم باستعمار العقول في الوقت الذي كان يقوم فيه العسكر باستعمار الديار ونهب الثروات..

فلماذا خرجت علينا الكنيسة الكاثوليكية ببيانها الجديد بعد أكثر من قرن؟ وهل معنى قولها في بيانها: إن الحرب «أصبحت» غير أخلاقية.. من أجل المصالح.. هل معنى ذلك أن تلك الحرب كانت فيما قبل «أخلاقية»؟ إن الذي حدث فيما يبدو أن الكنيسة بكل طوائفها فشلت فشلاً ذريعاً في جنوب السودان ولم تجن هناك إلا الشوك.. فلا الجنوب أصبح نصرانياً ولا السودان تفتت وانقسم ولا الدولة المسيحية الكبرى قامت في جنوبيه وشمال أوغندا وإنما ظل السودان واحداً.. وبقي الجنوب فارغاً بعد أن فر ٩٠٪ من أبنائه إلى الشمال المسلم للاحتماء من لهيب الحرب الوحشية.. فما كان عليها إلا إصدار مثل هذا البيان.. وإذا كانت الكنيسة الكاثوليكية صادقة في المعاني التي ساقتها في بيانها فإنها مطالبة بمواصلة فضح الخطط الاستعمارية وكشف الأطماع الأمريكية الغربية والوقوف سياسياً وإعلامياً إلى جوار الدولة السودانية في مواجهة تلك الأطماع..

وسؤالنا الأخير: ألا يستحق السودان بعد هذا البيان الكنسي.. اعتذاراً من بابا روما مماثلاً لاعتذاره لليهود على الأقل؟! ■

shaban1212@hotmail.com

حركة الشبيبة المغربية :

أطفال المعارضين السياسيين مسحوتون



أن يتعرضوا للاضطهاد السياسي. وأكدت الحركة أن هؤلاء الأطفال الأبرياء قد عوقبوا بحرمانهم ظلماً من حقوقهم الأساسية كوثائق الهوية، وجوازات السفر، والجنسية، وشهادات الميلاد، وحق الانتماء إلى وطننا مطالبة بإيجاد حلول فورية لهذه التجاوزات ■

أرسلت حركة «الشبيبة الإسلامية المغربية» بياناً إلى مؤتمر المنظمة العالمية لرعاية الطفولة - الذي اختتم عمله مؤخراً - في نيويورك أكدت فيه ضمانها المطلق مع أطفال العالم، جذبت فيه أنظار المؤتمرين في هذه الدورة الخاصة بالطفل - إلى وضع ثير من الأطفال المغاربة المحرومين ن أبسط حقوقهم الإنسانية لأساسية مثل الجنسية، والعلاقات عائلية الطبيعية.

وقال البيان: إن بعض أطفال عارضين السياسيين اللاجئين في خارج ممنوعون من الالتحاق بأبنائهم أارج المغرب، أو زيارتهم، كما أن لمغالباً آخرين مع أمهاتهم يستطيعون العودة إلى وطنهم دون

مكتبة عربية في قلب استكهولم

العربية المهاجرة، باستيراد مئات العناوين الجديدة سنوياً من مطابع العالم العربي، وخاصة القاهرة، لكن المكتبة - برغم ذلك - تعاني من تدني عدد الرواد.

فتدني مستوى القراءة ليس حالة ضمن الواقع العربي فحسب، بل هي حالة مرضية ضمن الجالية العربية في السويد أيضاً، فبرغم توافر الكتاب العربي والمنبر الإعلامي العربي القادم من لندن أو بعض العواصم العربية إلا أن الإعراض عن القراءة هو سمة ٩٥٪ من العرب المقيمين في السويد، وليس هذا فحسب، بل إن جريدة سويدية ظهرت ذات يوم بعنوان عريض مفاده أن المهاجرين لا يقرأون الصحف السويدية، وهذا معناه غياب التفاعل الثقافي ■

تفتقر الجالية العربية في السويد إلى مقومات الفعل الثقافي الذي يف هذه الجالية بأسباب الحفاظ لى الهوية والانتماء اللذين اختفيا من ياة العديدين الذين فضلوا الانتماء في الواقع الغربي الجديد.

وعلى الرغم من أن الجالية عربية تعد كبيرة - إلى حد ما - إلا أن شواهد على وجودها تكاد تكون مدومة، فلا أثر لأي مجلة أو جريدة ربية، أو حركة ثقافية، اللهم إلا ما نوم به بعض الجمعيات الثقافية عربية بين الحين والآخر من مهامات متواضعة لا ترقى إلى مستوى الاحتراف!

من هنا جاءت أهمية المكتبة شرقية العربية، التي تعد من أبرز عالم الثقافية في مدينة استكهولم، تي تحاول أن تكون ملتقى للنخبة

نقابات الأردن تؤكد مقاومة التطبيع «بالقانون»

سراح جميع المعتقلين على خلفية نشر مجلس النقباء قائمة بأسماء المطبوعين.

وأوضح المجلس أن أنشطته ستبقى في حدود القانون، لتوعية المواطن الأردني بخطر التطبيع من خلال الندوات والمؤتمرات والأنشطة خصوصاً في ظل اشتداد الهجمة الصهيونية الشرسة ومخططات الوطن البديل ■

أكد مجلس النقباء المهنيين في زردن استمراره في مقاومة التطبيع، شدداً على أن هذا المنهج يمثل سجر الزاوية في إفشال مخططات دول لتطويع الأردن وتركيعه.

وقال المجلس - في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه - إنه عقد ساءات عدة مع رئيس الوزراء ركان الحكومة في إطار السعي ستواء الأزمة الأخيرة، وإطلاق

السودان، لقد تم العبث تماماً بكلمة «تحرير» عن أي تطور نتكلم؟ المضطهدون ومضطهدهم يجرون من أجل حياتهم.

الشماليون ضد الشماليين والشماليون ضد الجنوبيين والجنوبيون ضد الجنوبيين والنوير والدينكا يحاربون ضد العرب، والنوير والعرب يحاربون ضد الدينكا، والدينكا ضد الدينكا، والنوير ضد النوير، وليس هناك كاسب، كلهم خاسرون ومنظمات الإغاثة والكنايس تطول الحرب عبر الإغاثة التي هي بغير علم تدعم الفرق المقاتلة.

إن البلد فيه ثروة كبيرة ومصادر طبيعية تضمن معيشة حسنة لكل السودانيين.

نحن إرسالنا كمبوني العاملين بالمناطق المحررة في جنوب السودان قررنا كسر الصمت وتكثيف التزامنا ضد اللاعالة التي توجب الحرب في السودان ونحن نناشد قادة الفصائل المتحاربة «باسم الله» أن يضعوا السلاح! أوقفوا الحرب.

ونناشد كل أصحاب النوايا الحسنة أن يكسروا الصمت وأن يؤججوا الرسالة للسلام في السودان، ونناشد القوى السياسية والاقتصادية في العالم: تخلوا عن مطامعكم ومصالحكم الأنانية، ساعدوا السودان على استعادة إنسانيته وكرامته الضائعة [

عن جملة الحاضرين القساوسة الثلاثين منسق لجنة السلام والعدالة الأب ميشيل إسترا قيادي.

لماذا الآن... يتحركون؟

والسؤال: لماذا الآن فقط يتحرك القساوسة والمنايسة أصلاً خلقتها الكنائس الأوروبية بالتحالف مع الاستعمار الصليبي البريطاني الذي أغلق الجنوب في وجه الشماليين والمسلمين، وأطلق الكنائس لتنصير أبناء الجنوب، وبدأت الحرب القذرة قبل رحيل جنود الاستعمار بأربعة أشهر أي منذ أغسطس ١٩٥٥م.

مهما يكن الأمر فالبيان المفاجئ إيجابي، وهو خطوة مهمة قد تحدث تحولاً في مسار الحرب يصب في صالح السلام والتعايش الأقوى بين أبناء الجنوب والشمال، لاسيما أن أكثر من ثلثي سكان الجنوب نزحوا إلى الشمال: يعيشون مع الشماليين في أمن وسلام.

في بيان مفاجئ اعتبر خطوة مهمة في مسار حرب جنوب السودان وصفت الكنيسة الكاثوليكية الحرب الدائرة في الجنوب منذ زمن طويل بأنها حرب غير أخلاقية وماساوية.

وشن بيان صدر عن مجموعة القساوسة العاملين في مناطق التمرد هجوماً كاسحاً على أولئك الذين يسعون نار الحرب لجني ثمارها لصالح أنفسهم على حساب الفقراء، وانتقد بشدة العبث بشعار تحرير السودان.

وتورد **الرجل** نص البيان ليقف المسلمون في العالم ومعهم الشرفاء على شهادة من كانوا سبباً في إشعال حرب الجنوب منذ استقلال السودان:

الخرطوم: محمد حسن طنون

لأنفسهم على حساب الفقراء، كما أن المصالح العالمية تجري وراء ثروات السودان وليس وراء ما فيه فائدة للسودانيين.

لقد شوه الدين وأسيء استخدامه كوسيلة للمصالح الأخرى، أعداد الضحايا تتزايد على الأخص وسط النساء والأطفال وضاعت القيم الإنسانية والروحية والثقافية وتراكمت الأحقاد الذاتية والقبلية والفساد، وازدادت القوضى والانحطاط والتخلف، لقد ضاعت الإنسانية في

[نحن قساوسة كمبوني العاملين في المناطق المحررة في جنوب السودان تجمعنا لمؤتمرا السنوي وقمنا في ألم بتحليل وتقييم الظرف المأساوي الحاضر للحرب والعنف.

لقد انتهينا لقناعة جماعية بأن ظروف الحرب في السودان في هذه المرحلة أصبحت غير أخلاقية ومصيبة كارثية ولم تعد الحرب نضالاً من أجل حرية السودانيين والدفاع عن حقوق الإنسان، لقد أصبحت الحرب صراعاً من أجل القوة والمصالح والأطماع وهناك الكثيرون ممن لا قلوب لهم تجنون ثمار الحرب



في بيان مفاجئ :

الكنيسة الكاثوليكية تصف حرب جنوب السودان بأنها غير أخلاقية وعسيرة

يعتبر البيان شهادة شاهد من أهلها، فالكنيسة الكاثوليكية هي أكبر الكنائس التي عملت في جنوب السودان للتصوير، ومجلس الكنائس العالمي ضالع في دعم حركة التمرد من قديم، وهذا البيان الصادر عن الكنيسة الكاثوليكية يقول بصراحة إن الحرب تدار لصالح جهات تجني ثمار الحرب على حساب السودانيين الفقراء، ولا دخل للحرب الدائرة بالتحريض، ولا حقوق الإنسان ولا المواطن الجنوبي ويؤكد البيان أن الدين أسيء استخدامه وأن المنظمات الطوعية للإغاثة والكنائس تدعم التمرد وتطيل من أمد الحرب.

والسؤال الذي يفرض نفسه على من يقرأ البيان: لماذا هذا التحول المفاجئ والإيجابي على لغة الفكر الكنسي؟ هل توصلت الكنائس إلى أن لغة العنف لن تخدم الأقلية المسيحية وهي ترى لجوء الجنوبيين للشمال بدلاً من دول الجوار المسيحية وترى أن التعايش مع الشماليين يكسب الجنوبيين ثقة وتنتشر بينهم اللغة العربية؟ هل علمت الكنائس أن المواجهة المسلحة التي بدأت منذ أكثر من أربعين عاماً لم تؤد إلى نتائج ملموسة فالخاسر هو الأقلية المسيحية التي تحصلت على وظائف سياسية وولائية مهمة رغم نسبتها الضئيلة من جملة السكان (٥٪ فقط)؟ المعروف لدى القاصي والداني أن أمريكا تدعم حركة التمرد بكل سفور، وكذلك الصهيونية العالمية، تبتغي من وراء ذلك فصل الجنوب عن الشمال وإقامة حكومة مسيحية تسيطر على حوض النيل تنفيذاً لنصيحة رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق بن غوريون عام ١٩٥٤م حين قال: «لا فائدة من إيلات والعقبة إن لم نسيطر على البحر الأحمر وباب المندب وحوض النيل».

الحكومة السودانية عليها أن تحسن التعامل مع هذا البيان وقراءته بعين فاحصة مع مستجدات أخرى تبشر بأن يكون حل المشكلة السودانية بأيدي السودانيين أنفسهم.

وأهمية هذا البيان تنبع من:

أولاً: أن هؤلاء القساوسة اصدروا بيانهم التاريخي هذا بالإجماع بعد مؤتمريهم السنوي، حيث تم تداول للرأي ودراسة متأنية ومشاهدة للواقع ومعايشته عن كثب، حيث ايقنوا أن حركة التمرد تمارس القتل والنهب والقرصنة.

ثانياً: هؤلاء القساوسة كاثوليك ومرجعيتهم الفاتيكان وإمامهم بابا الفاتيكان الذي كان لا يخفي تعاطفه مع حركة التمرد وتقدم الكنائس التابعة له الدعم والتأييد لجون جارانج.

ثالثاً: البيان يأتي بعد أن رصدت أمريكا



إحدى كنائس الجنوب

زعماء الكنائس الذين طالموا موثوا الحرب في جنوب السودان يكتشفون أخيراً أنهم وقعوا في قبضة تجار الحروب الذين يجنون على الشعب السوداني وفي مقدمة الضحايا.. نصارى السودان

مساعداً ضخمة لحركة التمرد ليتمكن جون جارانج من إنشاء مؤسسات المجتمع المدني وبناء البنية التحتية لدولة الانفصال المرتقبة.

رابعاً: هؤلاء القساوسة كانوا فيما مضى من أكثر الهيئات الكنيسة دعماً لحركة التمرد وتأييداً لها وعملوا من قبل لشق صف مجلس الكنائس السوداني والبوا الكنائس العالمية ضد السودان.

إن واجب الحكومة الآن أن تفتنم الفرصة وتروج لهذه الشهادة المهمة والموثقة وتعمل على إيصالها إلى مؤسسات المجتمع الدولي، والأمم المتحدة ومجلس الأمن ومجالس ولجان حقوق الإنسان والمنظمات الطوعية وأمريكا والكونجرس، ودول أوروبا وكل من تهمهم القضية السودانية والدول العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية والمؤتمر الإسلامي وكل الحركات الإسلامية.

جارانج وحركته يعيشان أسوأ حالاتهما

على الصعيد الجنوبي أدرك جون جارانج أنه يفقد كل يوم الأرضية التي يقف عليها فحركته كانت سبباً في مآسي الإنسان الجنوبي من نزوح وتشرد، وما ارتكبت من جرائم، وما أصاب الجنوب من تدهور وانحطاط.

وقد بدأ بعض القيادات الجنوبية ممن كان يتعاطف مع الحركة - بدأ يختلف مع أجندة جون جارانج، وهؤلاء الرموز هم أمثال الدو أجو، ويونا ملوك، وجوزيف لاقو، وفرانسييس دنيق، وأبيل الير.

ولقد عبر بونا ملوك وزير الإعلام في عهد نميري والمقيم في لندن عن هذه المجموعة بأن جماعته تقترب من الحكومة السودانية للاتفاق على المصالحة الوطنية بعد اليأس من جارانج وتصرفاته وعدم رغبته للوصول لحل سلمي.

وأضاف أن مجموعته نأت بنفسها عن جارانج. ومثل هذا التصريح جاء على لسان الدو أجو وزير الزراعة الأسبق وكذلك جوزيف لاقو الذي قال: «نحن مستعدون للقاء الحكومة للوصول لحل سلمي وإن حكومة الإنقاذ من أكثر الحكومات التي يمكنها أن تحترم ما تتفق عليه وتنفعه».

فإذا أضفنا مع هذه المستجدات على ساحة الجنوبيين انسلاخ السيد الصادق المهدي من التجمع وتلمل الختمية من بقاء زعيمهم الميرغني مع جون جارانج فإن فرصة ظهور مبادرة سودانية أصيلة ليست ببعيدة، لاسيما أن ترك الميرغني المتحالف مع حركة التمرد أصبح مسألة وقت ليس إلا، وحينئذ لن يكون مع جون جارانج غير الشيوعيين المنقسمين على أنفسهم أصلاً ولأوزن لهم في الحياة السياسية السودانية.

إذا أحسن الاستفادة من بيان القساوسة والتعامل مع أمريكا على أساس هذا البيان بحكم أن السياسة الأمريكية تتأثر تأثيراً كبيراً بمواقف واتجاهات الكنائس المسيحية فإنه من المتوقع أن تراجع الولايات المتحدة سياستها نحو السودان.

كما أن القوى السياسية الميالة للحل السياسي تستطيع أن تمضي قدماً في وضع أسس جديدة بأيد سودانية خالصة ومخلصة لحل القضية، ويمكن بهذا تجاوز المبادرات الأجنبية مثل الإيقاد وشركائهم، وهي مبادرة تنحاز لحركة التمرد، وحتى المبادرة المصرية الليبية المشتركة يمكن تجاوزها.

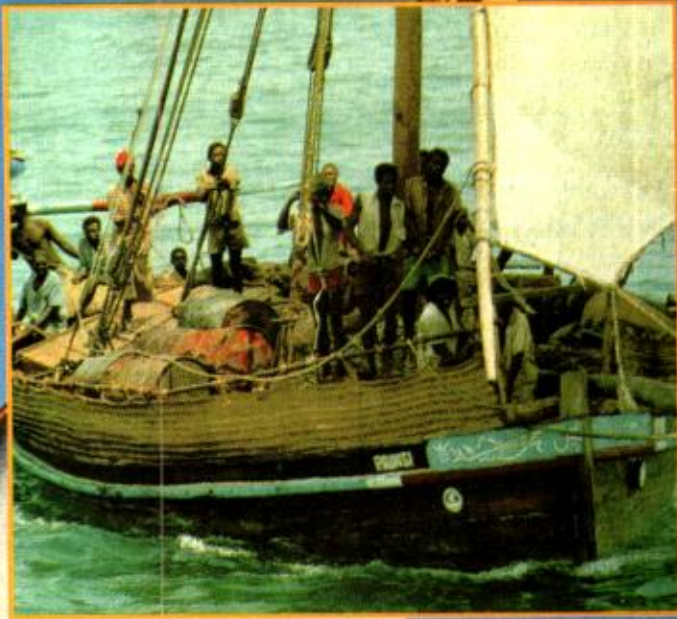
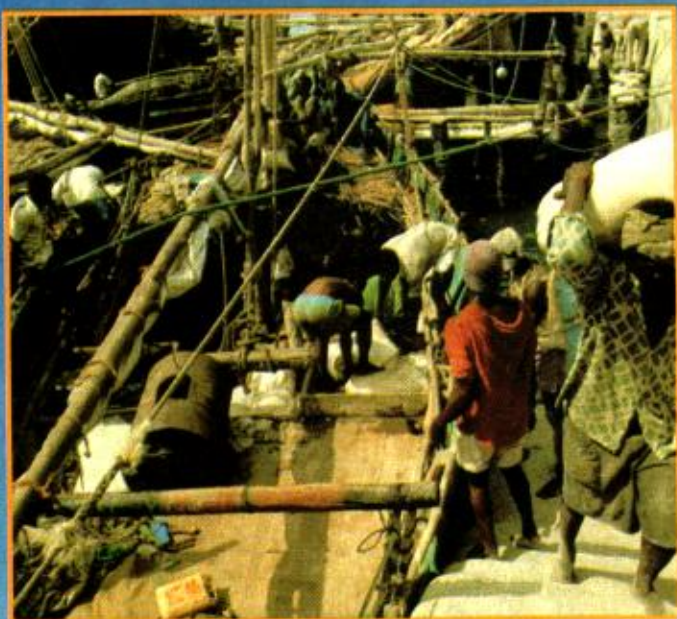
تحريرات لا يمكن أن الأيام المقبلة ستشهد تحولاً كبيراً وإيجابياً وأول تحول إيجابي أن الحكومة البريطانية أوقفت رحلات البارونة كوكس زعيمة منظمة التضامن المسيحي العالمي إلى جنوب السودان وتخلت البارونة نفسها عن ادعاءاتها بوجود تجارة رق في السودان بعد فشل الحملة وانتقاد منظمات الأمم المتحدة لها. ■

المجتمع شاهد عيان من قلب الأحداث

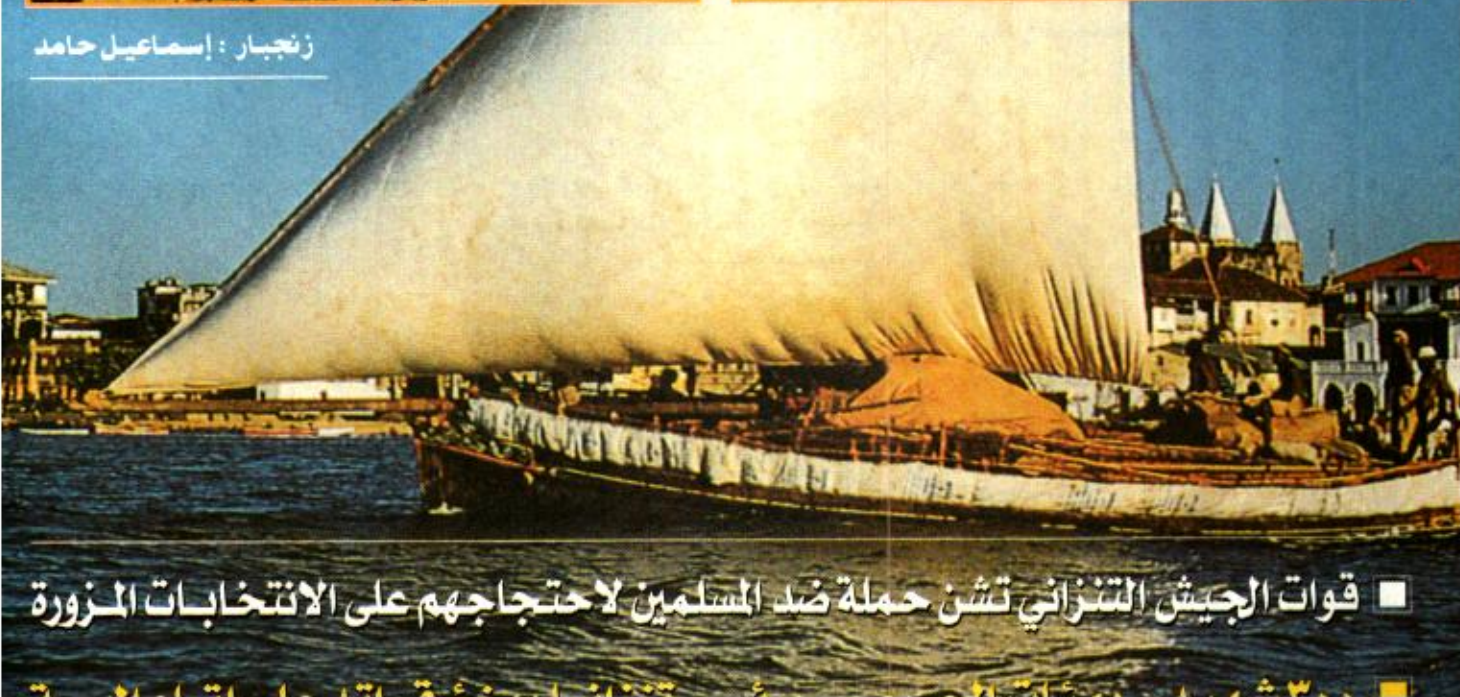
تنزانيا تتركب مجزرة وحشية ضد مسلمي زنجبار



الرئيس بنيامين مكاكا



زنجبار : إسماعيل حامد



■ قوات الجيش التنزاني تشن حملة ضد المسلمين لاحتجاجهم على الانتخابات المزورة

المكان : (زنجبار) جزيرة مرجانية تقع في المحيط الهندي قرب ساحل تنزانيا
تبلغ مساحتها حوالي ١,٦٥٨ كم^٢، وهي عبارة عن جزيرتين متلاصقتين.. «زنجبار وبمبا»، واصطلح على تسميتهما زنجبار.. تعداد سكانها مليون نسمة، نسبة المسلمين بينهم ٩٥٪.. كانت بها مملكة وسلطنة إسلامية لمئات السنين حتى احتلها البريطانيون عام ١٨٩٠م.
الزمان : من الجمعة ٢٦ / ١ / ٢٠٠١م، وحتى الأربعاء ٣١ / ١ / ٢٠٠١م.

الحدث : بينما كان المسلمون يستعدون للعودة إلى منازلهم بعد أداء صلاة الجمعة، إذا بهم يفاجأون برجال الشرطة التنزانية يصطدمون بهم أمام أبواب المسجد، وتكون النتيجة قتل اثنين من المسلمين، منهم إمام المسجد، وجرح العشرات الآخرين، وكل ذلك دون أسباب تذكر.

وكانت الشرطة تريد بهذا الاصطدام الدامي توصيل رسالة تحذير للمسلمين بعد دعوة من الحزب الإسلامي (CUF) الذي يرأسه البروفيسور إبراهيم لبومبا، إلى مظاهرة حاشدة يوم السبت ١/٢٧ للتعبير عن رفض المسلمين لنتيجة الانتخابات التي جرت في أكتوبر الماضي، وتم تزويرها لصالح الحكومة الصليبية الحالية.

وفي مدينة دار السلام عاصمة تنزانيا التي قامت دولتها بعد ضم زنجبار بالقوة إلى تنجانيقا عام ١٩٦٤م قامت الشرطة بالاعتداء على رئيس الحزب (لبومبا) واعتقاله وتقديمه للمحاكمة في يوم الجمعة نفسه، وفي يوم السبت ١/٢٧ خرج المسلمون يشيعون جنازة إمام المسجد الشيخ جمعة محمد خميس وتحولت الجنازة إلى مظاهرة حاشدة وغاضبة امتدت إلى كل أنحاء الجزيرة وكانت الشرطة التنزانية قد أعدت العدة من قبل فأغلقت الطرقات ووضعت الحراسات على مداخل الجزيرة وغيرها من المدن، ثم شنت هجوماً وحشياً على المسلمين وقتلت منهم ١١ شخصاً



الطائرات تقصف سفن الجرحى المتجهة إلى كينيا للعلاج وتفرق واحدة علي متنها ٢٥٠ جريحاً!

آخرين وجرحت المئات واعتقلت المئات أيضاً واستخدمت كل الوسائل الممكنة لإيذاء المسلمين.. وقد شاهدت بعض صور الاعتداء وعابثت في موقع الأحداث كيف كانت الشرطة تقوم بتكسير عظام ومفاصل المسلمين بلا رحمة وكيف كانت تحملهم في سيارات مكشوفة بعضهم فوق بعض مثل الدواب والبضائع ثم يقوم الجنود بالوقوف فوقهم.. وكانت الدماء تختلط بالأجساد جميعاً.

وفي تطور لاحق للأحداث اقتحمت قوات الجيش التنزاني جزيرة (بمبا) المسلمة يوم الأحد ١/٢٨ في غزو بريري وحشي مستخدمة كل الأسلحة المتاحة لديها ولم تفرق هذه القوات بين صغير ولا كبير ورجل وامرأة.. وأطلقت عليهم الرصاص الحي بصورة عشوائية مرتكبة واحدة من أبشع المجازر بين المسلمين راح ضحيتها حوالي ٤٠ قتيلاً وتواصل العدوان الوحشي اليوم التالي مما أدى إلى فرار الرجال إلى الغابات الواسعة ولم يبق بالمدينة سوى النساء ورغم ذلك لم يسلمن من بطش الجيش الذي اعتدى على بعضهن، وحال الجيش بين المصابين وبين الذهاب إلى المستشفى للعلاج، وفي هذا الوقت فكر المسلمون في الخروج بالمرضى والجرحى إلى الساحل وركوب البحر هرباً من بطش الجيش واستطاع المسلمون الوصول إلى ساحل الجزيرة وحملوا الجرحى فوق ثلاث سفن متجهين بهم إلى كينيا، إلا أن الجيش وفي تطور درامي لهذه الهجمة الشرسة أرسل خلفهم طائرة مروحية أخذت تقصف السفن الثلاث حتى أصابت واحدة منها وأغرقتها

وكان على متنها ما يقارب الـ ٢٥٠ جريحاً وماتوا جميعاً في مذبحة أخرى تضاف إلى مذابح ومآسي المسلمين في تلك الجزيرة المسلمة، بينما نجت السفينتان الأخريان ووصلتا إلى المياه الإقليمية لكينيا التي استقبلتهما وفتحت لهما الحدود البحرية والبرية.

وقد كنا من الذين نجوا في المذبحة ودخلنا كينيا دون تأشيرات.

واستمر حصار الجيش للجزيرة وقطعوا كل إمدادات المياه عنها وفصلوها عن العالم لمدة ثلاثة أيام بقطع شبكة الاتصالات التلفزيونية وذلك لإحكام السيطرة وإتمام المذبحة البشرية.

وكانت ٤ من أحزاب المعارضة في تنزانيا قد أعلنت تأييدها للمظاهرة السلمية التي دعا إليها المسلمون وقام بعض المظاهرات احتجاجاً في العاصمة دار السلام إلا أن الشرطة التنزانية أحكمت السيطرة على الأوضاع، وقامت باعتقال غالبية زعماء أحزاب المعارضة، وقد حضر بعض منظمات حقوق الإنسان من أجل تقصي الحقائق كما عرض بعض الدول الأوروبية التدخل لحل النزاع في الجزيرة التي كانت تابعة لسلطنة عمان - حقبة من الزمن.

وعلى صعيد آخر حاول وزير الداخلية التنزانية أن يمتص غضب المسلمين هنا فأبدى أسفه واعتذاره للشعب المسلم عن هذه الجريمة وقال إنها عفوية ولم يكن مخططاً لها، ولكن اعتذاره هذا لم يجد نفعاً، خاصة أنه جاء في الوقت نفسه الذي كان الرئيس التنزاني بنيامين وليام ماكابا يهنئ فيه رجال الشرطة التنزانية على ما قاموا به من مذابح، بل ومنح بعض قياداتهم أنواط ترقية، وهو ما فعله رئيس دولة زنجبار نفسه (أماني عبيد كرومي) فقد قام أيضاً بتهنئة الشرطة في زنجبار على ما فعلوه ولكنه تراجع وتنازل أخيراً عن هذه التهنئة حياة وخوفاً من نقمة المسلمين عليه بالجزيرة.

وقد شهدت مساجد زنجبار بعد هذه المذابح صلاة الغائب على أرواح شهداء المسلمين ويؤكد بعض المصادر أن عدد الشهداء تجاوز الثلاثمائة في حين تعلن الحكومة الصليبية أنهم ٢١ شخصاً فقط، وقد شهدت الساحة الإسلامية بالجزيرة تحركاً من أجل متابعة القضية ورفعها إلى المحكمة العليا وإلى منظمات حقوق الإنسان والجهات المعنية من أجل رفع الظلم عن شعب زنجبار المسلم، ولكن تبقى هذه التحركات ضعيفة وقاصرة مادام التأييد العربي والإسلامي مغيباً عن هذه القضية. ■

لا معنى لسياسة «انتظار ما سيقدمه شارون» فتلك أفضل هدية نقدمها له

جاء السفاح .. ماذا بعد ؟

إبراهيم راشد أبو الهيجا (٥)

المعلم الأهم لتقلبات الرأي العام داخل الكيان الصهيوني منذ مقتل رابين وحتى الآن: (أنه لا يعرف ماذا يريد؟ ولا يثق في ذات الوقت بمن يريد) تحليل هذه المسألة بسيط، فبارك جاء بعد تدمير عام من نتنياهو، ثم جاءت استطلاعات الرأي ترفض باراك وتريد شارون ونتنياهو وبيريز.

المسألة إذن مركبة وقد تتعلق بطبيعة (التجريب) لدى الرأي العام، الذي أخرج نتنياهو ثم أخرج باراك ثم يريد الآن تجريب شارون أو ربما بيريز.

هناك جملة من الأزمات دون شك تلتقي عند محور واحد هو (التسوية) أو الثمن المطلوب لها أو في كيفية التعامل معها.

من خلال ذلك ندرك أن فهم أو ثمن التسوية يتراوح بين مدرستين لكلا الأطراف:

الأولى: (مثالية) وتعتقد بإنجاز التسوية.. لهذا تراها تتقدم بقوة لنقاش الملفات النهائية، وعندما ينزلون إلى واقع المسألة يدركون صعوبة المسألة، فيرتدون إلى زاوية عكسية كما حصل مع باراك ونتنياهو على سبيل المثال.

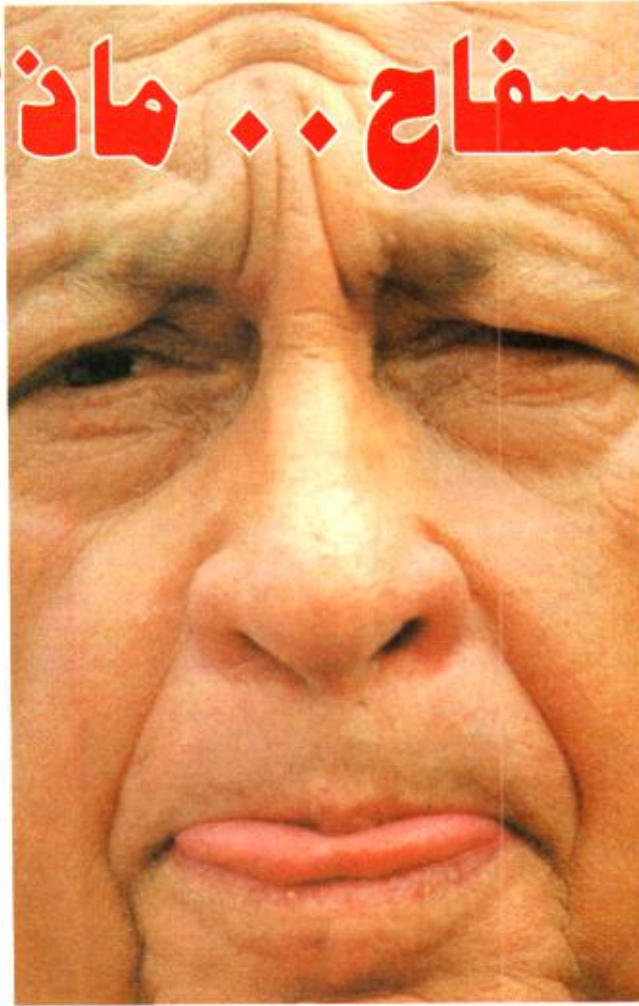
الثانية: (واقعية) تعتقد بإنجاز التسوية المرحلية فقط، ولهذا تتحدث عن اتفاقات انتقالية جديدة، لعل الزمن أو الأجيال القادمة تحل المسألة، ولعل شارون وبيريز هما من يعبر عن هذا الفهم.

التركيبة: طبعاً لا يكفي الحديث عن اتجاهات التفكير فثمة عاملان يتفاعلان ويؤديان إلى بقاء أو تطوير الأزمة السياسية وهما:

١ - نظام الانتخابات المباشرة لرئاسة الوزراء الذي يعزز الشخصية والفرادية لرئيس الوزراء بينما يعزز المصلحة للأحزاب والاتجاهات الصهيونية.

٢ - تركيبة الكنيست الحالية متساوية القوة بين اليمين واليسار وهي المسؤولة عملياً عن إسقاط نتنياهو وباراك وغداً ربما شارون.

(٥) كاتب فلسطيني، نابلس.



ولا يثقون بمن يريدون؟ لأنهم غير قادرين على الوثوق أو وضع أوراقهم جميعاً في سلة شارون أو باراك، وربما خيار «حكومة وحدة» سيحل المشكلة ليس على مستوى التسوية بل في إطالة عمر الحكومة فقط.

٢ - اصطدام مثالية التسوية بالواقعية السياسية المعبر عنها بالمقاومة الفلسطينية والشارونية الصهيونية.

٣ - انقسام وتشردم الشعب الصهيوني سواء لاعتبارات مصلحة أو حزبية أو طائفية أو أمنية أو حتى اقتصادية.. وهو المعبر عنه بتركيبة الكنيست وزاد في كشفها طريقة الانتخاب الشخصية.

٤ - أن وصفة الصدمة في محاولة من أطراف التسوية لإقناع الرأي العام في ضرورة التسوية أو تقبل الحلول الناقصة، أدت إلى مفعول عكسي، ولهذا ليس بعيداً أن يتطور مستوى الصدمة في ظل حالة الفراغ السياسي إلى حرب محدودة أو مقاومة متطورة أو عنف شديد من قبل شارون.

٥ - أن الصهاينة يعانون من التعب الأمني وقد عبروا عن ذلك في اختيار باراك كمخلص من الوحل اللبناني، وجاءت انتفاضة الأقصى الآن لكي تعجل في كشف هشاشة المجتمع الصهيوني، لهذا جاء اختيار شارون كجواب من الضعيف والتعب إلى شخص يعتقد أنه قوي وقادر على جلب الأمن، فالمشكلة ليست بمدى تنازل (باراك) للفلسطينيين بقدر ما تعبر أكثر عن الخوف والهلع الذي ينتاب الصهاينة.

٦ - فلسطينيو ٤٨: فالمظهر هنا يتجلى بالمقاطعة الصريحة والواضحة من قبلهم، والأهمية هنا أن تعاطف شعور «الفلسطين» مترافق مع سقوط شرك «الأسرة» لديهم وقد ساهم في ذلك:

١ - الخداع اليساري عن أحلام الوطن الواحد والتعايش المشترك الذي كشفه باراك في انتفاضة الجليل المترافقة مع انتفاضة الأقصى عندما قتل أكثر من ١٣ فلسطينياً بدم بارد واعتقل المئات.

ب - تصاعد التيار الإسلامي والقومي في تاصيل «الفلسطين».

ج - انكشاف التسوية ووصول حدودها للحظة الحقيقة، وبالتالي شعورهم - أي فلسطينيو ٤٨ - بمدى الفاجعة والكارثة مما خلق لديهم صحوة.

الفراغ والصدمة: جاءت انتفاضة الأقصى

كرد على النهج المتبع أمريكياً وصهيونياً في إنجاز التسوية، والأهم أنها وضعت الرأي العام الصهيوني والفلسطيني على حد سواء بحدود التسوية وأفاقها، وبالتالي أدرك الفريقان أنه لا بد من تجريب خيار الانتفاضة والمقاومة من جانب الفلسطينيين، وخيار العنف من جانب الصهاينة كبديل عن (فراغ) عميق حدث في التسوية، أو لعله محاولة تجريب (الصدمة) لكي يدرك الطرفان إمكان المقبول أو المعقول من التسوية بعد دورة (الصدمة) ولكن دورة الصدمة كما هو متوقع خرجت عن المطلوب ضبطة رسمياً وانتقلت الآن لكي يعبر الشعب الفلسطيني عن خياره بالمقاومة، والإتيان بشارون هو تعبير شعبي صهيوني عن عدم تحمله للصدمة، لعل وعسى يأتي بالحل السحري أو الأمن.

أوجه الأزمة

إن أسباب استمرار الأزمة السياسية والانتخابية تتعلق بالتالي:

١ - أن الصهاينة لا يعرفون ماذا يريدون

د - وزاد في ذلك ممارسات اليمين الصهيوني ضد الفلسطينيين سواء بالتصريح أو بالسياسات أو بالإجراءات ضد أصل الوجود الفلسطيني والتشكيك بذلك الدور.

هـ - ممارسات اللامساواة والتمييز المستمر على مدى تاريخ الكيان الصهيوني.

اختبار الموقف الفلسطيني والعربي الرسمي

عبثت مجمل هذه المواقف عن الخوف من قدوم شارون، رغم أننا نلاحظ تراجعاً لدى بعضهم عن ذلك.. بالحديث تارة عن احترام استحقاقات اللعبة السياسية أو تارة بالحديث عن انتظار حكم شارون ومن ثم الحكم عليه، وأزمة المواقف (هنا) لاتعبر فقط عن التردد وعدم المعرفة في كيفية التعامل بل إن الخلل الأهم يتلخص بالتالي:

١ - استعداد العرب الرسميين لانتظار مايقدمه شارون حتى يبنوا على أساسه خططهم، وهذا منطق خطير يعطي شارون الفرصة للدفاع عن نفسه أمام المجتمع الدولي.

٢ - تسارع خطوات التسوية في عهد باراك لتثبيت ماقدمه باراك خوفاً من الغول شارون، فتحت هذا الزعم يجري تثبيت خطوط وهمية لحدود المقبول من التسوية تحت سقف المقترحات الأمريكية، فالخشية القادمة أن تصبح هذه المقترحات أو الخطوط ملزمة لنا وتستخدمها السلطة لإحراج شارون.

٣ - الدعوة الصريحة لفلسطيني «٤٨» من أجل التصويت لصالح باراك تحت سيف الهلع من شارون، والخطورة لا تكمن في التدخل في اللعبة الصهيونية، بل إنها كامنة بطبيعة تسويقنا لباراك الذي لا تزال يده ملطختين بدمائنا، ناهيك إنه لم يقدم شيئاً حقيقياً لصالح التسوية، كما أن مشروع «شارون» يتحدث صراحة عن تكريس نظام الفصل العنصري، هذا التسويق الرسمي المفترق مع الموقف الشعبي، يزيد من الشكوك حول طبيعة وحقيقة المواقف، وبالتالي مقدرة الموقف الرسمي العربي على الصمود أو الاستمرار بالمقاومة.

من مجمل ذلك نستطيع القول إن الموقف العربي والفلسطيني الرسمي لايزال يعاني من أزمة تتعلق بالارتهاق والانتظار للعطاء اليساري الصهيوني وبالعجز أو عدم الثقة - من الآن - بمقومات الذات وقدرة على إحقاق حقوقنا بأنفسنا، وهذه النفسية خطيرة على الحقوق وخطيرة على المقاومة، ولكن ربما خوف شارون قد يعزز شيئاً آخر فيها سواء تحت ضغط الخوف أو تحت ضغط العدوان وبالتالي تحت ضغط الشعوب.

خيارات شارون

فوز شارون سيعزز السيناريوهات والخيارات التالية:

الأول: التقدم نحو الحرب الشاملة ولكن هذا السيناريو ضعيف على الرغم من خلفية شارون العسكرية لثلاثة أسباب مهمة:

١ - عدم توافر بيئة دولية مؤيدة وتحديداً عدم وجود موافقة أمريكية.

«حكومة» المفاوضات العنيفة والتهويز بالحرب

٤ خيارات أمام الحكومة الصهيونية الجديدة.. أحلاها مر

ب - عدم استعداد الصهاينة لهذا الخيار، كما أن الكيان الصهيوني لايمتلك القوة العسكرية للانتصار والحسم، وحتى الكنيست المشرذم لايتطيع تحمل أو حسم مثل هذه المسألة.

الثاني: التقدم نحو التسوية الشاملة: وهذا السيناريو أيضاً ضعيف كون ذلك يتعارض بداهة مع:

١ - طبيعة تفكير ودعاية شارون وبرنامجه الحزبي الذي أتى على أساسه.

ب - أن شارون لايتطيع التقدم أو الموافقة أو فتح الملفات النهائية كما جرى في كامب ديفيد وطابا مؤخراً.

ج - إن أراد شارون التقدم نحو التسوية فانتلافه لن يحرز له ذلك ناهيك عن الكنيست المشرذم.

الثالث: خيار حكومة وحدة صهيونية: قد تقوم حكومة وحدة بين اليمين واليسار، ولكن من المشكوك فيه أن تستمر، بسبب تشرد الكنيست بين فئات تعتبر نفسها (وسط) بين اليمين واليسار، وأخرى لها مصالح محددة ولكن قيام هذه الحكومة سيخدم باراك كشخص بعدما تدهورت وضعيته داخل حزبه كما يخدم خوف اليسار من حرب قادمة، لهذا يريدون وضع كوابح لشارون. عموماً فإن حكومة الوحدة رهن بأسباب قائمة وزائلة أي ليست ثابتة كما أنه من المشكوك جداً أن تتقدم هذه الحكومة نحو التسوية بل هي أقرب للحرب الباردة أو المحدودة.

الرابع: خيار الفصل العنصري: يدور في فكر شارون وباراك، تطبيق هذا الخيار لجلب الاستقرار المؤقت، أو خلق بديل عن حالة الفراغ وبالتالي عن حالة جمود التسوية، هذا الخيار سعى باراك والان شارون لتحقيقه عبر الاتفاق مع الفلسطينيين أو فرضه على الفلسطينيين والخطورة أن يقع الفلسطينيون في أهون الشرين.

.. إذن نستطيع القول إن خيارات شارون في ضوء الصورة السابقة هي:

١ - السعي لإقامة علاقات عامة مع السلطة والعرب لتحسين صورته وسد الفراغ.

٢ - الضغط على الفلسطينيين عسكرياً للتراجع عن أعمال المقاومة والضغط سياسياً للقبول بالتبادلية الأمنية أو العلاقات السياسية أو المفاوضات العنيفة.

٣ - القيام بحرب محدودة سواء داخل أراضي السلطة أو في لبنان أو عند سورية إذا تطورت الأحداث بطريقة دراماتيكية وسريعة.

٤ - محاولة الحصول على موافقة السلطة لخطة الفصل مقابل السماح للسلطة بإعلان الدولة، وفي حالة الرفض سينفذ ذلك وحده.

إن قصر أو طول مدة حكومة شارون يحددها نجاحه أو فشله في إقامة علاقات عامة مع السلطة أو فرض حرب على الكيان الصهيوني أو قيام حكومة وحدة وطنية ولكن عموماً من المشكوك فيه استمرار حكومة شارون نتيجة التفاعلات المعقدة آنفة الذكر.

المطلوب فلسطينياً وعربياً وإسلامياً

١ - فترة شارون فرصة ذهبية لتعزيز المقاومة الفلسطينية ومدها بكل أسباب الحياة والقوة والأهم أن يكون هناك تشريع رسمي لكل أشكالها، لأن المقاومة هي الكفيلة باستمرار التراجع الصهيوني والتعجيل بخروجه من الأرض الفلسطينية.

٢ - فترة شارون فرصة ذهبية أخرى للعرب والفلسطينيين للانتقال على قواعد أوصلو، القائمة على موازين القوى والأحادية الأمريكية، واستغلال هذا الزمن مهم لصالح إحقاق الحقوق الفلسطينية، فبعد سبع سنوات من أوصلو انكشفت حدود التسوية، وعلى العرب التحضير سياسياً وعسكرياً لمرحلة ما بعد أوصلو.

٣ - الحذر من الانسياق في لعبة شارون في المفاوضات العنيفة أو اللقاءات المجانية أو إعطاء الفرصة لتحسين صورته بل على الجميع أن يقوم إعلامياً بالتذكير بمواقفه وتسجيل كل تصريحاته وإشاراته.

٤ - الحذر من الانسياق وراء إتمام لعبة باراك في عهد شارون من خلال القبول بالمقترحات الأمريكية أو محادثات كامب ديفيد وطابا الأخيرة، أو اعتباره مرجعية التسوية أو سقفها أو أساسها.

٥ - ثمة حذر يجب أن يترافق من إمكان وجود ضغط أمريكي على الفلسطينيين والعرب لاجارة شارون في لعبته نتاج الخوف الأمريكي من تدهور التسوية إلى مفترق حقيقي يكون أوجهها حرب محدودة تتطور إلى شاملة.

٦ - على الفلسطينيين والعرب التصرف على أساس ما هو أسوأ من شارون، وإعداد الخطط والاستراتيجيات بناء على ذلك، وليس انتظار ماسياتي به أو سينتج عنه.

٧ - على العرب استغلال فترة شارون لتعزيز أعلى درجات التنسيق بينهم وعلى المستوى الشعبي أن يدفع المستوى الرسمي للتقاطع مع آماله عبر ضغط الجماهير في الشارع ضد الاحتلال ومع مساندة قوية للانتفاضة الفلسطينية، وعلى المستوى الرسمي التفكير جدياً هذه المرة باستخدام الأسلحة المتاحة بالقمة القادمة.

٨ - على السلطة الفلسطينية - وهذا هو المهم - القيام بتعزيز حقيقي للوحدة الوطنية، والقيام بإصلاح داخلي جذري وفوري، لأنه المقياس الحقيقي على مدى الوعي بمرحلة شارون. ■

نوال تتذكر دور شارون: لو وضعت يدي عليه لقتلته!

لندن: عامر الحسن

وسط انشغال العرب بمتابعة التحليلات السياسية إزاء الانتخابات في الكيان الصهيوني، قد لا يتصور كثير منهم معنى أن يفوز رئيس حزب «الليكود» أرييل شارون، بنفس درجة من عاني على يديه، بل وفقد أهله بسبب دوره الدموي في مذبحة مخيم «صبرا وشاتيلا».

فعلى الرغم من مرور عشر سنوات على فعلته الوحشية في الإشراف على مقتل ٢٠٠٠ فلسطيني - رجالاً ونساءً وأطفالاً - خلال ثلاثة أيام مستمرة، لا تستطيع نوال أبو ردينة أن تنسى جريمته، وكأنه ارتكبها بالأمس، قائلة: «لو تمكنت اليوم من أن أضغ يدي عليه، لقتلته»، مضيفة: «لقد دمر أسرتي ولن أنسى ذلك أبداً». قد يندد مسؤول سياسي عربي في مؤتمر صحفي بوصول شارون للسلطة في تل أبيب، وتداعيات ذلك على التسوية، لكن عندما تتكلم نوال عن شارون بصوت متهدج ومكروم، وخال من المفردات الدبلوماسية الصعبة، فإن تصريحاتها بلاشك ستحمل مصداقية أقوى.

مشاهد وحشية لا تنسى

لم تكن نوال قد تجاوزت ثمانية أعوام عندما شهدت مقتل أفراد أسرتها في ١٦ سبتمبر ١٩٨٢م على يد المليشيات اللبنانية، بإشراف «وزير الدفاع» الصهيوني وقتها شارون. في تلك اللحظة توقف شعور نوال بحلاوة الطفولة. ففي هذا اليوم شاهدت مئات من أبناء مخيمها يذبحون بدم بارد ذبح النعاج، بينما كانت أفراد أسرتها الـ ٢٤ يختبئون في غرفة ضيقة فراراً من رجال المليشيا. وفي اليوم التالي اضطرت أمها أن تدخل منديلاً إلى فم نوال كي تمنعها من الصراخ مما تسمع. كانت نوال تسمع بوضوح صوت استغاثة عمته وهي تغتصب ثم تقتل. كان شارون يرقب بمنظار مكبر، مذبحة الدماء من فوق عمارة عالية تطل على المخيم.

صبيحة اليوم التالي اكتشفت المليشيا أسرة نوال بأكملها. أخذوا الرجال استعداداً لتصفيتهم بالرصاص. شاهدت الرصاص وهو يخترق جمجمة والدها فيرديه صريعاً في لحظات. وشاهدت أمل، شقيقته الحامل، وهي تقتل، وتبقر بطنها للتخلص من جنينها. كانت نوال ستلقى مصير بقية أسرتها نفسه لولا أن الله قدر لها أن تنجو. كانت تسير بعد انتهاء المذبحة لتتفقد بقية أفراد عائلتها وجيرانها في المخيم. تمكنت من أن تحصي مالا يقل عن ٨٠٠ جثة، تعرف أكثرهم بالاسم أو بالشكل. كان ذلك



بالنسبة لطفلة لم تبلغ الثامنة صدمة علقت بذهنها حتى اليوم.

شارون أيضاً يشاطر نوال تجربة المذبحة نفسها، من حيث إنه هو لم يتغير، مهما تدرج برزى الدبلوماسية، وارتدى قميصاً أبيض وبنطالون «جينز»، وابتسم للمصورين في مزرعته الشاسعة بصحراء «النقب». لا يزال شارون يكره العرب والمسلمين، ويعشق سفك دمائهم. لقد زار قبل أسابيع مواقع في الضفة الغربية ونظر بمنظاره المكبر يستشرف وادي الأردن، والعراق وسورية قائلاً: «إن إسرائيل يحوطها الأعداء من كل جانب.. واليهود لهم وطن واحد صغير، وبالتالي لهم كل الحق في الدفاع عن أنفسهم». يقول هذا رغم اتفاقية التسوية مع مصر والأردن، ووسط محادثات تسوية «سرية» مع عرفات.

زلزال الانتفاضة

الانتفاضة الفلسطينية غيرت كل شيء. دمرت أوسلو، وغيّرت الخطابين الصهيوني والفلسطيني بنحو ١٨٠ درجة. الصهاينة متمسكون الآن برموز التطرف والإجرام مثل شارون، والفلسطينيون مغلوبون على أمرهم مع عرفات، والقدر الضئيل الذي يستطيعونه هو أن يسلموا مستقبلهم كي تحدده الانتفاضة. بين مذبحة «صبرا وشاتيلا» والانتفاضة، عقدان من الزمان، لكنه السيناريو نفسه وإبطاله المثلون أنفسهم. لن تنسى نوال أبداً «أنها اضطرت للمشي بين الجثث التي كانت ملقاة على الطريق». المناظر نفسها التي تبثها شبكات التلفاز عن الشوارع الفلسطينية. تدعو نوال بسبب مجزرة ١٩٨١م: «لعن الله شارون، وكل من شارك في المجزرة». الدعوة نفسها التي يدعو بها كل فلسطيني وعربي ومسلم على شارون سنة ٢٠٠١م.

ويأتي اختيار الناخب الصهيوني لشارون مؤشراً على الرغبة في تجميد وإفشال محاولات التسوية التي تتلف عليها السلطة الفلسطينية. فالصهاينة، أكثر من العرب، يعرفون تماماً من هو شارون. ويكفي دلالة على ذلك أن شارون نفسه لا يراهن كثيراً في حملته الانتخابية على قدرته في

تحقيق «سلام» مع الفلسطينيين. ولا يطرح مشروع سلام مفصل يدخل من خلاله في مفاوضات مع عرفات. مشاريعه العظمى كانت في الحرب ضد العرب، وليس للسلام معهم. كان مشروعه المبكر في ١٩٥٢م، عندما قاد وحدة (١٠١) مسؤولة عن مطاردة وقتل الفلسطينيين. وكانت الوحدة رائدة في عملياتها الإرهابية، التي كان من ضمنها تفجير أكثر من ٤٥ منزلاً فلسطينياً في الضفة، راح ضحيتها ٦٩ فلسطينياً، نصفهم من النساء والأطفال. في الخارج، حوكت هذه العملية شارون إلى «مجرم» وفي داخل تل أبيب إلى «بطل» مما أسفر عن توسيع نطاق عمليات الوحدة (١٠١) لمهام تصفية وتفجير في الأردن ومصر وسورية.

وفي ١٩٧٣م ترك شارون الجيش للانخراط في العمل السياسي، لكن الجيش استدعاه مرة ثانية لقيادة القوات التي ستعبر قناة السويس في حرب أكتوبر ضد مصر. بدأ نجم شارون يسطع تدريجياً، خاصة في أعين المستوطنين اليهود، حتى كانت لبنان نقطة تحول في تاريخه العسكري. في أكتوبر ١٩٨١م، بعد شهرين من ترقيته لمنصب وزير الدفاع، أمر القيادات العسكرية بوضع خطة حرب محكمة لغزو لبنان، وبعد أشهر معدودة، كانت قواته في بيروت. وفي ١٩٨٢م، وفي أعقاب تحقيق شكلي، أثبت تورطه ومسؤوليته عن مذبحة صبرا وشاتيلا، اضطر شارون للاستقالة من منصبه.

لا يعرف الحياء

بعد سنوات طوال على جريمته، لا ينظر شارون إلى مذبحته بخزي. قال في اجتماع لغرفة التجارة في تل أبيب: «لم يكن لنا صلة. جيش الاحتلال - بما جرى في لبنان، ما جرى كان عبارة عن عرب مسيحيين ذبحوا عرباً مسلمين. ونظراً لحالة الهستيريا التي تفجرت في تل أبيب، اضطرت لترك منصبتي». لم يتغير شارون كثيراً. لا يزال يصرح عن اعتقاده بأن المرحلة الحالية ليست مرحلة سلام مع الفلسطينيين. ويقترح عوضاً عن المحادثات «اتفاقيات صغيرة ومحدودة» تضيق مساحات ما تسيطر عليه السلطة الفلسطينية في أراضي الضفة وغزة. أما بالنسبة للقدس، فليست من مفرداته التفاوضية مطلقاً، الآن ولاحقاً. لذا غالب الفلسطينيون، ومنهم نوال، واللبنانيون يرتعدون عندما يتخيلون سيناريو «السفاح شارون رئيساً للوزراء». تقول يمامة عبدالله، التي لقي زوجها مصرعه في مجزرة شاتيلا: «نجاح شارون في الانتخابات، يعني حتماً اندلاع الحرب.. ليس للفلسطينيين فقط، وإنما للعرب قاطبة».

مظاهرة في نيويورك للضغط على الإدارة الأمريكية لتغيير الموقف من القضية الفلسطينية

نيويورك: مجدي محمود



يهود ونصارى أمريكيون ينددون بممارسات الاحتلال الصهيوني

مساعدات استثنائية للدولة العبرية. وقد ألف فندي كتباً عدة أشهرها Out Speak to Dare They والتي تحدث فيها عن تجربة الشخصية، وقضح فيها أساليب الضغط اللوبي الصهيوني داخل الكونجرس ومدى تأثيره على صناعة القرار.

وقد أعربت ديلندا كيرتس هنلي - رئيسة تحرير مجلة واشنطن ريبورت في كلمتها - عن ضرورة التصدي للوبي الصهيوني لما يلحقه من أضرار فادحة بالمصالح الأمريكية على المدى القريب والبعيد داخلياً ودولياً، وديلندا هي ابنة ريتشارد كيرتس مؤلف الكتاب الشهير ستيلث باكس الذي فضح فيه مؤسسات اللوبي الصهيوني الأمريكي وعددها ١٢٨ مؤسسة، لايتحل منها اسم اليهودية أو الصهيونية أو مشتقاتها غير ١٥ فقط، ويعمل باقيها تحت أسماء عامة غير معبرة عن انتمائها، وقد قام في هذا الكتاب بجمع كل المبالغ التي حصل عليها أعضاء الكونجرس الأمريكي منذ عام ١٩٦٧م وحتى الآن، وقد اعتذر كيرتس عن حضور المظاهرة نظراً لظروفه الصحية وإناب عنه ابنته.

ثم تحدث روجر نورماند رئيس مؤسسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن تدني الحالة الاقتصادية للشعب الفلسطيني ووصوله لأسوأ مستوى منذ بداية الاحتلال الصهيوني. وقال: إن الشعب الفلسطيني تعرض لمعاناة لم يصل إليها

قامت الجالية المسلمة بمدينة نيويورك والولايات المحيطة بها بمظاهرة ضخمة يوم الجمعة الموافق ٢٦ يناير الماضي بقلب مدينة نيويورك لمطالبة الحكومة الأمريكية بوقف التحيز الصريح للصهاينة، وتبني منهج عادل تجاه قضية الشرق الأوسط، وقد قام بتنظيم المظاهرة مؤسسات إسلامية عدة على رأسها الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS)، والاتحاد الإسلامي الأمريكي (MAU)، والاتحاد الإسلامي لفلسطين (IAP)، والاتحاد الفيدرالي لمسلمي منطقة نيويورك الكبرى (MMF)، الذي يضم في عضويته المراكز الإسلامية والمساجد والمؤسسات التعليمية بالمنطقة.

تجمع المتظاهرون في شارع ٤٢ في قلب مدينة نيويورك مقابلاً لسفارة تل أبيب، ثم تحركت جموع المواطنين سيراً على الأقدام بالهتافات واللافتات المعبرة عن مطالب الجماهير المسلمة حتى وصلت أمام مبنى الأمم المتحدة، وقد عقدت على إثرها صلاة الجمعة. وقد عبر خطيب الجمعة الدكتور سهيل الغنوشي رئيس الجمعية الإسلامية الأمريكية (MAS)، عن حق المسلمين الأمريكيين في التعبير عن رأيهم في مطالبة حكومتهم بوقف التعامل المزدوج مع القضايا الدولية، وضرورة وقف الدعم المادي لتل أبيب حتى تخضع لقرارات الشرعية الدولية وقوانين حقوق الإنسان العالمية.

ثم أعرب الشيخ سيد عسكر ممثل أئمة المنطقة ورئيس قسم الوعظ والإرشاد السابق بالأزهر عن استياء الشعوب المسلمة والعربية في شتى أنحاء الأرض من موقف الحكومة الأمريكية الشائن على مدار التاريخ، وبيّن أن العداء الصهيوني للإسلام والمسلمين عداء متواصل وليس وليد الأحداث الأخيرة.

بول فندي - العضو السابق بالكونجرس - أعرب عن تضامنه الكامل مع قضية الشعب الفلسطيني، وأكد على الخسارة الفادحة لأمريكا بمعاداتها للدول العربية والإسلامية في مقابل تحالفها الاستراتيجي مع إسرائيل. كان فندي عضواً بمجلس النواب عن ولاية إلينوي لمدة ٢٠ عاماً بلا منازع، غير أن اللوبي الصهيوني عمد إلى إسقاطه عقب اعتراضه الصريح على برنامج

أي شعب آخر على مدى التاريخ، وقد قام نورماند بزيارات عدة للأراضي المحتلة، أعد على إثرها تقارير اجتماعية علمية واقتصادية نشرت في كثير من المجلات العالمية.

وقد انضم للمظاهرة مندوبون عن الكنائس المسيحية الأرثوذكسية تضامناً مع أهداف المظاهرة، وقد تحدث الأب خضر اليتيم قسيس كنيسة السلام العربية اللوثرية بنيويورك عن مدى القهر الذي تعاني منه الجالية المسيحية الفلسطينية تحت الاحتلال ومدى التردّي والمهانة الذي وصلت إليه المقدسات في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة. وانضم للمظاهرة أيضاً ممثلون عن حركة نظوريا كارتا اليهودية الأرثوذكسية، وقد أعرب دافيد وايز الناطق الرسمي باسم الحركة عن اعتقاد حركته بضرورة وشرعية عودة جميع الأراضي الفلسطينية للحكم الفلسطيني، وتعارض بل تحرم الحركة منذ زمن بعيد كل مبادئ الحركة الصهيونية التي تدعو لإقامة دولة لليهود في أي بقعة من بقاع الأرض، وتعتقد الحركة أن أرض فلسطين المقدسة قد منحها الرب لليهود سابقاً، ثم صاروا لا يستحقونها نتيجة لعصيانهم وذنوبهم، وهذا مايتفق مع القرآن، ويرى ربانيو الحركة أن الصهيونية قد أدت إلى انتشار الإلحاد بين الشعب اليهودي، ودعت لنشر الرقيلة والفساد في الأرض. وقد أعربت الحركة عن هذه المبادئ في العديد من المنشورات العامة وإعلانات الصحف الكبرى. وقد ناهض الصهاينة الكثير من أعضاء هذه الحركة، بل وقاموا باغتيال العناصر النشيطة منهم في فلسطين المحتلة وخارجها.

وقد أصدر المنظمون للمظاهرة تصريحاً صحفياً يطالب الحكومة الأمريكية بما يلي:

- ١ - الوقف الفوري للمساعدات الحربية لإسرائيل.
 - ٢ - وقف إسائة استخدام حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي لكل قرار يدين إسرائيل.
 - ٣ - الوقف الفوري لكل أنواع المساعدات الأمريكية لإسرائيل حتى تقلع عن الانتهاكات الصريحة لكل مبادئ حقوق الإنسان إن أرادت أمريكا أن تظهر بمظهر الديمقراطية والعدالة.
 - ٤ - يتحتم على أمريكا أن ترغم إسرائيل على احترام الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، التي تنص على إنهاء الاحتلال الفوري للأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحرير أهلها واحترام إرادتهم.
 - ٥ - تقوية العلاقات الأمريكية مع الدول الإسلامية والعربية لكسب تأييد ودعم أكثر من مليون إنسان في العالم.
- كما قامت اللجنة المنظمة بتوزيع آخر إحصاءات الانتفاضة في الفترة من ٢٨ سبتمبر وحتى ٢٢ يناير على وسائل الإعلام. ■

إعلان «مؤسسة القدس» ومقرها المؤقت في بيروت:

تجربة لجمع تيارات الأمة وطوائفها

بيروت: هشام عليوان

تمخضت أعمال مؤتمر القدس الأول في بيروت عن تشكيل مؤسسة القدس، على أن يكون مقرها المؤقت في بيروت، نظراً لظروف الاحتلال لمدينة القدس الآن، ولترحيب لبنان الرسمي والشعبي باستضافة المؤسسة على أراضيها.

وقرر المؤتمر أن يرأس الدكتور يوسف القرضاوي مجلس الأمناء، على أن يكون نوابه رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله الأحمر، وعضو مجلس الشورى الإيراني علي أكبر محتشمي، والوزير اللبناني السابق ميشال إده، والدكتور مسعود الشابي أميناً للسر.

وتحولت اللجنة التحضيرية للمؤتمر إلى لجنة تأسيسية للمؤسسة، تتألف من الدكتور موسى أبو مرزوق رئيساً، والأعضاء: أحمد صدقي الدجاني، وبيان نويهض الصوت، وحسن حدرج، وطارق ميري، وعبدالله النفيسي، وفيصل مولوي، ومحمد السماك، ومحمد سليم العوا، ومحمد أكرم عريضة، ومحمد الزبير، ومعن بشور، وميشال إده، ورفعت النمر. وتتولى هذه اللجنة مهام مجلس الإدارة لمدة أقصاها ستة أشهر، وستعمل هذه اللجنة على الإسراع بإتمام الإجراءات القانونية لنيل الترخيص الرسمي في لبنان، ومراجعة الاقتراحات والتعديلات الممكنة على النظام الأساسي لمؤسسة القدس، بما يتوافق مع النظم القانونية المعمول بها في لبنان.

توصيات:

التقرير النهائي للمؤتمر أكد على مكانة القدس في الصراع وعلى الأخطار التي تتهددها، وعلى أن الاستراتيجية الواجب اعتمادها لا يمكن أن تكون بالتعاون مع العدو ولا بتقاسم الأرض معه، وإنما برفضه واجتثاثه، وأن الخيار الوحيد والحاسم هو الجهاد.

وأعلن المؤتمر أن مؤتمر القدس الأول ليس بديلاً عن أي مؤتمر أو أي إطار آخر، وأكدوا حرصهم على التعاون مع المؤسسات العاملة من أجل القدس والتكامل معها.

أما التوصيات فقد جاءت على النحو التالي:

- دعم انتفاضة الأقصى ودعم الوحدة الوطنية الفلسطينية.
- ضرورة نبذ كل الخلافات العربية والإسلامية والتوحد على القضية المركزية للأمة.
- الدعوة إلى وقف خيار التسوية وتبني خيار الجهاد والمقاومة.
- التأكيد على حق كل فلسطيني بالعودة والعمل على عقد مؤتمر خاص بحق العودة.
- قضية القدس قضية الأمة جمعاء مما يوجب



منصة المؤتمر



عبد الله الأحمر

ديوسف القرضاوي

التنسيق بين المسلمين والمسيحيين.

- وضع خطة إعلامية لتعبئة الأمة العربية والإسلامية، وأخرى للتوجه إلى الرأي العام العالمي.
- إعداد الدراسات وتهيئة الملفات وتحريك المتابعات ضد قادة الإجماع الصهيوني.
- إعداد ملف تعليمي متعدد المستويات عن القدس وفلسطين والعمل على إدماجه في برامج التعليم في الأقطار العربية والإسلامية.
- العمل على إحياء القرار الدولي رقم ٢٣٧٩ الذي ينص على اعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية.
- وأخيراً تبني المؤتمر يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان يوماً للقدس.

النظام الأساسي:

ويحسب مشروع النظام الأساسي لمؤسسة القدس، فهي هيئة مدنية تضم شخصيات عامة عربية وإسلامية وعالمية مهمتها العمل على إنقاذ القدس والمحافظة على هويتها العربية والإسلامية.

ومن أهدافها وضع الخطط العملية لمواجهة المخططات الصهيونية وتثبيت وجود الشعب الفلسطيني في المدينة، والعمل على تعزيز التفاهم الإسلامي - المسيحي حول القدس، ونشر الوعي الدقيق لطبيعة الصراع مع العدو الصهيوني وأخطاره على الأمة، والتحرك على مستوى المؤسسات الدينية، الرسمية والشعبية، الإسلامية

والمسيحية، لإبراز الرؤية الموحدة للأمة حول القدس، والعمل على توحيد الموقف الفلسطيني والعربي والإسلامي وجمعه حول القدس، وإصدار الدراسات والأبحاث والوثائق حول المدينة تاريخاً وحاضراً.

ملاحظات:

ويشكل المؤتمر في حد ذاته حدثاً مهماً، فهذه هي المرة الأولى التي يجتمع فيها هذا العدد الكبير من أبناء الحركات الإسلامية من أنحاء العالم الإسلامي، إلى جانب قوميين مسلمين ومسيحيين للتداول في قضية القدس. وكان الدكتور القرضاوي واضحاً في تبني هذا الخيار وفي إشراك القوميين والمسيحيين في مسؤولية الدفاع عن المدينة.

وهو إلى ذلك يجمع لأول مرة على طاولة واحدة إسلاميين سنة وشيعة، من حزب الله وإيران (علي أكبر محتشمي)، وعمل حزب الله على تسويق فكرتين أساسيتين في المؤتمر هما ضرورة أن يسبق العمل القول كأحد دروس المقاومة في لبنان، وأن تبقى القدس في وجدان المسلمين البعيدين نسبياً من الناحية الجغرافية عن قلب الصراع.

غير أن إيجابيات اللقاء في حد ذاته وتحت عنوان القدس، لا تغطي على الخلافات التقليدية ذات الطابع الحزبي والطائفي، وقد ظهر بعضه في رداهات المؤتمر على شكل همسات خافتة. فحركة الجهاد الإسلامي كان لها اعتراض على ضعف تمثيل الحركة ومؤيديها في المؤتمر والمؤسسة، فيما أخذت الحركات الفلسطينية المعارضة لياسر عرفات لاسيما جماعة أبو موسى وأحمد جبريل، على هيئة المؤتمر تضمناها لرموز الحركة الإسلامية في المواقع الأولى وتحت عيانتها.

ومن الناحية العملية، لا يعرف كيف ستتميز مؤسسة القدس عن شببهايات ومرادفات في العالم العربي خاصة، حيث إن كثيراً من مراكز الدراسات تهتم بقضية توثيق المعلومات حول القدس من النواحي كافة، فلماذا التكرار في المجال ذاته؟

من ناحية أخرى، بقيت العلاقة غامضة بين هذا الجهد الشعبي وبين الجهد الرسمي (إن جاز لنا اعتباره جهداً) بخصوص مدينة القدس. فهل سيقوم تعاون مثير بين الجهتين أم تنافس هدام أم تشكيك محيط؟

الأسئلة مشروعة، والإعلان الرسمي عن تشكيل مؤسسة القدس ليس كافياً في حد ذاته لتخطي العقبات القانونية والسياسية وسواها، وأمام اللجنة التأسيسية فترة حاسمة خلال الأشهر المقبلة، لإثبات فاعليتها بالمقارنة مع المؤسسات الرسمية الأخرى وحتى الأهلي منها، وهناك فرصة الآن مع وجود مقر مؤقت في بيروت، يحظى بهامش من الحركة في معظم المجالات. ■

هل تفتح انتخابات المحامين في مصر الباب أمام حل أزمة بقية النقابات المجمدة؟



انتخابات في حقل من الأشواك

بعد سبع سنوات من التجميد، وفرض الحراسة على نقابة المحامين المصرية، وبعض النقابات المهنية الأخرى؛ وافقت السلطات على إجراء الانتخابات في نقابة المحامين بدءاً من يوم ١٧ فبراير الحالي على أن تجرى الإعادة بعد ذلك بأسبوع إذا لم يكتمل النصاب، وعلى أن تجرى انتخابات النقابات الفرعية بعد ذلك بشهر.

القاهرة: قطب العربي

فرض الحراسة على نقابة المحامين). وتنبع خشية المحامين من عدم اكتمال النصاب هذه المرة من حالة اليأس التي مروا بها، وعدم ثقتهم في نيات الحكومة، وتخوفهم من عدم إجراء الانتخابات في اللحظات الأخيرة تحت أي ذريعة، لكن المحامين - كما يقول محمد طوسون - يقولون كثيراً على التيار الإسلامي في الحشد للجمعية العمومية، وإكمال نصابها (يبلغ عدد المحامين المصريين نحو مائتي ألف عضو لكن الذين لهم حق التصويت ممن قاموا بسداد اشتراكاتهم بانتظام حتى آخر سنة يبلغون اثنين وثمانين ألفاً فقط).

الخريطة الانتخابية

تتنوع الخريطة الانتخابية للمحامين بين الكتل والقوى السياسية المختلفة فهناك المرشحون الوفديون والناصريون والشيعيون والمهنيون العاديون، ولكن من الملاحظ حدوث اختلافات وانقسامات كبيرة بين مرشحي هذه القوى، فالوفد مثلاً له مرشحان على منصب النقيب هما: أحمد ناصر وعبدالعزیز محمد، إضافة إلى عدد من المرشحين لعضوية المجلس؛ والناصريون، وإن كان لهم مرشح واحد لمنصب النقيب إلا أنهم غير متحدين في الوقوف خلفه بل إن بعضهم، ومعظم المحامين اليساريين، يؤيدون المرشح الحكومي رجائي عطية.

وتبقى القائمة الإسلامية الوحيدة الأكثر تنظيماً واتحاداً حتى الآن، وكما يقول الأستاذ سيف الإسلام حسن البنا، فإن التيار الإسلامي حريص على قومية النقابة، ولذلك سيؤيد عدداً من مرشحي التيارات الأخرى كالناصريين والوفديين وحتى الحكوميين.

وأضاف: إن المعيار لدينا ليس مجرد الانتماء إلى تيار سياسي ولكن المفاضلة ستكون بين أصحاب المبادئ والحريصين على المصلحة العامة من ناحية وأصحاب الهوى والمصالح الشخصية من ناحية ثانية. أما تأييد رجائي عطية - الذي يبدو الأوفر حظاً في الفوز حتى الآن - فيرجع - كما يقول سيف الإسلام - إلى وقت مبكر سبق إعلان الحزب الوطني تأييده له موضحاً أن عطية تطوع للدفاع عن المرشد العام للإخوان المسلمين في إحدى القضايا ورغم أنه محامي أسرة الرئيس مبارك، كما أنه حرص على الدفاع عن النقابيين الذين أحيوا إلى محكمة عسكرية العام الماضي ■

وفي حال إتمام إجراء الانتخابات في النقابة المذكورة فإن ذلك سيفتح الباب لحلحلة الأزمة في بقية النقابات المجمدة أو المفروضة عليها حراسة مثل نقابات: الأطباء والمهندسين والصيادلة والبيطريين وأطباء الأسنان والتجارين والعلميين والزراعيين والتطبيقيين، وهي النقابات التي يوجد فيها الإسلاميون بدرجات متفاوتة، أما النقابات التي لا يوجدون فيها أو يوجدون فيها بعدلات ضعيفة فلم تشهد أزمة من الأساس، وظلت انتخاباتها تجري بشكل طبيعي، وذلك كنقابات: المعلمين والمرشدين السياحيين والرياضيين والاجتماعيين، بل ستجري انتخابات المعلمين في توقيت انتخابات المحامين نفسه.

جاءت الموافقة على إجراء الانتخابات في نقابة المحامين بعد سلسلة من الأحكام القضائية التي صدرت لصالح المحامين من ناحية، وبعد أن انتهت الحكومة من انتخابات مجلس الشعب من ناحية ثانية، ووجهت ضربات متتالية للتيار الإسلامي لتقليص وجوده في هذه النقابة وغيرها من النقابات المهنية من ناحية ثالثة، وكانت قضية النقابيين العشرين الذين حوكموا أمام محكمة عسكرية قضت بحبس معظمهم ما بين ثلاث إلى خمس سنوات، جزءاً من هذه الضربات.

وتنظر السلطات المصرية إلى انتخابات المحامين باعتبارها مؤشراً لما سيتم في بقية النقابات، فالتخوف لا يزال قائماً من الإخوان المسلمين برغم الضربات الكبيرة التي وجهت لهم، وبرغم أن هذا التيار أعلن بشكل صريح أن سياسته في المرحلة المقبلة - في كل النقابات - ستعتمد أسلوب المشاركة لا الغلبة حتى لا يكون سبباً في عودة الأزمة إلى النقابات.

سياسة جديدة للإخوان.. لماذا؟

وتنفيذاً لهذه السياسة الجديدة اكتفى الإخوان بترشيح ثمانية مرشحين فقط لعضوية مجلس النقابة من بين أربعة وعشرين عضواً للمجلس، أي أنهم - في حال نجاحهم جميعاً - سيشكلون ثلث المجلس فقط بعد أن كانوا يسيطرون على الأغلبية في المجلس السابق. وعلى رغم أن قائمة مرشحي الإخوان معلنة ومعروفة بالاسم، إذ يتقدمها سيف الإسلام حسن البنا، وتضم المحامين: جمال تاج الدين وبهاء عبدالرحمن وممدحت عمر ويوسف كمال لي القاهرة ومحمد طوسون، وأحمد الحمراوي،

ومحمد أبو الوفا في المحافظات إلا أن خصوم الإخوان يشيرون أنهم يحتفظون بقائمة سرية تضم ستة عشر مرشحاً، وأنهم يسعون إلى السيطرة على مجلس النقابة كما كان الوضع من قبل، وهي محاولة لاستعادة النظام من جهة، واستعادة القوى السياسية والنقابية الأخرى لتشكيل جبهة موحدة ضد الإخوان، وقد نفى المحامي محمد طوسون منسق القائمة الإسلامية - بشدة - أن تكون هناك قائمة سرية للتيار الإسلامي، مؤكداً أن التيار الإسلامي سيكون أول الخاسرين لو حدث ذلك لأن مصير المجلس المقبل سيكون كمصير المجلس السابق.

وقال إن اقتصار القائمة الإسلامية على ثمانية مرشحين فقط لا يمنعنا من التنسيق مع مرشحين آخرين ينتمون إلى قوى وتيارات وتكتلات أخرى فهذه طبيعة الانتخابات في كل مكان.

تخوف من أمرين

ومع اقتراب موعد الانتخابات فهناك تخوف لدى جموع المحامين، بل جموع المهنيين من أمرين:

الأول الدخول في متاهة طعون قضائية جديدة، ذلك أن صفات بعض المرشحين تغيرت خلال الفترة التي فتح فيها باب الترشح منذ أكثر من عام، فبعض المرشحين لم يعد الشباب تجاوز السن وبعض مرشحي القطاع العام أحيل إلى التقاعد، وهناك دعاوى قضائية وصلت إلى المحاكم بالفعل تطالب بإعادة فتح باب الترشح من جديد تجنباً لهذه المأخذ.

أما **التخوف الآخر** فهو عدم اكتمال نصاب الجمعية العمومية التي يحدها القانون بنسبة ٥٠٪ للمرة الأولى ثم ٢٥٪ للمرة الثانية (كانت الحكومة المصرية قد أصدرت القانون الموحد للنقابات المهنية الذي اشترط هذا الشرط لمنع فوز الإسلاميين، إذ كانت الحكومة تعتقد أن قدرة الإسلاميين على حشد أنصارهم من قبل مردها إلى عدم تحديد نصاب كبير كهذا لكن أول انتخابات أجريت في ظل ذلك القانون، وكانت لنقابات المحامين الفرعية، أثبتت العكس، واستطاع التيار الإسلامي أن يحشد العدد المطلوب للجمعية العمومية من أول مرة، وتمكن من الفوز بغالبية كبيرة في معظم النقابات الفرعية، وهو ما تبعه

وثيقة سرية من داخل مجلس الأمن القومي الروسي تتناول:

السباق على مسلمي روسيا والكومنولث

تركيا تريد إضعاف روسيا وتفتيتها.. أما إيران فهي حريصة على وجود روسيا الفيدرالية.. وباكستان لا تملك الكثير من وسائل التأثير

هذه وثيقة سرية تم إعدادها للمناقشة في اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي. أهميتها ليست فيما تحويه من معلومات، فكثير منها قد يكون غير صحيح من وجهة نظرنا، ولكن لأنها - الوثيقة - تمثل وجهة نظر قسم مكافحة التجسس التابع للمخابرات الروسية في مسألة المجتمعات الإسلامية في روسيا عامة وشمال القوقاز بشكل خاص، وما يمكن أن تكون عليه علاقاتها مع الدول الإسلامية. وهي تشكل أساس السياسة الخارجية الروسية للرئيس فلاديمير بوتين وعلاقات بلاده بالدول الإسلامية، موضع البحث.

والجيوسياسية أهمها:

١ - تعتبر تركيا واحدة من الدول الفريدة في العالم التي استطاعت تأسيس إمبراطورية ممتدة الأطراف وذات وزن دولي مستخدمة الإسلام وهو ما شكّل أول حادث معلوم لاستخدام الدين الإسلامي لأهداف سياسية بحثة وكمثال ناصع لتأسيس الإسلام.

٢ - يحظى المبدأ الطوراني الشامل بأهمية خاصة في الوقت الحاضر حيث إن القضاء الجيوسياسي الواسع الذي كان جزءاً من الإمبراطورية العثمانية ويشكل منطقة لانتشار الإسلام ذات الصبغة التركية أضحت اليوم حراً من الناحية الدينية. أما العامل الأساسي لانتشار المذهب الطوراني في المناطق الإسلامية في روسيا فهو بلاشك فوز الإسلاميين في الانتخابات التركية الأخيرة.

٣ - يمكن رد التأثير التركي المتنامي في المنطقة كذلك إلى دور العامل اللغوي، الإثني، وإلى حد ما التاريخي المشترك مع سكان عدد من المناطق الإسلامية في روسيا (تتارستان - بشكل رئيس). كما يجدر الاهتمام بمحاولات تعزيز الروابط مع الشعوب التركية في مناطق أخرى مثل الغاووزيين في مولدايفيا، والتتار في القرم، تومين، استرخان، القاسميين وغيرهم. وهناك عامل مشجع للنشاط المذكور يتمثل في موقع تركيا

ويتركز مضمون الوثيقة على ما تسميه نشاط أجهزة المخابرات الأجنبية مع التركيز على «نظرية المؤامرة».

وقد صدرت هذه الوثيقة تحت عنوان: «الاطماع الجيوسياسية للحكومات الإسلامية في الشرقين الأوسط والأدنى بالمناطق الإسلامية في روسيا وعلاقات هذه الحكومات بها».

و للبحث إيماناً منها بأهمية الوثيقة تقوم بقرائة أهم ما جاء فيها من محاور أعدها «مركز دراسات روسيا والشرق».. وإلى التفاصيل:

ييدي العديد من الدول الإسلامية في الوقت الحاضر اهتماماً كبيراً بالمناطق الإسلامية في روسيا الاتحادية. وتعتمد درجة تأثير هذه الدول على مجرى الأحداث بشكل أساسي على موقعها الجيوسياسي.. وإمكاناتها المالية والاقتصادية وتقاربها العرقي والعقائدي مع سكان هذه المناطق، إضافة إلى عوامل أخرى.

أهم الدول التي تبدي محاولات مكثفة لجر هذه المناطق إلى دائرة مصالحها الجيوسياسية هي: تركيا.. إيران.. وباكستان.

تركيا

يتحدد الوضع الخاص لهذه الدولة بمجموعة من العوامل التاريخية

. مركز دراسات «روسيا والشرق» قسم الترجمة..



الجغرافي القريب من المناطق المذكورة.

أما فيما يتعلق بالعامل الديني فهناك العديد من القواسم المشتركة بين تركيا وسكان المناطق الإسلامية في روسيا، أهمها أن كلا الجانبين يعتنق الإسلام وفق المذهب السني وجميعهم ينتهجون النظام العلماني لتطورهم (على الأقل هذا ما يصرحون به).

هناك ازدواجية في الموقف التركي، ففي الوقت الذي تسعى فيه تركيا لتحقيق طموحاتها بالسيطرة على المناطق المذكورة، تعمل على تنفيذ السياسة الأمريكية فيها، وهذا الأمر يؤدي - بلاشك - إلى تعزيز الموقع المفضل لتركيا لدى حلف شمال الأطلسي.

وإذا توقفنا أمام أهم الأهداف التي تسعى تركيا لتحقيقها من خلال علاقاتها مع روسيا الفيدرالية نجدها كالتالي:

١ - إضعاف روسيا عسكرياً واقتصادياً والعمل على تفتيتها.

٢ - إحياء «الدولة الطورانية الكبرى» التي ستضم قسماً من أراضي روسيا وأوكرانيا وأذربيجان وغيرها، أو على الأقل إنشاء رابطة للشعوب التركية في منطقة حوض نهر الغولجا يكون مقرها مدينة قازان وتكون تحت إشراف تركي.

٣ - بث الفرقة بين روسيا والعالم الإسلامي، وإصاق تهمة العدو الرئيس للإسلام بروسيا.

٤ - إضعاف موقع روسيا في منطقة البحر الأسود، والسيطرة على مواقع استراتيجية بشكل يتوافق مع السياسة التركية (إغلاق مضيقي:



تورط الجيش الروسي في الشيشان مصيبة ذات وجهين لموسكو



٢ - توحيد الجمهوريات الإسلامية في المنطقة في اتحاد إسلامي تحت سيطرتها.

٣ - السيطرة على المناطق النفطية في منطقة بحر قزوين واحتكار إنتاج الكافيار والأسماك المنتجة له عالمياً.

٤ - تعزيز دور العامل الإسلامي في المنطقة ومحاولات الحصول على موقع ريادي لبعث الإسلام ذي التوجه الأصولي.

٥ - زيادة حدة التوتر في العلاقات بين روسيا من جهة وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية من جهة ثانية.

٦ - محاولة الحصول على أسلحة روسية ومحاولات سرية للوصول إلى التكنولوجيا النووية ومكوناتها ووسائل إطلاقها.

باكستان

لا تملك باكستان - مقارنة بتركيا وإيران - الكثير من وسائل التأثير المحتمل على سير الأحداث في المنطقة. ويعود ذلك بشكل أساسي إلى عدم توافر الإمكانات. إلا أن باكستان كانت ولفترة طويلة مقراً لحكومة المجهدين الأفغان في المنفى ومركزاً لتجمع أعداد كبيرة من اللاجئين الأفغان الذين يمثلون الآن تياراً منفذاً للسياسة الباكستانية. وقد ازداد التأثير الباكستاني بعد انتقال السلطة في كابل إلى أيدي المجهدين. وأوضح مثال على ذلك هو الوضع في طاجيكستان الذي يؤثر تأثيراً متنامياً على سير الأحداث في مناطق روسيا الإسلامية. وقد تعزز موقع باكستان بعد ظهور حركة

واستخدامها للغة التركية كواحدة لنتائج مثل هذه النشاطات.

ويجري العمل على تكثيف التعاون الاقتصادي بين تركيا والمناطق المذكورة، من أجل ذلك تقوم تركيا بإعداد أخصائيين في جميع القطاعات الاقتصادية، علماً بأنه يتوقع فرض نموذج التطور الاقتصادي الموجه نحو السوق التركي على تلك المناطق.

إيران

تقوم إيران بنشاط مكثف لإعاقة محاولات التأثير التركية، مستغلة موقعها الجغرافي القريب من شرق القوقاز وآسيا الوسطى لمحاولة جر دول المنطقة إلى دائرة نفوذها. كما تستغل - شأنها في ذلك شأن تركيا - المعطيات المشتركة للتاريخ والثقافة والدين.

ولتحقيق أهدافها في المنطقة تستخدم إيران بشكل واسع التقارب الإثني لسكان المناطق المحاذية لها في الأطراف الجنوبية لكونمونت الدول المستقلة وروسيا (يدور الحديث بشكل خاص عن الأذريين والأكرد وغيرهم) وكذلك العامل اللغوي المشترك مع سكان طاجيكستان.

ولا تهدف السياسة الخارجية الإيرانية إلى تقسيم روسيا أو إضعاف مواقعها بل على العكس فإن إيران حريصة على وجود روسيا الفيدرالية كعامل مواجه للنشاط التركي في المنطقة.

وأهم الأهداف التي تسعى إيران لتحقيقها:

١ - توسيع نفوذها في أذربيجان، والسعي لضم أجزاء منها إليها.

الدردنيل والبوسفور) مما قد يؤدي عملياً إلى تحويل البحر الأسود إلى بحيرة تركية.

٥ - العمل على تحويل أكبر عدد ممكن من مناطق روسيا الإسلامية إلى النموذج التركي، مما يشجع على ربط الجمهوريات الإسلامية النامية بالاقتصاد التركي وإنشاء تربة خصبة لتطوير دور الإسلام فيها وفق التوجهات التركية العلمانية.

٦ - تعزيز العلاقات الدينية مع مسلمي المناطق الروسية، وإنشاء آلية لإيجاد المؤسسات الإسلامية المحلية وربطها بالمساعدات المادية التركية مما يعزز دعم مصالحها بإضفاء طاقة عقائدية هائلة.

٧ - إلحاق الأضرار بالصناعات الروسية بهدف تأمين سوق للمنتجات التركية الرخيصة ذات النوعية المتدنية.

٨ - السيطرة على قطاع الصناعات النفطية لدول منطقة بحر قزوين.

٩ - الوصول إلى التكنولوجيا العسكرية الروسية عن طريق شراء تجهيزات عسكرية روسية.

من أجل تحقيق هذه الأهداف يعتمد جهاز المخابرات التركي «ميت» على الجمعيات ذات التوجه الديني - القومي. كما لوحظت حالات استخدام المؤسسات الحكومية مثل: فيلق السلام التركي، وكالة التطوير والتعاون الدولي التركية وغيرها.

ويجري الاستعداد لافتتاح قنصلية تركية عامة في مدينة قازان مما سيشكل قاعدة لنشاط المراكز الاستخباراتية التابعة لجهاز المخابرات التركي. بجات قرارات مؤتمر الحكومات الناطقة بالتركية تقريب وتوحيد الشعوب على أساس إثني،



التقرير: واشنطن تسعى لإقناع موسكو بأن هجوم «الأصولية الإسلامية» على حدودها يهدف إلى تفتيتها

طالبان، التي تتخذ من الأراضي الباكستانية قواعد انطلاق لها.

ويعود السبب في محدودية وسائل التأثير لدى القيادة الباكستانية أساساً إلى اعتمادها على الحكومة الأمريكية (التسليح وإعداد الكوادر). لذلك تقوم باكستان في العديد من الحالات، بالعمل على تحقيق مصالح الأمريكيين في المنطقة.

وتوجد في باكستان معسكرات لتدريب المقاتلين.. كما توجد كميات ضخمة من الأسلحة ومجاهدون - مرتزقة (هكذا في الأصل!) للتوجه إلى «النقاط الساخنة» في أوروبا عبر هذه الدولة.

عملياً فإن نشاط أجهزة المخابرات في هذه الدولة يتركز على حل المشكلات الجيوسياسية التالية:

١ - العمل على زيادة تأثير الدين الإسلامي وبشكل أساسي الجزء المسيس منه على أوسع مساحة ممكنة بغض النظر عن أغلبية السكان، مسلمين أو غير ذلك.

٢ - دعم التطرف الإسلامي بهدف استفزاز روسيا وجبرها إلى اتخاذ إجراءات مماثلة وذات طابع عسكري وبذلك يتعكر صفو العلاقات بين روسيا والعالم الإسلامي.

٣ - خلق حالة من عدم استقرار الأوضاع في المنطقة.

٤ - تحويل طاجيكستان إلى دولة إسلامية أصولية ذات توجهات متطرفة واستخدام أراضيها مستقبلاً لنشر الدين الإسلامي في الغرب وقبل ذلك في روسيا.

٥ - استخدام أراضي طاجيكستان لعبور المخدرات والأسلحة ووسائل النشاط التخريبي إلى دول غرب أوروبا.

٦ - الحصول على تكنولوجيا الأسلحة النووية ومكوناتها.

٧ - تحقيق المصالح الجيوسياسية للولايات المتحدة الأمريكية وبشكل جزئي.

ومن الضرورة بمكان أفراد الحديث عن دور الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، إذ يعتبر الكثير من الخبراء أن الولايات المتحدة تعتقد أن «الأصولية الإسلامية» هي واحدة من أعنى أعدائها. وتخوض وكالة الاستخبارات الأمريكية ووزارة الخارجية ضدها صراعاً مريعاً.

بدورهم.. فإن ممثلي الإسلام السياسي يستخدمون مبررات الصراع ضد إسرائيل التي اغتصبت من مسلمي العالم أعز مقدساتهم - مدينة القدس - ولأشك أن الضامن لوجود إسرائيل هي الولايات المتحدة الأمريكية.. لذلك فإن الصراع الحاد للأصولية الإسلامية ضد إسرائيل موجه أساساً ضد الولايات المتحدة الأمريكية. ومع إدراك الولايات المتحدة لهذا الواقع تبرز حقيقة ربط التقدم الأخير في المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية.

تعتبر تركيا، باكستان - وفي بعض الأحيان - منفذ السياسة الأمريكية فيما يتعلق بمناطق روسيا الإسلامية.. ومعروف أن تركيا هي عضو في منظمة حلف شمال الأطلسي وتعتمد اعتماداً وثيقاً على الولايات المتحدة الأمريكية في المجالات السياسية والعسكرية، لذلك تستغل الولايات

تمديد الحظر غير المبرر على أفغانستان

طالبان في مواجهة العزلة الدولية.. والمجاعة!



مجلس الأمن

مسد مجلس الأمن الدولي الحظر الشامل على أفغانستان بموجب القرار رقم (١٣٣٣) في التاسع عشر من يناير الماضي عشية رفض طالبان الاستجابة لطلباته.. لتواصل بذلك خطة استئصال الشعب الأفغاني، وتفتح صفحة عريضة مؤلمة بحق الشعب الأفغاني المضطهد.

ويتسم القرار بالإجحاف السافر لدرجة إن كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة نفسه عبر عن استيائه بشأن قرار موجه ضد شعب لم يعد يقدر على تحمل أدنى ضغط اقتصادي كان أو سياسياً. ولم تجد حركة طالبان بدأ سوى الالتزام بقرارات الأمم المتحدة وذلك بإغلاق سفارتها في باكستان والإمارات المتحدة، كما أغلقت جميع قنصلياتها ومكاتبها في أرجاء العالم، لتفقد بذلك الاعتراف الضئيل الذي كانت تحظى به من طرف بعض الدول الإسلامية.

أما أسباب فرض الحظر، فهو «الإرهاب» الذي تتوهمه الولايات المتحدة وهو أمر مسيس ومغرض في اعتقاد الكثيرين.

يقول «أسلم بيچ» رئيس الأركان الباكستاني السابق: «إن السياسة الأمريكية التي تربط قضية أسامة بن لادن بفرض الحظر الكامل على أفغانستان خطأ تاريخي، إذ إنها لا توجه ضربة قاسية إلى الشعب الأفغاني فحسب، وإنما تنذر بأخطار جمة على مصالحها في أفغانستان في المستقبل.

ويقول عبد الحكيم مجاهد، ممثل طالبان غير الرسمي في الأمم المتحدة: «ليس وجود أسامة بن لادن في أفغانستان أكثر من مجرد تبرير مغرض لمعاكبة الشعب الأفغاني، وسبق أن أعلن أسامة بن لادن أكثر من مرة استعداده للخروج من أفغانستان، وقد أخبرنا المسؤولين في واشنطن بذلك، وكان رد فعلهم أن ثمة قضايا أخرى تعيق تهديد الطريق للخروج من مأزق الحظر».

والأمر الثاني الذي ربطته الأمم المتحدة بالقضية الأفغانية هو وجود معسكرات تدريب على الإرهاب فوق أراضي أفغانستان، وهذه تأثير مخاوف وهمية لدى روسيا، والولايات المتحدة. ويعتقد أن الأمر يتعلق بطائفة «لشغر جهنغوي» وهي الجناح العسكري لفرقة «سباه صحابة باكستان» الضالعة في أعمال غارت طائفي في باكستان كرد فعل تجاه معارضيها من الطوائف المتورطة في العنف أيضاً.

ويرى المحللون الأفغان أن جماعة «لشغر جهنغوي» منظمة باكستانية دخلت أفغانستان نتيجة سياسات حكومات باكستان الخاطئة بخصوص الخلافات الطائفية منذ السبعينيات، وأنها غير محظورة عملياً، وأن هذه المنظمة تستخدم من قبل

يخلف أي تبعة سلبية على الشعب الأفغاني، إلا أن الواقع يحكي غير ذلك، إذ إن تمديد الحظر يخلف تبعات عديدة على الشعب الأفغاني بصورة مباشرة ولتناقش أولاً تبعات الحظر على طالبان والتي تتلخص في أمرين:

١ - الضغط على طالبان:

لا شك أن تمديد الحظر يضع طالبان في عزلة سياسياً ودولياً أكثر من ذي قبل، وسيء سمعتها، ويحول دون حصولها على الاعتراف، مما قد يؤثر على نشاطاتها السياسية بحيث قد يقلل من عمرها السياسي. وقد لا تقدر على الاستمرار على الحالة الراهنة، فتفلس وتتهار قواها لتقبل في آخر المطاف بالمطالب الدولية، أو تنهار نهائياً.

٢ - نسخ الاعتراف الصامت:

على صعيد آخر يجهض تمديد الحظر مفعول الاعتراف الصامت الذي حصلت عليه طالبان، فسيطرة طالبان على (٩٠٪) من مساحة البلاد أعطتها شرعية من وجهة نظر بعض الدول العربية والإسلامية. من هذا المنطلق قامت وفود عربية، خليجية على وجه الخصوص خلال شهر أكتوبر الماضي بزيارة لمدينة عشق آباد عاصمة تركمانستان لجلب المساعدات لحركة طالبان. كما هبطت طائرة خليجية كانت تحمل مساعدات إغاثية إنسانية في مطار كابل في تحد للحظر الاقتصادي والجوي المفروض دون أن تحصل على موافقة من لجنة العقوبات الدولية.

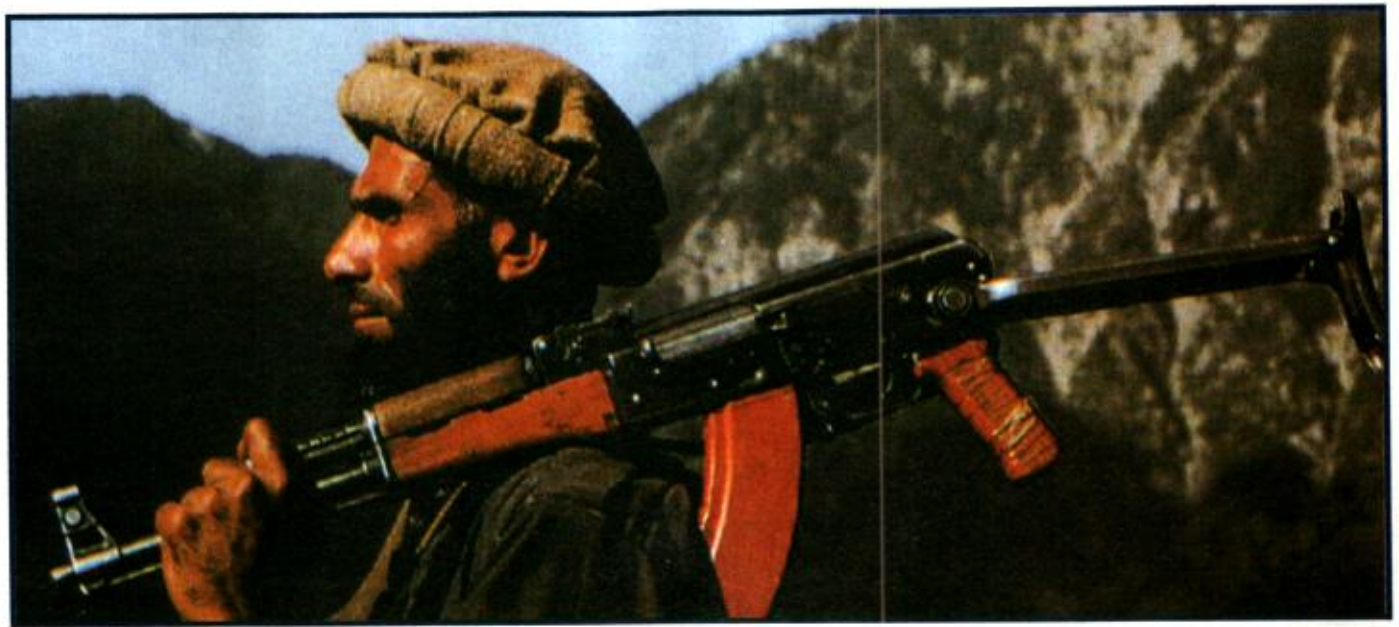
إسلام آباد : محمد ناصري

الاستخبارات الباكستانية في معارك طالبان ضد المعارضة الشمالية، بحجة أن الأخيرة جماعة شيعية تريد أن تحول أفغانستان إلى بلد شيعي ثان، فهل من المعقول أن يعاقب الشعب الأفغاني على جريئة يرتكبها غيره؟

جاء هذه الاتهامات، لم تتمكن طالبان من الحصول على الاعتراف السياسي على الرغم من قيامها في غضون الشهور الماضية بالاستجابة لعدد من مطالب المجتمع الدولي؛ منها موافقتها على فرض رقابة صارمة على زراعة وتهريب المخدرات المنتشرة في أفغانستان التي تنتقل إلى الخارج عبر الحدود الباكستانية. وفي هذا الصدد قامت طالبان بتدمير ٢٥ مصنعاً لتصنيع الأفيون في جنوب غرب أفغانستان، وحرق أكثر من ألف كيلو جرام من الأفيون أمام وفود من إيران وباكستان والأمم المتحدة، بيد أن هذه المحاولات لم تسفر عن نتيجة، ففشلت طالبان للمرة الرابعة في الحصول على اعتراف دولي بها، بينما نجحت المعارضة الشمالية في الاحتفاظ بمقعد أفغانستان في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لتجد طالبان نفسها في عزلة وأمام مزيد من الضغوط الدولية.

خسائر الحظر

يتذرع مجلس الأمن الدولي بالقول إن تمديد الحظر هدفه تجميد عجلة ماكينة الحرب، وأنه لا



حقيقة سياسية قوية وترغب في تطوير كل أنواع الحوار والتعاون معها، معتبراً أن مسألة الاعتراف لا تشكل أي مشكلة باعتبار أن الاعتراف مسألة فنية مادامت العلاقات قائمة. وكانت المساعي التركمانية قد نالت تجاوب الدول التي زارها الموفد التركماني وحقت دعماً باكستانياً وترحيباً إيرانياً واستعداداً للتعاون من قبل طالبان.

وأخيراً أوقف تمديد الحظر مسار تسوية برعاية منظمة المؤتمر الإسلامي التي كانت ترأسها إيران المعنية بما يدور على حدودها في أفغانستان وبدعم من قبل باكستان وغيرها.

٤ - استمرار الحرب :

اعتبر «وكيل أحمد متوكل» وزير الخارجية الأفغاني عدم اعتراف الأمم المتحدة بطالبان مثلاً شرعياً لأفغانستان وتمديد فرض الحظر، بمثابة تحريض دولي للمعارضة للاستمرار في الحرب.

٥ - احتمال تقليص وقطع المعونات الدولية جراء استمرار الحرب لمدة طويلة:

فقد شعر العالم بخيبة أمل في وضع نهاية لآلام الشعب الأفغاني وإنهاء قضيته، ولم يعد ينظر إلى معاناته بعين الشفقة. ومن هذا المنطلق نجد أن المنظمات الإغاثية تواجه صعوبة في جمع المعونات للأفغان، ومما يزيد الأمر قسوة اعتماد الشعب الأفغاني على المعونات الأجنبية. كما هي عليه الحال الآن - بشكل غير مسبوق، نتيجة تفشي المجاعة خلال العامين الماضيين، واستمرار الحروب، ويشير تقرير منظمة غير حكومية إلى أن ربع سكان أفغانستان - على أقل التخمينات - يعتمد حالياً على معونات المنظمات الإنسانية الدولية، بصورة مباشرة أو بصورة وظيفية وإيجاد قوة شرائية أو تداول العملة، كما يتأثر ثلث سكان أفغانستان على وجه العموم بصورة غير مباشرة من جراء تعليق النشاطات الخيرية. بينما يعاني ربع السكان من الحرب بصورة مباشرة، ويعاني نصفهم من جراء الجفاف.

بشن حرب ضد قوات المعارضة الشمالية قبل سريان تمديد الحظر بثلاثة أيام، وذلك بعد شهرين من هدوء نسبي ساد الأجواء المؤزعة. وكان يتوقع أن تتبنى الحركة موقفاً مقبولاً لدى الجماعة الدولية لتؤثر إيجابياً على الموقف الدولي، الأمر الذي يوضح مدى عدم اهتمام طالبان بقرارات الأمم المتحدة. كما يعكس هشاشة القول بجذوى الحظر، وأنه سوف يضع حداً للحرب.

٣. تجميد عملية السلام ونسخ ما قبلها:

ينسخ تجديد الحظر عملياً مساعي الوفاق التي كانت بذلتها الأمم المتحدة، التي تمكنت من الحصول على موافقة طالبان على الجلوس إلى مائدة المفاوضات مع المعارضة الشمالية لإنهاء الحرب، غير أن مبادرة الأمم المتحدة بتمديد فرض الحظر تعني بصورة تلقائية فشل مساعيها من أجل السلام. كما أن مبادرة الولايات المتحدة وروسيا لاتخاذ هذه الخطوة كانت أمراً مفاجئاً، إذ إن كلا البلدين كان قد لجأ إلى فتح حوار مع طالبان، حيث اجتمع مساعدا وكيل وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون جنوب آسيا «كارل إندر فورث» و«توماس بيكرينج» مع نائب وزير خارجية طالبان «عبد الرحمن زاهد» في واشنطن في شهر نوفمبر المنصرم. وكذلك أوفد الرئيس الروسي مبعوثاً خاصاً إلى إسلام أباد للتحادث حول الموضوع الأفغاني تحديداً؛ إضافة إلى البحث عن مخرج للجمود الروسي - الباكستاني، والذي سببه دائماً اختلاف وجهات النظر تجاه المسألة الأفغانية.

كما أن عملية تمديد الحظر تطوي ملف الحوار التركماني - الأفغاني بمبادرة وزير خارجية تركمانستان السابق «شيخ بوريس مرادوف» والمبعوث الشخصي للرئيس التركماني، الذي قام بجولة لكل من أفغانستان وإيران وباكستان وطاجيكستان ودول أخرى في وسط آسيا لوضع حد للحرب في أفغانستان، وبنى تفاؤله على أساس أن دول الجوار الأفغاني المهمة تعتبر طالبان اليوم

ويادرت تركمانستان - التي تربطها حدود جغرافية عريضة مع أفغانستان - بالاستثمار في مشروع وإبرام صفقة تجارية بقيمة ٢,٥ مليون دولار، تقوم بموجبها ببناء منشآت للكهرباء في شمال أفغانستان.

ويعتبر بعض المحللين هذه التصرفات - رغم تواضع أهميتها سياسياً واقتصادياً - من طرف هذه الدول ضرباً من الاعتراف «الصامت» بطالبان. وكان من المتوقع تطبيع الأوضاع في أفغانستان ولو بقدر متواضع فيما لو استمرت الأوضاع كما كانت عليه قبل الحظر، إلا أن الحظر أنهى هذا المسار.

تبعات يتحملها الشعب

إذا كانت تبعات تمديد الحظر على طالبان تتلخص بصورة مباشرة في نقطتين كما بينا، فإن تبعاتها على الشعب الأفغاني أضعاف ذلك، لعل أهمها ما يلي:

١ - تمديد الحظر :

يلزم ضمن موجباته الأخرى قطع العلاقات الدبلوماسية بين طالبان وباكستان المتهمة بحمايتها، وإغلاق السفارة الأفغانية في إسلام أباد، وهي خطوة يعتقد خبراء السياسة أنها خطيرة للغاية، إذ إن قطع العلاقات بين الطرفين - كما تم ذلك بالفعل حسب ما هو ظاهر - قد يسفر عن دخول القضية الأفغانية مرحلة جديدة أكثر خطورة وأشد تعقيداً، وستتحول العلاقات بين طالبان والجهات الممولة والمؤيدة لها في باكستان والمحددة في الاستخبارات الباكستانية إلى علاقات سرية، الأمر الذي سيؤدي إلى مزيد من التعقيد، كما أنها سوف تزيد من فترة الحرب في البلاد، وسيدفع الشعب الأفغاني الثمن باهظاً.

٢ - سياسة اللامبالاة :

يعتقد المراقبون الأفغان أن طالبان ونتيجة تصرفات مجلس الأمن أخذت لا تبالى بقرارات الأمم المتحدة. ويستدلون على ذلك بقيام الحركة

السبعينيات واستعمالهم جميع الوسائل الحربية والسلمية القمعية، والشعب الأفغاني تحت رحمة الحرب وهو عرضة لتبعات النفسية التي توسعت في الآونة الأخيرة مع فرض الحظر واحتمال توجيه ضربات صاروخية على أفغانستان، وكان لذلك انعكاساته النفسية الواسعة على الأفغان بدءاً من تفشي الأمراض ومروراً بتدهور الأخلاق والسلوك الاجتماعي، وانتهاء بتذويب كثير من السلوكيات الأصلية التي احتفظ بها الشعب منذ قرون.

٨. أزمة اللاجئين:

ومن ناحية أخرى، وفيما يضطر الأفراد للهروب من جحيم المشكلات المتفاقمة: من المجاعة، والبرد، والهجمات الصاروخية الأمريكية المحتملة، قررت الدول المجاورة عدم استقبال النازحين الأفغان، بحجة أن تدفق النازحين يسبب مشكلات لبلادهم.

وقد رفضت السلطات الطاجيكية طلباً قدمته المفوضية الأعلى للأمم المتحدة في الخامس من يناير الماضي بخصوص إنذار دخول وإيواء أكثر من ثمانية عشر ألف أفغاني من الذين احتشدوا على مقربة من الحدود المشتركة وفي بعض الجزر الصغيرة المبعثرة في بحر «أمو» الذي يشكل الخط الفاصل بين أفغانستان وطاجيكستان في ظروف مأساوية مهلكة. كما أن باكستان أغلقت أبوابها على وجه المهاجرين منذ أكتوبر الماضي، كما شددت إيران الحراسة على حدودها مع أفغانستان ■

فالأوضاع الاقتصادية تحكي عن أنباء مفزعة دالة على موت المئات يومياً.

ويعد أقل من أسبوع من صدور قرار تشديد العقوبات على أفغانستان، ظهرت تداعيات القرار بالغلاء في الأسعار من ١٠٪ إلى ٤٠٪. وواكب ذلك بدء نزول الثلج؛ ليعلن عن بدء شتاء طويل مرير وقطع الأمل على الإنتاج، ولاسيما في القطاع الزراعي للشهور الأربعة المقبلة.

ويصل الأمر حد أن عدداً كبيراً من الفلاحين في وسط البلاد لن يتمكنوا من زراعة القمح في فصل الخريف. وتحت سيف هذه العقوبات الدولية واجهت أفغانستان كوارث طبيعية غير مسبقة، وسجلت تقارير الأمم المتحدة خلال تفشي شتّى الأمراض وتدهور الأوضاع الصحية، واكبها موسم جفاف قاس، وأضر الجفاف بأكثر من نصف سكان البلاد (٢٣ مليون نسمة) مما اضطر مئات الآلاف للفرار من قراهم.

ومن هنا فإن قطع الدعم الإغاثي في ظل هذه الظروف له تداعيات جلية. وقد بدأت مؤسسات داخلية بجمع المعونات للمضارين من الحرب. وبدأت الصحف المحلية في طلب نجدة الأغنياء المقيمين خارج أفغانستان والموجودين في إيران، وباكستان، والبلاد الغربية؛ لجمع المعونات للسكان المصابين بالجفاف والحروب، وللاجئين في باكستان على السواء.

٧. شدائد نفسية:

منذ اجتياح السوفييت لأفغانستان في أواخر

وفي هذا المناخ الكئيب، تنذر الأنباء بنفاد المعونات في أي وقت. ففي «إسلام أباد» طلبت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو» في يناير الماضي من المؤسسات الدولية مساعدات طارئة لمواجهة أزمة اللاجئين الذين تدفقوا إلى مخيمات باكستان في الشهور الثلاثة الماضية وهم في أسوأ حال بعد تفشي الأمراض والأوبئة بين الأطفال والمسنين؛ حيث إن معظم الدول المانحة لم تقدم أي معونة حتى الآن.

كما كشف «ماريو موسي» منسق المساعدات لمنظمة الصليب الأحمر في أفغانستان في أوائل يناير الماضي عن قرارها إغلاق برنامج المعونات الغذائية لفقرى كابل، متعللة بأن تقديم المعونات للمدنيين ليس من صميم أجندة المنظمة!! إذ إنها تساعد المنكوبين من جراء الحرب، ولم يعد للفقرى في كابل علاقة للحرب. هذا التطور يعني أن عشرين ألف أسرة نزحت إلى كابل وتعتمد على معونات «الصليب الأحمر» ستفقد المواد الغذائية الأساسية.

٦. فقدان الاعتماد الذاتي:

لعل من أشد آثار الحرب وتبعاتها من فرض الحظر والعزلة على أي شعب تجريده من حياته الطبيعية البنية على الاعتماد الذاتي اقتصادياً، سياسياً، واجتماعياً، وهذا ما يجري للشعب الأفغاني الذي شمع في وجه أكبر التحديات في تاريخه الحديث، ليجد نفسه محتاجاً يمد الأيدي نحو غيره بسبب تدخل الأجانب في شؤونه.

البرد القارس يقتل أكثر من ٥٠٠ من المهاجرين الأفغان

إسلام أباد: أحمد علي



هاربون من البرد القارس

ووسائل التدفئة الكافية ولا الطعام الكافي حتى بلغ الأمر بهم أن ياكلوا الأعشاب، وقد أدى البرد القارس إلى مصرع ثمانية أطفال من اللاجئين الأفغان في باكستان، وكان سبعة من الأطفال الأفغان قد سبقوهم للمصير نفسه.

في هذه الأثناء أكدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة لهيئة الأمم المتحدة أن المهاجرين الأفغان لا يزالون يتوافدون على باكستان ويمعد

تعرض أفغانستان هذا الشتاء لموجة برد وصقيع شديدة حيث انخفضت درجة الحرارة إلى أقل من ٢٥ درجة مئوية تحت الصفر، مما أدى إلى وفاة أكثر من ٥٠٠ لاجئ أفغاني في مناطق هيرات داخل أفغانستان حيث البيوت من القش والقماش، إضافة إلى عدم توافر وسائل التدفئة والملابس الشتوية. وقد ناشدت المنظمات الإغاثية المجتمع الدولي لتقديم المساعدات العاجلة حيث يمكن أن تستمر الوفيات بمعدل عشرين شخصاً يومياً، المنظمات الإغاثية الإسلامية أكدت أن حجم الكارثة أكبر من قدرات وإمكانات المنظمات الإغاثية وأن أفغانستان بأكملها تقع تحت حصار البرد والجوع والعطش والجفاف، وحصار الأمم المتحدة والحروب الداخلية..

الحاكم التنفيذي لباكستان الجنرال برويز مشرف من جهته ناشد الأمم المتحدة تقديم المساعدات وأكد أن الأوضاع في غاية السوء.

أما مخيمات اللاجئين الأفغان في باكستان فتشهد حالة استنفار قصوى لمواجهة موجة البرد القارس خاصة في مخيمي بابي وجلوزي حيث لا يجد المهاجرون الجدد الأغذية

مانتي شخص يومياً بالرغم من إغلاق المعابر الحدودية قبل شهرين، وجاء في تقرير للمفوضية أن الأفغان ينزحون إلى باكستان وغيرها من الدول المحيطة بأفغانستان، وقد وصل عدد المهاجرين الأفغان الجدد - حسب إحصائيات المفوضية - ستين ألفاً خلال الأشهر الأربعة الماضية دخلوا إلى باكستان عن طريق البر ومشياً على الأقدام، وأعرب المتحدث باسم المفوضية العليا عن القلق البالغ بشأن مصير عشرة آلاف مهاجر أفغاني لم يتمكنوا من دخول أراضي طاجيكستان بسبب منع السلطات لهم وقيمين منذ أسابيع في جزيرة صغيرة تقع في نهر يمثل حدوداً طبيعية بين أفغانستان وطاجيكستان، وقد تقدمت المفوضية العليا للاجئين بعدة طلبات للحكومة الطاجيكية كي تسمح للمهاجرين الأفغان بدخول أراضيها ولكن المسؤولين الطاجيكي لم يوافقوا بالرغم من توقيع حكومتهم على معاهدة عام ١٩٥١م التي تلزم الحكومات الموقعة بتوفير الملجأ الأمن لكل من يلجأ إليها وتتذرع حكومة طاجيكستان بحجة عدم قدرتها على توفير الحماية اللازمة لهم ■

دعوة للرذيلة في «عيد الحب»

القس فالنتين يتحدى «الإله» ويحول يوم الخصب إلى احتفال للجسد!



المشاركة في هذا العيد حرام وتُعتبر موالاةً للنصارى

عيسى بن عبد الله الغيث (*)

يحتفل بعض الناس - هداهم الله - في اليوم الرابع عشر من شهر فبراير من كل سنة ميلادية بما يسمى يوم الحب «فالنتين» أو «عيد الحب»، ويتهادون الورود الحمر ويلبسون اللون الأحمر، ويهنيئ بعضهم بعضاً ويقوم بعض المحلات الخاصة بصنع الحلويات ذات اللون الأحمر، وترسم عليها القلوب ... إلخ.

فيا ترى ما هذا العيد وما حكمه؟
بناءً على قاعدة: «الحكم على الشيء فرع عن تصوره».. فسوف نقوم بتصوير هذا العيد، ومن ثم الحكم:

التصور: يسمى هذا العيد - وهو احتفال ديني نصراني - عيد القديس فالنتين، ولقد تلاقى ثقافات عديدة عبر الأجيال على الاحتفاء به في منتصف فبراير من كل عام.

لذا يقول النصارى: «أهل هذا العيد» إنه مهرجان الخصب أو المهرجان المسعور، ويضيفون: يجب أن ندين بالفضل في احتفائنا بهذا العيد إلى مهرجان الخصب عند الرومان، حيث اللعب والخصب والإثارة الجنسية في تعظيم جونو - إلهة

(*) قاضي بالحكمة المستعجلة والأحداث، وأستاذ متعاون بكلية التربية للبنات، تبوك، السعودية.

issag@naseej.com

وبناء على إحدى الأساطير، تحدى فالنتين مرسوماً من الإمبراطور بحظر الزواج أو الخطبا وقد قبض عليه متلبساً بجريمته، فحبس ثم حُك عليه بالموت نتيجة إشرافه على عقود زواج كثيرة وخلال حبسه داوى ابنة سجانته من العمى فوقعت الصبية الفقيرة في هوى مجنون معه، غير أن هذا لم ينفعه، وعشية إعدامه، بعث إليها برسالة بتوقيع: «المخلص فالنتين»، وكان ذلك في ١٤ فبراير، هكذا زعموا في مراجعهم!

إنّ هو: عيد نصراني ديني مقدس للقديس القس فالنتين، وإن لم يكن الأمر حقيقياً في أصله إلا أنهم على الأقل هكذا يعتقدون، وبه يعملون. وقد جاء في الكتاب المقدس (يوحنا ١٥ - ١٣): «لا أحد لديه أعظم من هذا الحب، أن يضحي امرؤ بحياته من أجل حياة رفيقائه»..

ثم يقولون: الرب برهن لنا على هذا الحب لما جاء بعيسى ليموت من أجل خطايانا، والقديس فالنتين برهن على هذا الحب أيضاً لما مات من أجل رفيقائه، وهذا هو الحب الذي نحتفل بعيد فالنتين حقاً من أجله. (هكذا جاء في مراجعهم، وتاويلاتهم)!!

الحكم

بعد أن تصورنا حقيقة هذا العيد، وأنه عيد ديني نصراني مبني على تلك الأساطير، ويقومون فيه باحتفال صاخب.. لذا يحرم الاحتفال بهذا العيد أو المشاركة فيه بأي شكل من الأشكال، سواء بالبيع أو الشراء أو الإهداء أو اللباس أو غيره وكل ما يشير إليه، وذلك للآلة التالية، أنه:

- عيد ديني نصراني والاحتفال به هو من التشبه بالنصارى، بل هو من الموالاة.

- عيد بدعي لا أساس له في الشريعة.

- يدعو إلى العشق والغرام، بل إلى العلاقات غير الشرعية.

- يدعو إلى اشتغال القلب بمثل هذه الأمور المخالفة لهدى السلف الصالح.

لا يجوز الاحتفال بأي عيد إلا بالعيدين الفطر والأضحى وليس في الإسلام عيد ثالث وما عداهما من الأعياد سواء كانت متعلقة بشخص - كعيد الميلاد - أو جماعة أو حدث أو جنس، أو أي معنى من المعاني فهي أعياد مبتدعة لا يجوز فعلها ولا إقرارها، ولا إظهار الفرح بها، ولا الإعانة عليها، بل هي من التعدي على حدود الله، والظلم للنفس.

إضافة على كونه عيد مخترع محدث فهو من أعياد الكفار فهذا إثم على إثم، وفيه تشبيه.

وعلى هذا: يحرم على المسلم المشاركة في الاحتفال بهذا العيد بأي شكل كان سواء في المأكول أو المشروب أو الملابس، أو التهادي أو فعلها أو إقرارها أو إظهار الفرح بها، أو الإعانة عليها أو حضورها أو المشاركة فيها أو قبولها والرضا بها أو التهنته بها، أو بالبيع أو بالشراء أو بالصناعة أو المراسلة أو الإعلان أو غير ذلك، بل يجب الإنكار على ذلك جميعه، والتعاون على البر والتقوى وليس على الإثم والعدوان، ومعصية الرسول ﷺ.

ادعوا الله عز وجل أن يعيذ المسلمين من الفتن: ما ظهر منها وما بطن. ■

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفقة - الرمز
البريدي (13049)

الاشتراكات والتوزيع
٢٥٦.٥٢٦. ٢٥٦.٥٢٥

sales@almujta-
maa.com

التحرير
٢٥١٩٥٣٩. ٢٥١٤١٨٠
info@almujta-
maa.com

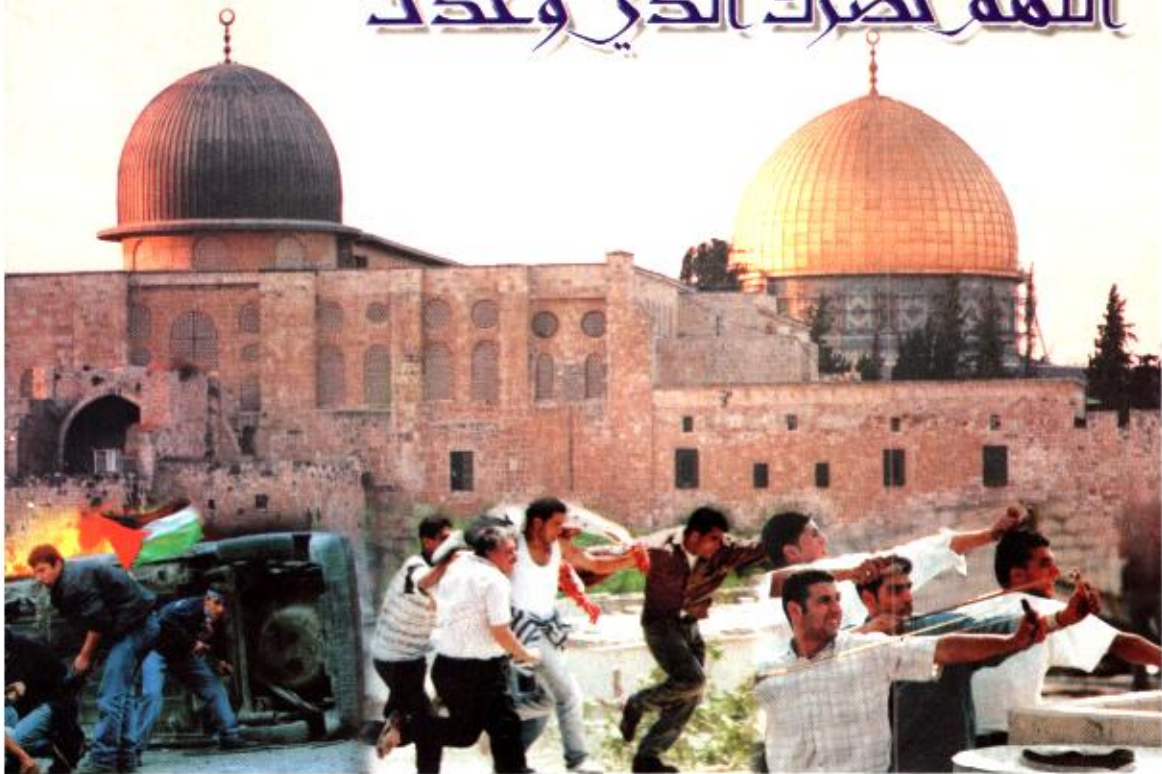
الفاكس :
٢٥٢١٨٢٦. ٢٥٦.٥٢٤



المرسل إليه /

المرسل /

اللهم نصرك الذي وعدت





بقلم: د. توفيق الواعي

المشروع الشاروني... والمشروع العربي

السؤال الأول: ما مشروع معظم دول امتنا العربية الذي تريد تحقيقه وتصيبو إلى القيام به حتى تحقق آمالها وتنفذ أحلامها، أظنه كما يلي:

١ - القضاء على الإرهاب، الذي اخترعه بعض الأنظمة وهيجوا به الشباب وحولوه مشروعاً قومياً، ياكفون به طموحات الأمة ويدغدغون به عواطف الجماهير.

٢ - الاتفاقات الأمنية الداعية إلى الحفاظ على الكراسي وقمع المعارضين على الفساد والظلم والتماوت في الأمة، وتسليمهم ليعيشوا نزلاء السجون دون محاكمات عادلة، أو ليقتلوا عليهم بنهم ملفقة وجرائم مصطنعة.

٣ - القضاء على المد الإسلامي، والتخريض عليه عالمياً وشعبياً، واستئصاله من الحياة العامة وإغلاق الطرق والأبواب والنوافذ أمامه، رغم أنه يدعو إلى حب أمته وإصلاح شعبه وسيادة دولته، ورغم أنه طاهر اليد، سليم القلب، يتمتع بعقل لأمع وفكر مبدع وتوضحية فريدة.

٤ - التمركز في الحكم، وتولية الأبناء والأحفاد الأغرار - رغم أن الدول تسمى ظاهراً جمهوريات - لتعيش الأمة في جرم الاستئناس البشري القيادي المنهزم عقلياً ونفسياً واجتماعياً... إلخ.

السؤال الثاني: لماذا يتهم الإسلاميون بالإرهاب، ولايتفاهم معهم، ماذا يريدون، وبم يفكرون، ولماذا يفتنون عن الحياة العامة رغم حب الشعب لهم، ومعرفة مقدرتهم وشفافيتهم في الأمة، وهل هم أكثر إرهاباً من شارون، هؤلاء القرن العشرين، صاحب المذابح المتعاقبة في فلسطين وصاحب صبرا وشاتيلا، ثم لماذا لايفسح المجال للمشروع الإسلامي مادام ليس لامة مشروع، ولماذا يراد القضاء عليه وعلى الهوية؟

أقولها كلمة أخيرة.. يا قوم إن علتنا فينا وليست في شارون ولا الصهاينة ومشاريعهم، إن عتدنا مايقهر ألف شارون وألف مشروع، ولكن هل نسمع أم أننا ننادي من مكان بعيد، ولا نسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين، نسأل الله السلامة إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة إلى الخير جدير. ■

الاعتراف بكيانهم الغاصب، والصلح مع العرب، وزرع سلطة في فلسطين تقوم بدور الشرطة في حفظ الأمن لهم، والتنازل عن الميثاق الوطني الفلسطيني الذي كان يدعو إلى قيام دولة فلسطين على كامل ترابها... إلخ، وبعد ذلك الذي نالوه بالسلام وما كانوا يحلمون به عن طريق الحرب، أتى الصهاينة بشارون، لأنه صاحب مشروع يكمل المشروع القديم، وهو إقامة إسرائيل الكبرى وإبادة الفلسطينيين وابتلاع الأراضي العربية، وجمع يهود الشتات ليكون الكيان الصهيوني قوة قادرة على تحقيق هذا المشروع الجديد.

وقد كتبت مجلة EIR الأمريكية من فترة فقالت: إن وزير الإسكان الصهيوني السابق، وملك إسرائيل القادم، أرييل شارون قد زار باريس في زيارة رسمية بدعوة من الفرع الفرنسي لحزب حيروت الصهيوني، وأشارت المجلة إلى أن شارون دعا اليهود أثناء زيارته للذهاب إلى الكيان الصهيوني بالسرعة الممكنة، ثم أضافت المجلة: إن حزب شارون في «إسرائيل، يعد أحد العوامل الرئيسية لاستراتيجية التوتر وابتلاع الأرض، وتهدف تلك الاستراتيجية التي تدعو أول ما تدعو إلى إجبار اليهود على الهجرة إلى فلسطين حتى يستطيع تنفيذ مشروعه، ووفقاً لما قالته صحيفة اليوموند الفرنسية، فإن وجهة نظر شارون لم تحدد أرضاً عربية بالتحديد يسعى شارون إلى ضمها كي يستطيع أن ينفذ سياسته، ومع ذلك فقد أبدى شارون وجهة نظره باعتبار الأردن دولة فلسطينية وهي بالتالي أرض إسرائيلية!

صرح بهذا شارون مؤخراً، كما صرح بإعادة احتلال غزة ورام الله وغيرهم من المدن وصرح أيضاً بالأساس بالقدس كعاصمة أبدية وموحدة تحت إمرة الصهاينة، ثم يقول مؤخراً: إن تنازلنا عن نابلس وأريحا وما إلى ذلك، يمثل بالنسبة لي تنازلاً مؤلماً للغاية فهذه الأماكن هي مهد الشعب اليهودي، إنني لا أعرف شعباً في العالم يتنازل عن أملاكه التاريخية والقومية إلا أن يكون قد هزم في حرب، لكننا لم نهزم مطلقاً، إذ إننا ربحنا جميع الحروب بعون الرب!!

ونحن الآن نتساعل، أو نسائل امتنا عن سؤالين اثنين:

دون مقدمات طويلة أو قصيرة، ودون تمهيد أو تبسيط نقول: إن أي أمة وأي سلطة لكي تكون فاعلة لأبد لها من مشروع أو برنامج يحقق أهدافها، ويلبي طموحاتها، حتى تستطيع أن تنهض، وتقدر على مواصلة السير مرفوعة الرأس عزيزة الجانب والدولة الصهيونية قامت أساساً على مشروع من شخص، وليس من دولة، وبرنامج في مؤتمر، وليس من الأمم المتحدة أو النظام العالمي القديم أو الجديد، قامت تنفيذاً لمشروع هرتزل الصهيوني، ووضع برنامج ذلك المشروع في مؤتمر بال بسويسرا، وتحقق المشروع، ونفذ رغم الأمة العربية والإسلامية، وجمع هذا المشروع لتأييده الشرق والغرب، وقامت دولة للصهاينة.

ثم وضع مشروع حربي وصناعي وديستوري واجتماعي لجمع شذاذ الأمم على أرض فلسطين وقيادتهم بهذا المشروع، حتى يكونوا الدولة الوحيدة القادرة على الردع حريباً، والرائدة في التصنيع محلياً وعالمياً، وقد كان، ثم اختير لتنفيذ هذا المشروع أساليب وخطط جهنمية طحنت الناس، وشردتهم وفعلت بهم الأفاعيل تحت سمع الدنيا ويصرها، وأمام أنظار العرب والمسلمين ورغم أنوفهم، واختاروا للتعمية على هذه الكوارث والدواهي مشروعاً سياسياً وإعلامياً لتمرير ذلك، بل وتحسيس العالم له، وحقق المشروع أغراضه كاملة.

كل هذا، وليس للعرب مشروع واحد حتى ولو شبهة مشروع، يرفع الكرب أو يستر العرض ويدفع البغي، وانتشى الصهاينة، وعاشوا في الأحلام السعيدة، وتحققت أحلامهم الوردية، وأفكارهم الأسطورية، وانخسف العرب وصاحبيتهم في صحوهم ونومهم الكوابيس والكوارث التي أذهبت أحلامهم، وقضت مضاجعهم، ومن سنين عدداً أراد الصهاينة أن يجربوا مشاريع أخرى تثبت دولتهم غير المعترف بها، وتنتهي حالة الحرب فعلياً، وتطبع العرب نفسياً على أنغام للأفاعي ووردية، وعلى تلاحين للشعالب حربية، فاخترعوا خدمة السلام، فتلقفها العرب الحيارى وجعلوها مشروعاً لا رجوع عنه، ينتقد غرقاهم، ويحفظ ماء وجوههم، فإذا به سراب يحسب الظلمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، وقد حقق الصهاينة من ورائه الشيء الكثير،



الإمام ابن حبان يرد على د. أحمد البغدادي

علي تني العجمي

الكافي والبسم الشافي، لأن هؤلاء قد تحققت فيهم نبوة النبي الكريم ﷺ حين قال: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين»، وبالنسبة للبغدادي قد اتعب نفسه وأكد ذهنه قليلاً ويبحث في المصادر الشرعية والكتب الأمهات أو على الأقل سأل المتخصصين لأن شفاء العي السؤال ولكنه فرح بهذا الحديث ظناً منه أنه قد ظفر بصيد ثمين، وبهذه المناسبة فإننا نحب أن نظمناه ونسوق له الجواب ليس من بنيات أفكارنا ولا من وحي أهوائنا بل من كلام علمائنا الجهابذة المتخصصين في هذا الفن وهو علم مصطلح الحديث الذين هذبوا أصوله وشذبوا علومه حتى لا يأتي من بعدهم ممن لا تافقه ولا جمل ويخوض فيما لا يحسن ويهرف بما لا يعرف، وأترك المجال للإمام أبي حاتم بن حبان ليجلي الإشكال في هذا الحديث.

يقول ابن حبان الذي وضع عنواناً لردّه قائلاً: «ذكر خبر - ويقصد بالخبر الحديث السابق - شنع به على منتحلي سنن المصطفى ﷺ من حرم التوفيق لإدراك معناه» وكان ابن حبان يعلم أنه سيوجد في كل زمان من يحرم التوفيق لإدراك معاني مثل هذه الأحاديث، وما أكثرهم هذه الأيام. ثم قال - يرحمه الله - بعد إيراده الحديث: «إن الله جل وعلا بعث رسوله ﷺ معلماً لخلقهم فأنزله موضع الإبانة عن مراده فبلغ ﷺ رسالته وبين عن آياته بالفاظ مجملة ومفصلة، عقلها عنه أصحابه أو بعضهم، وهذا الخبر من الأخبار التي يدرك معناها من لم يحرم التوفيق لإصابة الحق، وذلك أن الله جل وعلا أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام رسالة ابتلاء واختبار وأمره أن يقول له: (أجب ربك) أمر اختبار وابتلاء لا أمراً يريد الله جل وعلا إمضاه كما أمر خليله - صلى الله عليه وسلم - نبينا وعليه

جاء إلى أحد الغيورين بقصاصة فيها مقال، مبدئياً امتعاضه مما كتب فيه، وعندما اطلعت على القصاصة وجدت المقال مذيلاً باسم د. أحمد البغدادي - استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت - فكان لسان حاله قبل قراءة المقال يقول: توقع غير المتوقع، وإذا بالمقال عبارة عن عزف متكرر على اسطوانة مشروخة.. وعنوان المقال المنشور بجريدة السياسة الكويتية العدد (١١٥٤٠) بتاريخ ٢٠٠١/١/١٣ هو: (إسلام.. بلا عقل) وهو عنوان استفزازي تعودنا مثله وأكثر منه ضمن سلسلة التعدي على ثوابت الأمة، وليست حادثة نبز الرسول ﷺ منا ببعيد والتي سجن البغدادي على إثرها لإدائته قضائياً ثم أفرج عنه بعد ثلاثة عشر يوماً. وكانت آخر هذه الصرعات البغدادية ما ذكره في مقاله الذي نحن بصدد.

وأسوق إليك عزيزي القارئ نص ما قاله البغدادي في مقاله ثم نعقب ذلك بالرد عليه إن شاء الله ليؤول اللبس عند من يقرأ مقاله.

يقول د. البغدادي ما نصه: «محرر الصفحة الدينية - يقصد في جريدة السياسة وقد ذكره بالاسم - يرى أن صحيح البخاري سيظل صحيحاً إلى الأبد، وهذا رأي يمكن قبوله أو رفضه لا ضرر منه وإن كان غير صحيح، أما القول عن منتقدي الحديث الخاص بحديث موسى مع ملك الموت إنهم قاصري العقول - هكذا ذكرها والصواب هو «قاصرو» - لأن عقولهم لم تفهم الأبعاد الإيمانية العميقة لهذا الحديث فهو قول ساقط، ولذلك أطلب منه شخصياً وهو صاحب العقل الكامل أن يعرض لنا الحديث أولاً حتى يقرأه الجميع، ثم بعد ذلك يشرح لنا الأبعاد الإيمانية التي لم نفهمها، ثم بعد ذلك سنناقشه باستخدام العقل لإثبات لا عقلانية حديث موسى مع ملك الموت. اهـ».

والحديث الذي يزعم البغدادي لا عقلانيته هو ما رواه ابن حبان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «جاء ملك الموت إلى موسى ليقبض روحه قال له: أجب ربك، فلم يرد موسى عين ملك الموت ففقه عينه فرجع إلى ربه عز وجل، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال: أرجع إليه، فقل له: يضع يده على متن ثور، فله بما غطت يده بكل شعرة سنة، قال: أي رب، ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن، قال: فسأل الله عز وجل أن ينييه من الأرض المقدسة رمية بحجر». ورواه البخاري ومسلم بالفاظ متقاربة. هذا هو نص الحديث الذي استشكله البغدادي وزعم مخالفته للعقل بل استوحى منه عنواناً لمقاله: (إسلام.. بلا عقل) والإسلام يكون بلا عقل حين يكون منظوره ومفكره ممن أوغلوا في قضايا بضاعتهم فيها مزجاة، ولكن عندما تعود إلى الأئمة الجهابذة الذين أفنوا أعمارهم فيما حاول البغدادي أن يشكك فيه فسنجد عندهم الجواب

بادرة علمية يجب إحيائها في جامعاتنا

د. عبد السلام الهراس



منذ عشر سنوات ظهرت في فرنسا بادرة علمية في مجال التاريخ تحاول أن تمحص ما سجله اليهود من ادعاءات ومخالفات حول ما حل بهم من مأساة على يد النازية إبّان الحرب العالمية، غير أن هذه البادرة العلمية الرائدة جويبت بمقاومة عنيفة من اليهود وأشياعهم إلى درجة الاعتداء الشنيع على الأستاذ المؤرخ المشرف

وحرمان الطالب الباحث من درجة الدكتوراه في التاريخ والتتديد بهذه المحاولة، وبذلك فقد واد اليهود البحث عن الحقيقة وخنقوا كل صوت غير صوت التزييف والتزوير.

وقد قرأنا وشاهدنا سلسلة من اعتذارات فرنسا رئيساً ورئيس وزراء، ووزراء وكنيسة وكتاباً وغيرهم، اعتذارات لليهود وإقامة نصب لإحياء ذكرى «الأسرى» اليهود والضحايا اليهود، ومن آخر ذلك محاكمة أحد الوزراء في حكومة فيشي بعد مضي خمسين سنة على الحادث.

وما يقع في فرنسا يقع في جميع دول أوروبا، ولا نستبعد أن يطالب اليهود العرب بالاعتذار عن

نموت ويشمخ الأقصى

شعر: حفيظ الدوسري

أجب يا جيش حطين
نموت ويشمخ الأقصى

* * *

لقلب القدس.. للأقصى
سنشعل ثورة البركان
نحطم كل كفر كان

ونغمر هذه الدنيا

بفيض الخير،

والإحسان، والإيمان

ونسعى في مناكبها

لننشر منة الرحمن

آيات من القرآن..

ونرفع صوتنا أبداً

نموت ويشمخ الأقصى

نموت ويشمخ الأقصى

نموت ويشمخ الأقصى

لقلب القدس.. للأقصى

سادفن كل أبنائي

أمرق كل أعضائي

أفارق كل أنحائي

نموت ويشمخ الأقصى

* * *

لقلب القدس.. للأقصى

سنحيا الجوع

والحرمان

نقاوم نكبة الطوفان

نموت ويشمخ الأقصى

* * *

لقلب القدس.. للأقصى

ننادي إخوة الإيمان

والإسلام، والدين.

ننادي جيش حطين

لقلب القدس.. للأقصى

ساحفر في دمي الموت

سابعث في دمي الموت..

ساقطع كل شريان

يبيع النصر،

والإيمان، والحق

يهاب الحض، والموت.

نموت ويشمخ الأقصى

* * *

لقلب القدس.. للأقصى

سأغني كل أمالي

سأفني كل أموال

وأحيا فوق موال

انادي انني الأقصى

نموت ويشمخ الأقصى

* * *

سلاحي

شعر: د. حبيب بن معلا المطيري (*)

.. سأنته ما سلاحك الذي تجاهد به في زمن القهر لتدفع به عن أقصاك
الفوائل؟ فأجاب :

عظيم البس الأعـداء ذلاً
وإن نأت الديار به مـحلاً
تداعوا فيه إخواناً وقـتلاً
لأصبح للفـداء الحر أهلاً
وفي غـمراتنا القـدح المـعلـى
وتذعر منه إن أشـرعت نـبـلاً
سيسـقيها من الإذلال سـجـلاً
نخائر من نفيس المال أغلى
سينهلهم من الإرغام غـلاً
وأطفالاً وأشـياخاً وأهلاً
من الأعداء إعداءاً وفـصلاً
سيبقى الدهر فينا مشـمـعلاً
ترفرف راية التـوحيـد أعلـى
وكن كالغـيث إعطاءً وبـذلاً

ولي في حومة الهيجا سلاح
له في الروع إغناء ودفع
أزود به عن الأقصى رعاءاً
وأنصر إخوة الإسلام وسـعي
سـلاحي.. إن سـالت له صـليل
تضج له «بأمريكا» طـبول
«يهود» تراه شراً مستطيراً
سـلاحي.. إن سـالت لديك منه
سـلاحاناً : «مقاطعة وهجر»
فهم من مالنا قـتـلاً بنينا
فهيـاً فلنـقـاطع كل عـلـج
ليوم الثار نشعل كل عزم
سنقـتلهم بإذن الله حتـى
فلا تحقر من المعروف شيئاً

(*) عضوا رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

سد قول من زعم أن أصحاب الحديث حمالة
لحطب ورعاة الليل يجمعون ما لا ينتفعون به ويروون
الأيـجـرون عليه ويقولون بما يبطله الإسلام جهلاً
نه بمعاني الأخبار وترك التفقه والآثار معتمداً في
لك على رأيه المنكوس وقياسه المعكوس. (أ.هـ) انظر
سحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ج ١٤/١١٢
حقيق الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة.

وبعد هذا البيان الواضح من الإمام ابن
عبان يحق لنا أن نتساءل: إذا كان د. البغدادي يريد
ن يطن بالتيارات الدينية - وهذا شأن خاص به -
لماذا يسحب ذلك على النصوص الشرعية التي
سحبها الأئمة العدول؟ وهل يعقل أن المسلمين
ثانوا بآثمتهم يعيشون بلا عقول طوال القرون
لماضية حتى يطلع البغدادي وأمثاله في هذا العصر
يشككوا بما قتله الأئمة بحثاً وتمحيصاً وحلاً
شكالاته وتفسيراً لعضلاته كحديث ملك الموت
لسابق ذكره؟ إننا لاندعو إلى إلغاء العقل بل على
لعكس فإن العقل هو مناط التكليف وبه تفهم
لنصوص ولكننا ندعو إلى ألا يتجاوز العقل حدوده
حتى لا يصبح المرء عدواً لما جهل وإلا لو كان الأمر
كما يريده البغدادي لرد النصوص من شاء أن
ردها بحجة عدم موافقتها للعقل خصوصاً حين
يكون خاضعاً لأمواله وحين تكون منطلقاته لحاجة
في نفس يعقوب.

وأخيراً نحب أن نطمئن البغدادي بأن
لإسلام يحترم العقل ويضبطه بالضوابط التي
منعه أن يتعدى حدوده وأن النقل الصحيح لا يمكن
ن يعارض العقل الصريح، وليقرأ في هذا الموضوع
كتاب (درء تعارض العقل والنقل) فإنه من أروع ما
لف في هذا الباب، وليطمئن البغدادي بأن لعلوم
لشريعة فرسانها من قديم وحديث ممن أفنوا
عمارهم وأتعبوا من بعدهم ليصل لنا كل فن من
نون الشريعة مضبوطاً بضوابطه الصحيحة
مؤصلاً بأصوله الراسخة وهذا من تمام حفظ الله
دينه وليوفر البغدادي جهوده وليشتغل فيما هو
انفع له وبما يثقل به موازينه ويبيض صحائفه،
يختاماً أحب أن أقول للدكتور أحمد البغدادي: لقد
ارتقيت مرتقى صعباً يا أستاذ العلوم
السياسية! ■

أصحابيهم» على يد «حماس» وفي حرب
مضان، ولا نستبعد أن يسارع البعض إلى
الاعتذار لتمكن التبعية في نفسه والولاء لليهود
من قبله، والذل والهوان من ذاته!!
وإذا أخفقت المحاولة العلمية في فرنسا فعلى
الجامعات العربية والإسلامية أن تنشئ بعض
الكراسي الخاصة بالبحث في الشؤون اليهودية
ساضياً وحاضراً وتقنين مزاعمهم الدينية
بالسياسية منذ تحريفهم التوراة والإنجيل إلى
تحريفهم مآسي الشعوب واستغلالها لأنفسهم حتى
ظلوا دائماً يبتزون العالم عن يد وهو صاغر ذليل
كما شاهدنا رؤساء وزعماء يعتذرون لهم نيابة عن
لنوعبيهم وعلى رؤوسهم طاقيات الذلة والهوان! ومن
لستحسن لأصحاب الأموال العرب أن يخصصوا
نسباً منها للبحث العلمي في هذا المجال وغيره. ■

ضد التعصب أم ضد الإسلام (٤ من ٦)

بقلم: د. حلمي محمد القاعود

محنة نصر ابوزيد، التي أفاض جابر عصفور في الحديث عنها عبر صفحات كتابه «ضد التعصب» تمثل نموذجاً للعب بالنار الذي يقوم به التيار اليساري الدنيوي، حين تلتقي أهدافه مع غايات الاستبداد وقهر الوطن.

خذ مثلاً مصطلح «التنوير»، إنه مصطلح مخادع مخاتل، لأنه يراوغ القراء وخاصة عامتهم الذين يفهمون المعنى الظاهري، المباشر للمصطلح، وهو الإضاءة أو إشاعة النور ونشره، ولكن المعنى بمفهومه الأوروبي - كما يعرف جابر عصفور ويقصد - يكمن في الإيمان بما هو واقعي وطبيعي فحسب، مما يعني رفض الغيب والوحي والإله.

إن إعلاء شأن العقل دون سواء، يعني رفض الوحي الذي يمثل عندنا نحن المسلمين «النقل» متمثلاً في القرآن الكريم والسنة المطهرة والإجماع. إن العقل لا يتناقض مع النقل في الفكر الإسلامي.. حتى المعتزلة الذين يفخر بهم جابر عصفور وتلميذه نصر ابوزيد، يستخدمون العقل لإثبات النقل.. وإذا كان التنويريون الأوروبيون قد آمنوا بالعقل وحده، فذلك أمر طبيعي، لأن الكنيسة الغربية أعطت لنفسها حق التطهير والحرمان، وقيدت العقل، وأفسحت المجال للخرافة، وحاربت العلم والبحث، واستعبدت البشر، ونشرت الظلام في كل مكان، وهو ما لم يحدث في الإسلام، وفي العصور المظلمة كانت بغداد تفخر بأنها تخلو من وجود أمي أو أمية، وفي الوقت ذاته كان «شارلمان» إمبراطور الدولة الرومانية لا يعرف كيف يكتب اسمه.

من مزايا التنوير الأوروبي، أنه أكد على كرامة الإنسان، بصرف النظر عن الناحية العقدية، ولكن التنويريين العرب، يرون التنوير محدوداً بنقطة واحدة هي إلغاء الإسلام، لأن مرجعيته تقوم على النقل، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية وإجماع

المسلمين، وقد دفعهم هذا إلى الرضا بسحق الإنسان «لأنه مسلم»، وخدمة الأنظمة المستبدية «التمرغ» في خيراتها بالتالي، والصمت عن ممارساتها في مصادرة الحرية والكرامة والشورى «التي هي أكبر مساحة من الديمقراطية»، والمساواة والعدل والمشاركة في صنع الأوطان.. في أوروبا لا تقتحم الشرطة بيت مواطن في الفجر، مهما كانت التهم الموجهة إليه، ولا يتم تعذيبه بأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا، ولا يُلقى في السجن دون محاكمة، ولا يعاد اعتقاله بعد تكرار أحكام الإفراج عنه، ولا يُحاكم أمام قاض غير قاضيه الطبيعي، ولكن هذا كله يحدث في كثير من البلاد العربية، ويؤيده أهل التنوير العرب، ويرونه جزءاً من التنوير!

ويستخدم جابر عصفور مثلاً مصطلح «التأسلم» والتأسلمين، تعبيراً عن كل من يرى ارتباط الإسلام بشؤون الحياة والمجتمع والحكم والاقتصاد والتربية واجباً، وهذا المصطلح سكه شيوعي سابق كان تلميذاً له نري كورييل - الصهيوني الهالك - وصار مليونيراً حالياً ومتآمراً بارزاً. وقد أكثر جابر عصفور من ترديد هذا المصطلح على مدى اتساع كتابه ليؤكد على حقيقة أن كل من يدعو إلى الإسلام بمفهومه الصحيح هو دعي يطلب الحكم ويسعى إليه.

والتأسلم بهذا المفهوم التنويري يعني أن صاحبه ليس مسلماً حقاً ويستتر بالإسلام، أي أنه كافر، وهو ما يسميه جابر عصفور وشيعته بالتكفير، ويعيبه على بعض المسلمين الذين يكفرون الآخرين، ويفتشون في قلوبهم.. ولكن ما يعيبه جابر عصفور على غيره، يفتقره هو.

وهكذا فإن علماء الدين ورجال الأزهر، وكل من يكتبون أو يدعون إلى الإسلام الشامل هم كفرة عند جابر عصفور وشيعته، فضلاً عن كونهم إرهابيين يستحقون الاستئصال والسحق.

ومثل «التنوير» و«التأسلم» يستخدم عصفور مصطلح «الأصولية» بمفهومه الغربي، وهذا المفهوم يجعل المصطلح مقيتاً وكريهاً، لأنه ضد الحياة والتقدم والمستقبل، وتطبيقاته عند الأصوليين اليهود والصليبيين في أمريكا وكندا والغرب توحى بالتخلف الشديد والعداء للحضارة والمدنية.. فهذا الأصولية عند المسلمين كذلك؟ الحقيقة أن الأصولية عند المسلمين مفخرة لهم ولدينهم ولحضارتهم، فهي تعني القياس والاستحسان والمصالح المرسل والاجتهاد الذي يحقق صالح الناس.. وإذا كان بعض الأصوليين في الغرب يرفض نتيجة المدينة الغربية الحديثة من آلات ومبتكرات، فإن الأصولية عند المسلمين تسعى لتوظيف هذه المنتجات وتقبلها في الدائرة اليومية الإنسانية.. وبالطبع، فإن أصولية المسلمين دليل على الوعي والتفتح ومعانقا الحياة، وفارق كبير بين من يرفض استخدام المصباح الكهربائي، ومن يوظفه ليستفيد منه على أكبر نطاق.. ومن المؤسف أن جابر عصفور في كتابه «ضد التعصب» ظل يلف ويدور حول معنى الأصولية لغوياً دون أن يلتفت إلى دلالتها حضارياً لدى علماء المسلمين، مما أوقعه في التأويل الخاطئ: لا ريب أن «جابر عصفور» يجد متعة في استخدام المصطلح استخداماً مراوفاً يخدم أهداف التيار اليساري الدنيوي، ويدعم السلطة الشمولية التي تحكم بالطوارئ والمحاكم العسكرية، وما رأيناه في استخدامه للتنوير والتأسلم والأصولية، ينسحب على بقية المصطلحات التي يبتثها عبر صفحات كتابه «ضد التعصب» مثل الاجتهاد، والتعدد، ونسبية النتائج، والمجتمع المدني، والدولة المدنية، والاستبداد الديني «يقصد الإسلامي»، والسؤال والشك، والتجريب والإبداع، ورجال الدين والتعصب الديني، والاتباع والابتداع، والثقافة التقليدية، والدولة الدينية، والخطاب الديني، وجماعات الضغط المتأسلم... إلخ. ■

الجزائر خدمت لغة فولتير أكثر مما خدمتها فرنسا

صحيفة جزائرية: بوتفليقة يعتمد الفرنسية «لغة رسمية له» بدل العربية

في وجه كل من طرح عليه تساؤلاً حول المعضلة اللغوية في الجزائر، واتهم بأنه يريد إرجاع البلد إلى البراءة، وقالت إن: «تصرفات رئيسنا غير مبررة ولا مفهومة». كما هاجمت سياسة الدولة الجزائرية اللغوية منذ استقلالها. وقالت: «ليس سراً أن الجزائر هي الدولة الفرانكوفونية الثانية في العالم بعد فرنسا مباشرة»، وأضافت: «إنه ليس سراً أن دولة الاستقلال حققت في أقل من أربعين سنة من عمرها ما عجزت عن تحقيقه دولة الاحتلال نفسها طيلة مدة استعمارها المباشر للجزائر، التي استمرت ١٣٢ عاماً».

يذكر أن الباحث الفرنسي فرنسوا بورجا

لرئيس «لاستخدامه لغة فولتير في تعاملاته مع الدول الإفريقية، باعتبارها أهم مجال متبقي للفرانكفونية»، لكنها لا يمكن أن تجد «أي تبرير أو منطلق لتفسير مخاطبة مسؤولي الدولة الهندية بالفرنسية، التي لا يفهمها الهنود، وهم أقرب إلى العربية منهم إلى لغة بوتفليقة الرسمية».

ثم تساءلت بمرارة قائلة: «لماذا التعجب؟ وقد سبق لرئيسنا أن خاطب في كراكاس الفنزويلية قادة دول منظمة أوبيك باللغة التي لم يكن يفهمها غير بوتفليقة ومرافقيه (من الجزائريين)، لتتم الترجمة عنه إلى الإنجليزية والإسبانية والعربية». وقالت الصحيفة إن بوتفليقة: «انفجر أكثر من مرة

هاجمت صحيفة جزائرية اعتماد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة اللغة الفرنسية باعتبارها «لغة رسمية» له بدلاً من العربية. وقالت صحيفة «الخير» إن بوتفليقة يشعر بأن عليه «مسؤولية في تعميم الفرنسية على الجزائر».

وانتهمت الصحيفة الرئيس الجزائري بالفلو في الكلام باللغة الفرنسية. وقالت إن «ما لا يمكن تفهمه هو غلو الرجل في فرنسيته التي تجاوزت كل الحدود». كان بوتفليقة قد خاطب المسؤولين الهنود في زيارته الأخيرة للهند باللغة الفرنسية بدلاً من العربية.

وأشارت الصحيفة إلى أنها قد تجد الأعذار

جائزة إيسيسكو للمبدعين في الأدب من شباب العالم الإسلامي

أعلنت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - عن تخصيص جائزة إيسيسكو للمبدعين الشباب من الدول الأعضاء، في مجال الآداب (شعر، قصة، رواية... إلخ)، بإحدى اللغات الثلاث: العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية. ويحدد يوم فاتح مايو المقبل، آخر أجل لوافاة المنظمة بأسماء المرشحين، بينما حدد يوم ٢٠ يوليو المقبل، موعداً لوصول الأعمال الأدبية الإبداعية المرشحة للجائزة.

وسيقيم في شهر أكتوبر، في مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، حفل تسليم الجائزة، ستتكلف المنظمة بتكاليف سفر الفائز بالجائزة وإقامته الكاملة، جائزة مالية وميدالية إيسيسكو.

باب الترشيح لجائزة إيسيسكو مفتوح للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٨ عاماً، من الدول الأعضاء المبدعين في أحد الأجناس الأدبية. ويشترط في المرشح أن يكون منتصباً إلى إحدى الدول الأعضاء في إيسيسكو، وأن تتوفر في العمل الأدبي جدة الموضوع، وتوجهه الإسلامي، بأصالة الرؤية ومعاصرتها، وفصاحة اللغة وسلامتها، على أن يقدم العمل مرقوناً وعلى قرص حاسوب I.B.M، ولا يكون قد نشر أو أذيع أو رشح لجائزة أخرى.

ويهدف منح جائزة إيسيسكو للمبدعين الشباب، إلى تشجيع شباب العالم الإسلامي على مواصلة اجتهاداتهم في المجال الأدبي، وإلى إبراز الكفاءات الأدبية الشابة المتميزة، وترسيخ القيم الحضارية الإسلامية في الإبداع الأدبي لدى الشباب. وترسل الترشيحات إلى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «مديرية الثقافة والاتصال»، ص.ب: ٢٢٧٥، الرمز البريدي ١٠١٠٤، حي الرياض - الرياض. المملكة المغربية. الفاكس ٣٧٧٧٥٠٨ - ٣٧٧٧٤٠٥ (٢١٢)، البريد الإلكتروني: cid@iscsco.org.ma

■ cid@iscsco.org.ma

يقول في دراسته الشهيرة «الإسلام السياسي: صوت الجنوب»: «إن عدد مستعملي اللغة الفرنسية في المغرب العربي تضاعف نحو ١٠ مرات في غضون ٢٠ عاماً في دول المغرب العربي الثلاث: تونس والجزائر والمغرب، بسبب سياسة دولة ما بعد الاستقلال التي اعتمدت على اللغة الفرنسية، وأقصت العربية بحجة اللحاق بركب الحضارة والمعاصرة.

وتتمكن زعماء الحركة الوطنية الذين قادوا الدول المغاربية بعد رحيل المستعمر الفرنسي من نشر اللغة الفرنسية على نطاق واسع. وكانت فرنسا التي تولي أهمية قصوى للأبعاد الحضارية واللغوية عاجزة طوال حكمها المباشر لهذه الدول عن فرض اللغة الفرنسية على أهلها، إذ واجهها الأهالي بالتمسك بلغتهم العربية ونبيذ الفرنسية، كشكل من أشكال مقاومة المحتل. ■

قناة فضائية بالإنجليزية.. صعوبات يجب دراستها

بقلم: حازم غراب

وخاصة أن طبيعة المشاهد - أي مشاهد - هي النأي عن برامج الكلام المباشر، والانجذاب أكثر إلى المواد الفيلمية الدرامية أو الوثائقية التسجيلية..

إن الرسالة الإعلامية العربية الإسلامية التي تقوم عليها القناة المزمع النقاش حولها هي الهدف والأصل، وهناك مشكلات عدة تتعلق بشكل ومضمون وصياغة هذه الرسالة ومن هذه المشكلات:

الندرة الفعلية في الكوادر العلمية القادرة على تحويل مضمون الرسالة إلى اللغة الإنجليزية السلسة، والتي لا تهتر في ذات الوقت المعاني الدقيقة، وخاصة إذا ما تعلق الموضوع بالنصوص الدينية كالأيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

ندرة القدرات المهنية الفنية والأدبية الماهرة القادرة على وضع تلك الرسالة في قوالب غير مباشرة، بلغة أجنبية في ظل المحددات الشرعية. هناك كوادر مسلمة محدودة في مجال العمل التليفزيوني ممن خدموا في محطات أجنبية أو حتى محطات محلية ناطقة بالإنجليزية في بلاد كباكستان أو الهند أو ماليزيا أو في بلادنا العربية، إلا أن هذه الكوادر يغلب عليها في ظني الهوية غير الإسلامية بحكم التعليم والنشأة أو البيئة، وفي الوقت نفسه ضعف الثقافة الإسلامية الرصينة أو المرتبطة ببصمات الواقع المحلي هنا أو هناك.

من ياترى سوف يتحمل تكاليف إنشاء مثل هذه القناة؟ دول أم أفراد أم كيانات اقتصادية أو ثقافية أو تجمعات إقليمية أو هيئات دعوية؟ وكيف؟ إذا كانت الإجابة دولة، كيف لا تتحول هذه القناة إلى التبعية لسياسة وتوجهات تلك الدولة وحساباتها على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي؟

وإذا كانت الجهة الممولة كيانات اقتصادية فهل هناك من يقبل أن يشارك في هذا المشروع الذي يحتاج إلى ملايين كثيرة دون أن يحقق الكسب المادي قبل مرور سنوات طوال، لاعتبارات عديدة من وجهة نظر اقتصاديات الإعلام البحتة؟

قد يكون من الأفضل في البداية - في رأيي - التفكير في النسخة الإنجليزية من تجربة قناة إخبارية قائمة، مع الأخذ في الاعتبار الطبيعة المختلفة للمستقبلين للرسالة، وهم كل المتحدثين بالإنجليزية في العالم، وهنا لابد أن يوضع في الاعتبار وجود المنافسة الشرسة لمحطات مثل سي.إن.إن وغيرها. ■

كشفت انتفاضة الأقصى عن مستوى فشل الكثير من وسائل الإعلام العربي الرسمي والأهلي، في أداء وظيفة التواصل السريع والمؤثر في الرأي العام الغربي. وبلغت الآثار السلبية لهذا الفشل ذروتها بنجاح الإعلام الصهيوني مع الإعلام الغربي المخترق صهيونياً في قلب الحقائق وتصوير الضحية الفلسطينية باعتبارها المعتدي وليس المعتدى عليه.

صحيح أن قدراً هائلاً من الفبكة وفنون التحرير والمونتاج جرى استخدامه بمهارة في خداع الرأي العام الغربي، الأمر الذي يمكن كشفه بعد بعض الوقت، لكن الصحيح أيضاً أن عنصر التأثير السريع واللحظي في المدي القصير هو الأهم بالنسبة لمرسلي الرسالة الصهيونية المزيفة.

لقد دفع هذا الفشل الإعلامي عدداً من الكوادر الثقافية والإعلامية لفتح هذا الملف، وظهرت بوادر طيبة لطرح القضية على بساط البحث ومنها ما كتبه الدكتور عبد القادر طاش رئيس تحرير جريدة العالم الإسلامي ود. طه عبد الرحمن المفكر المغربي، إذ اقترح الأول إنشاء قناة فضائية باللغة الإنجليزية لخاطبة الرأي العام غير العربي وكان الثاني قد أعد قبل عدة شهور ورقة علمية جيدة حول ضرورة قيام الأمة بدورها الحضاري والديني بنقل القيم الإسلامية إلى الغرب المادي المغرق في علمانيته وتقديسه للعقل وحده إلى درجة تزيد شقاءه يوماً بعد يوم.

وجدتني أتوقف أمام فكرة القناة الفضائية العربية الإسلامية باللغة الإنجليزية باعتبارها فكرة قد تبدو حالة إلا أنها ليست مستحيلة، وجرى نقاش موسع حول ما يعترضها من صعوبات جمة أشير إلى بعضها.

المعروف أن العملية الإعلامية بالأساس هي مرسل ومستقبل ورسالة، وإذا افترضنا النجاح في إعداد المرسل الجيد، والرسالة الجيدة، فكيف النجاح في اجتذاب المستقبل أو لفت نظره وتهيئته كي يتلقى الرسالة (العربية الإسلامية غير الدعائية)؟ وكيف يتغلب (المرسلون) على خصائص وطبائع المستقبلين غير المسلمين؟

بعبارة أوضح إن علينا أن نسال أنفسنا بصراحة وعمق ما الذي يجعل المشاهد الإنجليزي أو الأمريكي أو الفرنسي - ودعك من الياباني أو الصيني أو الهندي - يتحول بمؤثر القنوات في لحظات ما إلى القناة الأجنبية التي يقف وراءها مرسلون من العالم العربي والإسلامي؟

إن هذه الإشكالية تحتاج إلى جهد جهيد،

رحلة الحج الأكبر .. خواطر وتأملات (٢)

خمسة أيام حجاً

بقلم: منير شفيق (٥)



جاء اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية فأحرمنا إحرام الحج من المبيت في مكة. ويقول الحاج في هذا المقام «لبيك اللهم بحج» أو إذا شاء «نويت الحج وأحرمت به لله تعالى» ثم يصلي ركعتين. وتحركت الحملة باتجاه منى ونحن نلبي، وكان بانتظارنا خيمة مكيفة نظيفة، وقد لحق بنا الأكل واسترحنا إلى أن حانت صلاة الظهر، وبقينا في الخيمة حتى فجر اليوم التاسع من ذي الحجة، وقد صلينا المغرب والعشاء كما الظهر والعصر في أوقاتها، قصراً، طبعاً عدا صلاة المغرب.

تجولت بين الخيام المجاورة وكان كل شيء على مايرام من حيث النظافة والتيسير. وعندما خرجت إلى الشارع لأتجول بين الحجاج وجدت من حولي خياماً تضم مئات الألوف وقد رفعت كل حملة شعارها وشعار بلدها، فكانما هي القارات جمعت في مكان واحد. وتلمس الفروقات حين تنظر إلى الوجوه، ولكنك لا تراها مع لبس الإحرام الموحد. إنه العالم الحقيقي من حولك.

والاستغفار ولم أخرج من تلك الحالة إلا لبضع دقائق. المهم أن الوجود في عرفة يشعر وكأنك امتلكت الحج. وقد قلت كلمة في إحدى الجلسات حرت فيها أجعلها تعبيراً عن مشاعر شخصية أم أطرح فكرة راودتني وكانت خلاصتها أنني حين رأيت الحجاج، خصوصاً هنا في عرفة شعرت بقوة الإسلام وعظمته وبقوة الأمة بالرغم مما تعاني من فرقة، ومما يبدو على السطح من ضعف.

وما إن حلّ الغروب حتى بدأت الإفاضة مع أكثر من مليونين ونصف مليون حاج إلى المزدلفة. ولكننا في هذه المرة، وقفنا في زحمة سير لم نستطع معها أن نصل المزدلفة قبل الحادية عشرة ليلاً، أي مكثنا في الطريق أكثر من ثلاث أو أربع ساعات، وهو - في العادة - يقطع في أقل من عشرين دقيقة. ولكن لم يكن ذلك الانتظار «الطويل» من أجل التحرك إلى المزدلفة صعباً فالحافلة مكيفة، والتلبية تنعش، ومراقبة مئات أو آلاف المتقنين على أقدامهم إلى المزدلفة تذهب بشغل الوقت جزئياً، ولعلمهم وصلوا قبلنا. أما مشهد الباصات أو الحافلات ومختلف وسائل النقل، خصوصاً تلك التي تعج بالركاب داخلها ويمن اعلى صهوة سقفاً فيخفف أيضاً، من

صلينا الفجر في منى، وقد أمضينا شطراً من الليل في قراءة القرآن وفي سماع بعض العظات حول الحج، وشطراً قليلاً للنوم، وشطراً للقيام ثم صلاة الفجر. والبعض أخذ «تعسيلة» أي نام قليلاً إلى أن طلعت الشمس صباح اليوم التاسع فتحركنا باتجاه عرفة وصلينا الظهر والعصر قصراً وجمعاً «جمع تقديم» في نمرة، وأحسب أننا دخلنا خيمتنا في عرفة بعد الزوال فكانت خيمة مكيفة، ولكن هذه المرة من خلال الحملة وليس تكيفاً مركزياً كما كان الحال في خيام منى. وهذا امتياز أحسب أن قليلاً من الخيام في عرفة تمتعت بمثله.

في عرفات .. عظمة الإسلام وقوة الأمة



مكثنا في عرفة حتى غروب الشمس. وهذا ركن أساسي لا يصح الحج إذا لم نتقيد به، وكانت السويجات التي أمضيناها في عرفة كثيرة الدعاء والاستغفار.

شعرت وأنا في عرفة أن الحج قد بلغ ذروته، أو ذروة من ذراه مثل جبل الرحمة الذي زرناه قبل التروية بيوم أو يومين، وقد أصبح الوصول إليه الآن بعيد المنال. ولا أذكر وأنا في عرفة أنني فكرت بغير الدعاء

شعرت وأنا في عرفة أن الحج قد بلغ ذروته أو ذروة من ذراه مثل جبل الرحمة الذي أصبح الوصول إليه صعب المنال

(٥) كاتب فلسطيني.

طول الانتظار. فهؤلاء يحبرونك مبتسمين لا تخفي سعادتهم.

وأذكر أن حملتنا توجهت بعد أن جاز ترك المزدلفة ما بعد منتصف الليل إلى طواف الإفاضة قبل رمي الجمرة الكبرى «جمرة العقبة»، وقد رخص في التوكيل بالنسبة إلى ذبح الهدي حيث تم شراؤه وإجراء التوكيل قبل بدء الحج.

ويعد

طواف

الإفاضة عدنا

إلى منى وبتنا

فيها وتوجهنا

إلى الجمرة

الكبرى، ورمى

كل منا سبع

حصيات،



ونحن نردد مع كل حصاة «بسم الله - الله أكبر» وكان الزحام قد خف كثيراً بسبب الرخصة التي أخذنا بها بالنسبة إلى تقديم الطواف على رمي جمرة العقبة، وقد استند عالمنا في الحملة في ذلك على حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ كان يستل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسهلته رجل: زرت «يقصد طواف الإفاضة» قبل أن أرمي «فاوئماً بيده» لا حرج، قال قبل أن أذبح فاوئماً بيده، قال لا حرج. قال ذبحت قبل أن أرمي قال لا حرج. قال رميت بعدما أمسيت «بعد الزوال» فقال لا حرج. (رواه البخاري).

هنا يكون قد حل التحلل من الإحرام، إذا ما تم ذبح الهدي والرمي والحق، وهو التحلل الأصغر، أما إذا كنت قد طفت طواف الإفاضة أيضاً فيكون التحلل الأكبر. ثم عدنا إلى منى لنبيت فيها أما في اليوم الحادي عشر - وكنا قد تحللنا من الإحرام وبعد صلاة الظهر - فقد تأخرنا حتى الساعة الرابعة تقريباً حيث كان تقدير مسؤولي الحملة أن الفرج وسط الزحام ستكون أكثر في هذا الوقت. وبالفعل كان التقدير صحيحاً وإن سرنا مسافة طويلة من المكان الذي سمع فيه بتوقف الحافلة إلى مكان الجمرات وكانت الشمس لاهبة حتى في تلك الساعة.

وصلنا الجمرات وبدأنا الرمي «بالجمرة الصغرى» ثم «الجمرة الوسطى» ثم «الجمرة الكبرى» مرة أخرى. وكانت التسمية وكان التكبير مع كل حصاة رميت في صحن الجمرات الثلاث. وكان من التوفيق أننا استطعنا الاقتراب كثيراً دون حاجة إلى تدافع وجئنا كل واحدة من أسفلها حيث الزحام أقل. وقد استطاعت الأخوات اللواتي معنا في الحملة من الاقتراب ورمي الجمرات بأنفسهن. وأحسب أن هذا أسعدهن كثيراً.

عدنا لنبيت في منى ليلة الثاني عشر، ثم عدنا في غد وقت الرمي لرمي مرة أخرى كما فعلنا في اليوم السابق وبهذا نكون قد رمينا



الكبرياء والغرور والظلم. وإن الأمر لكذلك في حالة الاستضعاف والفرقة، إذ توجب استعادة الإحساس بالعزة والقوة. وتحت على الثبات في الدين والعودة إلى النبوع. ولهذا أصبح ما كان قد سن بسبب ظرفي وأني يتخطى الآتي والظرفي والتاريخي ماداً الجسور بين الماضي والحاضر والمستقبل، فالإسلام يجعل ما كان ماضياً معاصراً أبداً فيتجدد بروح جديدة وفقاً للزمان وأوضاع الأمة في حينه. ولكنك تحار، وما ينبغي لك أن تحار، كيف تكون كل هذه المعاصرة مع كل ذلك الاستمسك بالقرآن والسنة. والحج هنا دليل لا يمحض على صحة ذلك.

الحج والمعاصرة

إنها ظاهرة تكذب أولئك الذين يُفسرون الإسلام بغير الإسلام، أو يقيسونه على غيره من الأديان التي يعرفون. ثم تراهم يتعاملون مع الحج كما يتعاملون مع سائر الطقوس الدينية، أو مع أشكال من الحج مارسوها وتمارسها شعوب أخرى، ثم تحولت إلى عادة تستمر بقوة التقليد وسطوة الأيديولوجيا، بينما ولّى زمانها وذهب مسوغ وجودها ومنهجهم هنا، أو قل منطقهم - بسيط جداً - «مادام الحج طقساً دينياً»، فمثله مثل باقي الطقوس الدينية بما في ذلك الوثنية. فتعالوا ندرس تلك الطقوس دراسة أنثروبولوجية أو تاريخية مقارنة ثم الذي نخرج به نطبقه على الحج في الإسلام» هكذا يفكرون ويظنون أنهم بهذا يستخدمون منهجاً علمياً. ولكن أي منهج علمي هو هذا الذي لا يدرس الشيء في حد ذاته، أي لا يدرس الحج في الإسلام كما هو، وإنما من خلال نظائر وأشباهه له يفترضونها، وهو نهج لا يستخدم إلا مع الإسلام. لأن النظائر الأخرى - نظائرها - تدرس منفردة أولاً ثم يصار إلى القياس، أو ملاحظة ما هو مشترك ثانياً، فلماذا لا يدرس الحج في الإسلام أولاً، ثم يرى إن كان ثمة مقارنة مع نمط آخر من الحج بعد دراسته كذلك، ولا سيما فيما يتعلق بوضعه الراهن وما آل إليه كل منهما.

إن منهج الكثيرين ممن يعتمدون على مدرسة المقارنة بين الأديان، أو مدرسة الاعتماد على الدراسات الأنثروبولوجية هو الإطالة على الإسلام وشعائره من خلال ما توصلت إليه مدرسة «المقارنة بين الأديان»، والمقارنة تكون في الغالبية سطحية وتبسيطية وظالمة للإسلام. أو ما توصلت إليه دراسات الشعوب البدائية والأديان الوثنية وطقوسها.

لو تأمل هؤلاء بالحج في الإسلام وهو يمارس عملياً من قبل ملايين المسلمين، وعاماً بعد عام، لذهلوا كيف يمارس المسلمون الحج اليوم كما لو كان قد جاء تلبية لحاجة يحتاجون إليها في الحاضر، أو على الأصح فهم يمارسون عبادة وليس تقليداً أو عادة، ولم يصبح عندهم شيئاً من الماضي يحتفلون بذكره بما يناسب أهواءهم في

الحج مناسبة فريدة ليعيد المسلم بناء علاقته بخالقه ويجدد إيمانه

الأولى في طواف العمرة، سنجد علاقة حية بين الأداء العبادي للحج والصراع السياسي والعسكري مع المشركين، فكشف الذراع والرمل عندما أمر بهما الرسول ﷺ حملاً - كما ذكر أعلاه - معنى إضافياً هو إظهار قوة المسلمين وفتوتهم ليترك أثره النفسي في المشركين في حينه وفيما سيأتي من مواجهات، ربما عسكرية، كما جاء ليرد على مزاعمهم بأن المسلمين ضعفاء أو على وهن.

وإذا تأملنا نداء التلبية: «لبك اللهم لببك، لبك لا شريك لك لبك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك» فستجد تأكيداً على التوحيد وبرائة من الشرك، ثم إذا تأملت في التأكيد على ترداد هذه التلبية من الإحرام حتى الوصول إلى الطواف، وبصورة جماعية، وبصوت فيه إيقاع يسر قلوب مردديه وسامعيه من المؤمنين وبيعت نوعاً من الرهبة أو يرسل رسالة للمشركين الذين تحوّلوا المسلمين يرقبونهم، ويحاولون إخافتهم أو الشغب عليهم فستدرك معنى لهذه التلبية يتعدى تأكيد التوحيد ورفض الشرك في قلوب المعتمرين أو الحجاج ليأخذ شكل التحدي في مواجهة عقيدة وسياسية وعسكرية. فيأله من مشهد جهادي: الرسول ﷺ ومن معه يهدرون ملين معلنين التوحيد متبرئين من الشرك، ثم تراهم في الطواف والسعي يرملون فتسال بماذا كان يفكر سراة قريش بتلك اللحظة؟

وعندما أصبح ذلك سنة فهذا يعني تجاوز بعده الظرفي والآني، ليظل حملاً لتلك المعاني أبد الدهر. لأن معركة الإسلام مع الشرك والكفر مستمرة كذلك.

وهذا ما يجعل الحج فريضة عبادة، أولاً وقبل كل شيء، واطاعة لله واستغرافاً في عقيدة الوحيد، وتجديداً لها في النفوس والقلوب، وتثبيتاً لها في العقول، كما يبقيه مشدداً على معنى البرائة من الشرك والكفر. وهذان يتجددان عصاراً بعد عصر ويغيران اللون إلى آخر. ولا تنفذ معاني التحدي فيه مع كل حشد وتلبية ودعاء ومنسك. وإن هذه المعاني المتجددة تخدم في حالة التمكن والوحدة، إذ تعززهما وتحرسهما من خلال التواضع والابتعاد عن

ليس كمثله الحج تجربة عملية تشعرك بوحدة الأمة

٢١+٢١=٤٩ حصة أو حصية. ثم غادرنا في قبل غروب الشمس. أما من لم يستطع ذلك لم يغادر متى قبل الغروب فعليه أن يبيت فيها ثم هب ويرمي بعد الزوال أي في رابع أيام العيد. يجب علي عند هذا الحد، أن أشير إلى أن كل نطا يكون قد ورد في سرد الخطوات التي تبعتها أيام الحج يعود بالضرورة إلى ضعف إكترتي، أي إلى هفوة لم أنتبه إليها وكان واجباً لي أن أدون كل يوم بيومه.

ولكنني لم أكن أتوقع أنني ساكتب وأخوض التفاصيل. وقد تركت أمري في كل ما يتعلق مناسك الحج ومن قبله العمرة إلى المشرفين على لك في الحملة ولي بهم، علماء وأصحاب خبرة لولة، ثقة تامة.

وباختصار إن كان هناك من خطأ فهو خطأ في النقل أو الرواية من عندي، ولن يكون خطأ يتكبته الحملة.

عدنا إلى المبيت في مكة، واستعدت الأكثرية سفر إلى المدينة لزيارة مسجد رسول الله ﷺ راحوا يطوفون طواف الوداع بعد صلاة الفجر: من مغادرة مكة ستكون بعد ساعتين أو ثلاث ساعات.



وهكذا بدأت رحلة العودة وأنا حمل سعادة في لبي لم أعرف مثلها طو لن تنضب أبداً، لم يحز في نفسي نير التخلف لاضطراري عن يارة قبر رسول الله ﷺ، والتسليم على

صحابه - رضي الله عنهم - في قبورهم. ولكنني صمم إن شاء الله على أن أعود خصيصاً إلى مدينة المنورة التي عرفت أول نظام إسلامي، كانت قاعدة الحماية والانطلاق. وعاصمة خلافة الراشدة. فيأله من مدينة سطر في يومها اعظم صفحات التاريخ.

الحج في قلب المعركة

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن ابن لفي: قال: إن رسول الله ﷺ قدم مكة فقال لشركون إن محمداً وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال... وكانوا يحسدونه قال: فأمروهم رسول الله ﷺ أن يرملوا ثلاثاً يمشوا أربعاً (رواه مسلم).

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إنما يعي رسول الله ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة يري المشركين قوته (البخاري).

لو عدنا إلى الصراع الذي دار بين المسلمين قيادة الرسول ﷺ ومشركي قريش في العمرة الحج، وما صاحب ذلك، فيما صحبه، من كشف لذراع الأيمن أو الرمل في الأشواط الثلاثة

تجد نفسك بين عدد من الأفراد لا تعرفهم.. وتسمع بعضهم يجهر بالبكاء فتختلج في نفسك حاجة إلى الاستغفار دون أن يشغلك خطأ معين أو معصية وإنما هو إحساس عام بأنك من الخاطئين

ووفقاً لما تقتضيه شروط العبادة الخالصة
معاصراً ومن أهم ظواهر عصرنا

طلب المغفرة

وتجد نفسك بين عدد من الأفراد من حولك لا تعرفهم ولا تدري من أي أرض جاؤوا وتسمع بعضهم يجهر بالبكاء، وهو يطلب المغفرة والعفو والرحمة فتختلج في نفسك حاجة إلى طلب الاستغفار دون أن يشغلك خطأ معين ارتكبته أو معصية معينة اقترفتها، وإنما هو إحساس عام بأنك من البشر الخاطئين وإنك بحاجة إلى الاستغفار وطلب العفو والرحمة من الله تبارك وتعالى في كل الأحوال، فهو وحده من يستطيع أن يمنح المغفرة ويعفو ويرحم، وهو أرحم الراحمين، وهو العفو الغفور فتشعر بعد ذلك - أو في أثنائه - براحة نفسية ونوع من السكينة الداخلية. فالإسلام يؤكد فيك حساسية مرفهة إزاء الأخطاء والخطايا والمعاصي. وكلما ازدادت إيماناً إزدادت تلك الحساسية والرهافة والشفافية. فإذا كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يدعو الله أن يخرج منه «الخلافة - السلطة» لا له ولا عليه، وهو الخليفة العادل. وكان هذا شأن الصحابة الراشدين. بل من يتأمل بأدعية الرسول ﷺ، بالرغم من أنها استهدفت أن تكون أدعية للامة، وأسوة لها شأنها شأن السنة الشريفة كلها، فسيجدها تعبر كذلك عن حاجة إنسانية، حتى عند الأنبياء المعصومين، إلى المغفرة والعفو والرحمة، فكيف هي حال المسلم ولا سيما الذي يعيش في عصرنا هذا، حيث تتحوط كل الظروف التي تحرفه عن إسلامه، أو تدفعه دفعاً إلى ارتكاب الأخطاء وربما الخطايا والمعاصي وهو يعمل في تجارته، أو يمارس في السياسة، أو يتعامل مع زملائه في دائرة أو مصلحة أو يشاهد التلفاز، أو حتى وهو يجول في الطرقات.

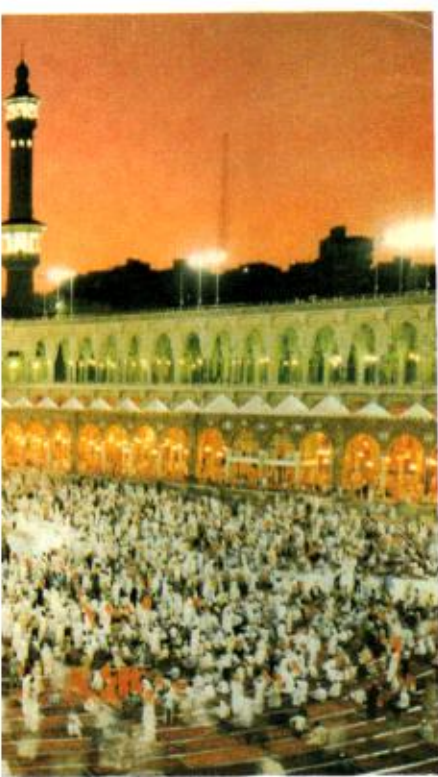
هنا تتدخل الأيام المعدودات في الحج لتذكر المسلم كيف يقوى على تلك الظروف، وكيف يتحصن نفسياً، وكيف يعود من الحج وقد امتلك عزيمة على نهى النفس عن كل هوى يقود إلى الخطايا والمعاصي حتى لو لم يكن كذلك في مبتدئه. إن الحج مناسبة فريدة ليعيد المسلم فيه بناء علاقته بخالقه بعد أن شاب تلك العلاقة الكثير من الخلل بسبب ضغوط الحياة ترهيباً

الحاضر لهواً وقصفاً ولعباً أو تتخذة كبريات بيوت المال والصناعة والتجارة عندهم مناسبة لترويج الاستهلاك وجني أقصى الأرباح. هذا دون أن تشمل مع هؤلاء عدد من الطيبين الذين يتحركون إيماناً واحتساباً في أداء طقوسهم الدينية.

فهؤلاء سيذهلون إذ يرون ملايين المسلمين يمارسون الحج عبادة خالصة لله كما كان عليه أول مرة مارسه فيها المسلمون في زمن رسول الله ﷺ بل إنهم يسعون إليه، بأغلبهم، يتكبدون المشاق ويقومون بالتضحية بالكثير، فالبعض يصرف العمر وهو يوفر من المال ما يسمح له ولعجوزته بالحج. وسيدعشون حين يرون الطلب على الحج يزيد على الملايين عاماً بعد عام، وقد توجب التقنين بأعلى درجات التشدد وتوجب إدخال فقه معاصر على بعض الشعائر حيث أمكن التيسير وذلك بسبب الازدحام المعاصر الذي راح يوجب التيسير هنا وهناك حتى يكون بالإمكان القيام بالشعائر من قبل حشود الملايين. أو بكلمة أخرى أن العصر الإسلامي الراهن هو الذي يهجم على الحج، وليس الحج هو الذي يفرض نفسه عليه بقوة الاستمرارية أو الدفع أو «تجبر الأيديولوجيا». كما هو الحال بالنسبة إلى ما تستنتج مدرسة «الاديان المقارنة» أو مدرسة الأنثروبولوجيا، أو مدرسة الماركسية التي تطبق على الحج نظريتها حول استمرارية الأفكار والعادات والتقاليد بعد أن ولت مسوغاتها الطبقة أو المتعلقة بالبنية التحتية. كما يزعمون.

نعم إننا أمام ظاهرة معاصرة ومستقبلية بقدر ماهي ظاهرة امتدت من زمن الإسلام الأول. ألا انظر إلى المعاني المعاصرة التي يحملها الحج أو تحملها الأمة من خلاله إلى العالمين حين تحتشد الملايين الآتية من كل البلدان والقارات والناطق بكل اللسان «إلا العبري» والحاملة كل الألوان والفروقات الشكلية في الوجه من مختلف الأجناس، فتتماهى بعقيدة التوحيد وتتحرك كرجل واحد في وحدة كبرى بين المناسك وتعلن البراءة من الشرك والطاغوت وفي ذهنها ما تلقاه وتعرفه في عالمنا المعاصر من شرك وطاغوت. وهذه كلها من المعاني المعاصرة أو الرسائل المعاصرة التي يراد إيصالها لمن يلزم!

لو تمكن بعض من هؤلاء أن يصل إلى الحج - إن كان مسلماً - ويتأمل جيداً فيما يرى، سيعرف أن العصر الذي يعيش فيه، وهو عصر الأمة، وليس عصر الغرب. وسيدرك خطأ القول الأ عاصر غير عصر الغرب. فإذا خرجنا من النظرة الضيقة لمفهوم العصر والمعاصرة والذي يحصره بميزان القوى والتقدم المادي، أو تحررنا من المفهوم أحادي الجانب الذي يستبعد العالم كله لحساب من يشكلون أقل من ١٨٪ من العالم، على أحسن تقدير فسيجد الحج الذي يمارسه المسلمون اليوم ويحملونه كل المعاني المعاصرة، وهم يمارسونه على سنة الرسول ﷺ



وترغباً، وحرماناً وترقاً، وقوة واستضعافاً، وما يمكن أن يتولد عن كل ذلك من انحراف أو مسالك وأفكار خاطئة. وهو مناسبة لكي يعمد من بعد إلى تصحيح علاقته بخالقه في الحج، بما تقتضيه عقيدة التوحيد، وقيم الإسلام ومنهجه وأخلاقه وأوامره ونواهيه، إلى إعادة بناء علاقته بالآخرين ممن له بهم علاقة مباشرة من الأقربين وإلى من يعمل معهم أو يتعامل وإياهم حتى الأبعدين، وتصحيح نظرتهم إلى الأمة وتضامنها ووحدةها ونهضتها.

ولاشك في أن مشاركته من حوله في بحث كل أمر يتعلق بالمناسك وبمعاني الحج يساعده بدوره على إعادة صياغة نفسه، فهو ليس وحيداً بهذه المهمة الصعبة والجليلة ولا سيما في عصرنا الراهن، فالملايين من حوله تحس، بشكل أو بآخر بما يحس، وتتدخل، بشكل أو بآخر، التجربة نفسها. ولابد من أن تنزع إلى هذا الطموح، وإلا ما معنى هذا البكاء من حوله في الدعاء وطلب العفو والمغفرة والرحمة، وما معنى هذا التدافع على الحج وفي مناسك الحج من قبل الآلاف المؤلفة بل قل ملايين الملايين؟

ليس مثل الشعور بالوحدة، أو العزلة، طريقاً للضعف واليأس. وليس مثل كثرة الحديث عن السلبيات في أخلاق الناس أو في الأمة تسويقاً للسقوط في السلبيات. ولكن ليس مثل الشعور بأنك جزء من عملية كبرى تضم أغلب الأمة، تشجيعاً للفرد في أن يعيد صياغة ذاته، كما يوجبها الإسلام، وتسليحه بقوة العزيمة والثقة. وكل ذلك طبعاً يأتي بعد تصحيح علاقته بخالقه، وبعد توكله عليه واستمداد الثقة والقوة منه تبارك وتعالى.



بكل هذا، ثم تأملت بهذه القوة التي تتكشف عنها هذه الملايين ويتكشف عنها الإسلام في أيام الحج تدرك أي قوة كامنة في الأمة يطمسها ركام الفرقة وركام الهيمنة الخارجية، وركام التوجهات المتغربة، وركام... وركام... إنك إذا تأملت هذه القوة الكامنة ستخرج في تلك اللحظات من اليأس والشعور بالعجز والاستسلام. ولعل في هذا واحدة من الحكم التي تحملها فريضة الحج إلى المسلمين كل عام إذ يذكرهم بقوتهم وقوة إسلامهم بالرغم مما يعانون من هزائم وفرقة وضياح وبالرغم من طغيان الصهيونية والدول الكبرى. وبالرغم من الفساد والاستبداد اللذين يكسران الظهر وينخران في العظم نخرًا.

لنعد إلى رسم المشهد: ملايين المسلمين من كل أنحاء المعمورة يجتمعون في مكان واحد، ولغرض واحد، ويتحركون كرجل واحد، ويقولون قولاً واحداً، ولكن هذا جانب من المشهد أما الجانب الآخر والأهم فهو توجيههم إلى الله الواحد الأحد الذي له الأسماء الحسنى.

إنه الجانب الذي يضع الملايين الموحدة أمام عقيدة التوحيد، حيث تسلم الأمة بوحدانية الله ولا تشرك به فيصبح كل من حسبته في العالم من أقوياء لا يقهرهم أو أغنياء لا ينازلون، أو حسبته شهوات لا تقاوم، أو أهواء نفس لا تعاند، أو مصالح لا تهمل أو غالياً لا يضحى به، قد أصبح صغيراً. لأن الله أكبر، ولأن لا إله إلا الله.

فالعقيدة التوحيد تجعلك تقوى على المنازلة معتمدًا على نصر الله لمن ينصره، فكيف تتبع أحداً سواه تبعية الذليل الواهن وكيف تخاف من دونه خوف الضعيف العاجز، وكيف تنقاد لعدوه انقياد الضائع التائه.

فالحج وهو يشدك إلى عقيدة التوحيد شداً، وينفرك من الشرك نفوراً لابد من أن يأخذك ويأخذ الملايين إلى هذا المعنى.

أما الإشكالية فهي كيف تحتفظ بكل هذا حين تعود إلى حياتك العادية وتغرق في همومك. إن الواجب هنا هو أن تخزن في قلبك ووعيك ما مارسته وأنت في الحج عبادة لله وبراعة من الشرك ورجماً للشيطان.

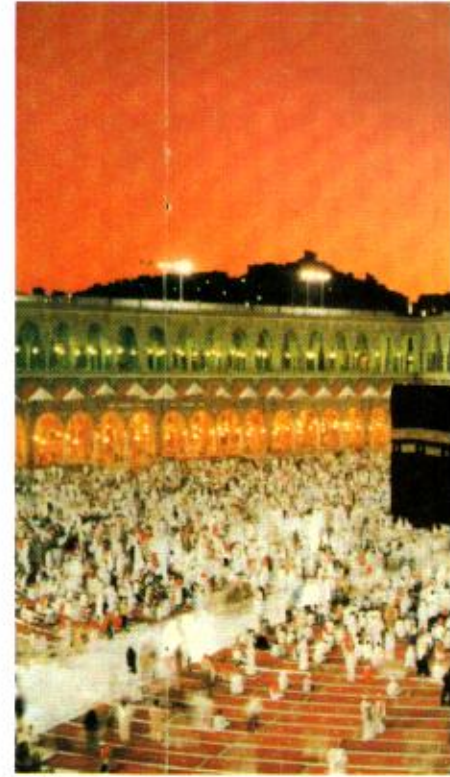
وقد عاهدت ربك عليه ولا يصح حجبك من دونه. وبالروعة الحج حين تعود منه لتبدأ من جديد وفقاً لهذا العهد. فالحج ليس عبادة ومناسك ومشاعر فحسب، وليس مغفرة ومرحمة من الذنوب فحسب، وليس أحاسيس وتاملات وعهوداً فحسب وإنما هو أيضاً مدرسة وبوتقة صهر لبدء حياة جديدة ولصنع الغد.

فمن يحج فليصحب ما كان عليه المرء في تلك الأيام المعبودات، في قابل أيامه. ■

الشرك ينقض عليك بلغة القوة وليس بلغة العقل والفكر، لذلك وجبت البراءة منه

الحج تجربة عملية تشعرك بوحدة الأمة، بل تضعك في قلب تلك الوحدة وتجعلك جزءاً منها حتى لو كنت قبل اليوم منفلقاً على ذاتك أو غارقاً في عصبية ضيقة «خصوصاً قطرية عربية في هذا العصر»، فالحج يفرض عليك أن تعيش وحدة الأمة وتنخرط فيها بوعي أو بلا وعي، بشعور بها أو من دون شعور بها، بقبول لها أو «رفض» لها. انظر إلى هذه الجماهير المليونية التي تدفقت من كل زوايا الأرض والتي تتكشف ألوانها والسنتها وسيماها وقسماتها عن كل ما في هذه الأرض من أجناس وأقوام والسنة. وتأمل بها تلبس لباساً موحداً، متواضعاً، نظيفاً، أبيض ناصعاً، وتردد تلبية واحدة، وأدعية واحدة وتطوف من حول كعبة واحدة وتسعى جميعاً بين الصفا والمروة وتبيت في منى وتقف في عرفة وتنفر إلى المزدلفة وتنحر، وتلقي الجمرات، ومامن أحد إلا ويفعل ما يفعله الكل. وإذا كنت عربياً ستدهش إن شئت، أو ستسعد إن شئت، أو لتتفكر بعمق إذا شئت، حين تسمع التلبية والأدعية، «الله أكبر، ولا إله إلا الله، محمد رسول الله» تخرج بالعربية بلكات متعددة ومن السنة وحناجر بقدر ما يعرفه الناس منها في العالمين. فهل يتفكر العرب بالكرام الذي خصوا به حين نزلت الرسالة في ربوعهم وخرج النبي ﷺ والصحابه من أصلاهم، وكان قرأناً بلسان عربي، ولا صلاة إلا بلسان عربي، ومع ذلك تجد من يريد استبعاد الإسلام عن العروبة أو يريد أن يجعل القرآن مهجوراً.

على أن أهم ما يحملك على التفكير هو هذه الوحدة العالمية وحدة التعدد والتنوع تحت عقيدة التوحيد. أو ليست هي صورة فريدة فذة للعالمية والإنسانية دونها كل ما يشاع عن كونية أو كوكبية أو عولمية أو إنسانية. هنا لا بد لك من أن تشعر بقوة الإسلام، وبقوة الأمة، وهذا ما نحن بحاجة إليه، أشد ما تكون الحاجة، إذ يجب أن نضعه في مقابل ما تعانیه أوضاعنا أمة وشعوباً وجماعات، وأقواماً وأقطاراً وأفراداً، من ضعف وفرقة وعجز وسوء حال، وما نلقاه من هوان في معاملة الدول الكبرى لها ومن انتهاكات لحقوقها في فلسطين ومن نهب لثرواتها واختراقات لسيادة دولها. إنك إذا تأملت بكل هذه الأوضاع، وما أشير إليه، وهو قليل من كثير لأننا لم نأت على ذكر الفقر والمرض والجهل والتخلف المادي والاستبداد والحرمان من حرية إبداء الرأي والمشاركة والاختيار - إنك إذا تأملت



ولكن الشعور بأنه جزء من ملايين الملايين، ممن هم مثله، يزيده قوة وثقة وعزيمة فما من أحد يستطيع أن يحارب الطاغوت بعضلاته حتى لو كان حزباً، أو جيشاً، أو دولة وإنما بقوة الأمة. فلا تكفي البراءة من الشرك بالرغم من أهميتها وأولويتها، إن لم تتحول إلى قوة جبارة تمشي على الأرض. لأن الشرك لا يتركك تتبرأ منه وتعيش بسلام وامان، وإنما ينقض عليك ويخاطبك بلغة القوة وليس بلغة العقل والفكر، وإن لم يقصر باستخدام كل ألوان التضليل الفكري، والتزييف واستدعاء الشهوات والغرائز من خلال مغريات كثيرة، ينثرها هنا وهناك. ولهذا إن الحرب المنذلة هي حرب فردية وجماعية. ولعل من حكم الحج أنه فردي وجماعي في أن واحد يصلح الفرد الذي هو في الحج ويجعله جزءاً من جماعة متحدة.

لقد كرس الحج في الإسلام واتخذ شكله ومحتواه اللذين هو عليهما الآن، من خلال عملية تغيير تاريخية كبرى عرفت بناء الفرد والجماعة ولادة أمة، ومرت بكل ما تمر به حركات التغيير الكبرى من صراعات وعانى الفرد والجماعة من حيث الجوهر مثل ما نعاني نحن اليوم، من الكفار والأعداء، ولهذا بقي الحج مدرسة واستمرت الأسوة النبوية ودروسها وعبرها، وفي المقدمة القرآن والسنة حتى لا نضل ونشقى، فرداً فرداً، وشعوباً، وأمة.

عقيدة التوحيد والأمة الواحدة

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (١٧) (الأنبياء) ليس كمثـل

أتورق لأتزوج!

وابن القيم، لأنه عندهما من بيع المضطر، لكن المذاهب الفقهية تجمع على إباحته، وأدلتهم فيه قوية، وهي عموم قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ (البقرة: ٢٧٥)، وهذا بيع، لقوله ﷺ لعامله على خيبر: «بيع الجمع - الدقل - نوع ردي» من التمر - بالدرهم، ثم ابتع بالدرهم جنيماً - نوع جيد من التمر - (البخاري ٢٩٩/٤)، ويشترط لصحته أن يكون البيع بعد الشراء إلى غير البائع. ■

● أرغب في الزواج، ولا أجد المال الكافي لذلك، فهل يجوز أن اشتري سيارة جديدة بالاقساط ثم أبيعها بالنقد وبهذه الطريقة أحصل على المال، وأسدد به التزاماتي؟
○ يجوز أن تشتري سيارة بالأجل، ثم تباعها نقداً من أجل الحصول على النقد، وهذا يسمى التورق.
والتورق أجازه جمهور الفقهاء عدا ابن تيمية

بناء مستشفى للمحتاجين من أموال الزكاة جائز

أموال الزكاة من حيث التجهيز بالآلات والأثاث ونحو ذلك، كما يجوز أن يعطى العاملون من المسلمين من أطباء وممرضين ونحوهم من أموال الزكاة بشرط أن يكون بأجرة أمثالهم، ولا تزيد. أما القادرون على العلاج، فيجوز أن يعالجوا في المستشفى إذا أدوا الرسوم والتكاليف المعتادة عن مثل هذه الخدمات، وحينئذ يعمل ما يدفعونه معاملة الزكاة، أي يصرف في خدمات المستشفى ونزلاته من الفقراء ونحوهم من المستحقين للزكاة. ينبغي أن يسجل المستشفى ومرفقاته وكل ما بني من أموال الزكاة على أنها أعيان زكوية، وليست تجارية أو مملوكة لجهة معينة، ولا مانع من جهة تشرف على المستشفى وتديره. وعند تصفية المشروع أو المستشفى - لأي سبب من الأسباب - فإن قيمته تؤول إلى مصارف الزكاة. ■

● ما مدى جواز بناء مستشفى، وتشغيله من أموال الزكاة؟ وهل يجوز وضع رسوم على الخدمات للمقتردين، وبيعاً إنفاقها في أعمال المستشفى، مع بقاء الخدمات المجانية لغير المقتردين؟ وفيما إذا كان هناك اعتبارات أخرى يجب اتخاذها في هذا الشأن أرجو بيانها؟
○ من شروط الزكاة تملك قيمتها للمستحقين، فإذا تحقق هذا الشرط بطريق مباشر أو غير مباشر جاز أن يكون من أجل الزكاة. وعلى ذلك فيجوز بناء مستشفى وتشغيله من أموال الزكاة بشرط أن تقتصر خدماته على المستحقين للزكاة، من الفقراء والمساكين والغارمين ونحوهم، وفي هذه الحال إما أن تكون لهم الخدمات مجاناً أو برسوم رمزية بحيث يقدر عليهم، ومن عجز فيعالج مجاناً. ويجوز تشغيل المستشفى لهذا الغرض من

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

التجمل حق لكلا الزوجين

● زوجة تمتنع عن زوجها بسبب رائحة كريهة فيه، فهل تعتبر أئمة أو عاصية أو ناشزاً في الشرع؟

○ إن تحققت صحة كلام الزوجة فلها الامتناع إن كان ما تشمه من رائحة غير محتمل عندها، ولا تعد عاصية أو ناشزاً حينئذ، وقد نص الفقهاء على أن الزوجة لو امتنعت من الجماع لوجود صنان مستحکم، وتأذت به تأذياً لا يحتمل عادة لم تعد ناشزاً، وواجب الزوج أن يعالج نفسه إن كان ما به بسبب مرض، أو يعني بنظافته إن كان سببه الإهمال، فكما يريد الزوج من زوجته النظافة والتجمل، كذلك تريد الزوجة من زوجها النظافة والتجمل.

ولقد قال الفقهاء يجب على المرأة أن تزيل ما قد يشينها، وينفر منها، وروت بكة بنت عقبة أنها سألت عائشة - رضي الله عنها - عن الحفاف فقالت: «إن كان لك زوج فاستطعت أن تنتزعي مقلتيك فتصنعيهما أحسن مما هما فافعلي» (مسلم ٣٢٦/٨)، ويقابل هذا مثله للزوجة على الزوج، لقول عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما -: «إنني لأحب أن أتزين للمرأة - الزوجة - كما أحب أن تتزين لي». لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: ٢٢٨). ■

لولا حواء لم تكن أنثى زوجها

فادخروا ففسد وأنتن، واستمر ذلك الوقت. (صحيح مسلم بشرح النووي ٥٩/١٠).
أما قوله ﷺ: «لولا حواء لم تكن أنثى زوجها» قال ابن حجر فيه إشارة إلى ما وقع من حواء في تزويجها لأدم الأكل من الشجرة حتى وقع في ذلك، فمعنى خيانتها أنها قبلت ما زين لها إبليس حتى زينت لأدم، ولما كانت هي أم بنات آدم أشبهتها بالولادة نَزَعُ العرق.
وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفواحش حاشا وكلا، ولكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة، وحسنت ذلك لأدم عد ذلك خيانة له، وأما من جاء بعدها من النساء فخيانة كل واحدة منهن بحسبها. وقريب من هذا حديث: «جحد آدم فجحدت ذريته»، وفي الحديث إشارة إلى تسلية الرجال فيما يقع لهم من نسايتهم بما وقع من أمهن الكبرى، وأن ذلك من طبيعتهم فلا يفرط في لوم من وقع منها شيء من غير قصد إليه أو على سبيل التدور، وينبغي لمن لا يتمكن بهذا في الاسترسال في هذا النوع، بل يضبط نفسه، ويجاهد هواه. ■

● أود أن استفسر عن معنى الحديثين التاليين، حيث فسرهما الكثير خطأ، والحديث الأول بنص: «حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «نحوه يعني لولا بنو إسرائيل لم يَخْنَزُ اللحم ولولا حواء لم تكن أنثى زوجها» (صفحة ١٢١٢ - جزء ٣)، الكتاب صحيح البخاري.

والحديث الثاني بنص: «حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «لولا حواء» لم تكن أنثى زوجها الدهر» (الكتاب: صحيح مسلم).

○ معنى الحديث - كما قال النووي -: «لم يَخْنَزُ اللحم» بفتح الياء والنون ويكسر النون، ومصدره خنز والخنوز وهو إذا تغير وأنتن. قال العلماء معناه: أن بني إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارهما،

للشيخ عبد العزيز بن باز، يرحمه
الله. من موقع: binbaz.org.sa

الحج دعوة إلى طاعة الله وتعظيمه



الحج كله دعوة
إلى طاعة الله
ورسوله، دعوة إلى
تعظيم الله وذكره،
دعوة إلى ترك
المعاصي والفسوق،
دعوة إلى ترك

الجدال الذي يجلب الشحناء والعداوة
 ويفرق بين المسلمين، أما الجدال بالتي
هي أحسن فهذا مأمور به في كل زمان
ومكان كما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ
رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥)، وهذا طريق الدعوة في كل زمان
ومكان في البيت العتيق وغيره. يدعو
إخوانه بالحكمة وهي العلم، قال الله
تعالى وقال رسوله، وبالموعظة الحسنة
الطيبة اللينة التي ليس فيها عنف ولا
إيذاء، ويجادل بالتي هي أحسن عند
الحاجة لإزالة الشبهة وإيضاح الحق.
فيجادل بالتي هي أحسن بالعبارات
الحسنة والأساليب الجيدة المفيدة التي
تزيل الشبهة وتوجه إلى الحق دون عنف
وشدة.

فالحجاج في أشد الحاجة إلى الدعوة
والتوجيه إلى الخير والإعانة على الحق،
فإذا التقى إخوانه من سائر أقطار الدنيا،
وتذكروا فيما يجب عليهم وما شرع الله
لهم كان ذلك من أعظم الأسباب في
توحيد كلمتهم واستقامتهم على دين الله
وتعارفهم وتعاونهم على البر والتقوى.
فالحج فيه منافع عظيمة، فيه خيرات
كثيرة، فيه دعوة إلى الله وتعليم وإرشاد
وتعارف وتعاون على البر والتقوى بالقول
والفعل المعنوي والمادي، هكذا يشرع
لجميع الحجاج والعمار أن يكونوا
متعاونين على البر والتقوى، متناصحين
حريصين على طاعة الله ورسوله،
مجتهدين فيما يقربهم إلى الله، متباعدين
عن كل ما حرم الله. ■

الإجابة للدكتور عبد الفتاح ادريس من موقع islam - online.net

تأخير الحج مع الاستطاعة إنهم

الشافعية يرون أن الحج لا يجب على الفور، وإنما
يجب على التراخي ومقتضى وجوبه أن المكلف لا
يأثم إذا أخر أدائه بعد استطاعته الإتيان به.
وقد استدلت الشافعية على هذا بما روي أن
رسول الله لم يخرج لأداء حجة الفريضة سنة ٩ من
الهجرة وتخلف بالمدينة دون عذر من مرض أو حرب،
وتخلف معه أكثر الناس ولم يحج إلا في العام التالي
له، وهو سنة ١٠ من الهجرة، وكان قد بعث في سنة ٩
من الهجرة بعثة لحج المسلمين من المدينة، وأمر عليها
أبا بكر الصديق - رضي الله عنه -، فلو كان الحج
واجباً على الفور لما تخلف رسول الله عن الإتيان به
بعد أن تمكن من أدائه، إلا أن جمهور الفقهاء قد أولوا
تخلف رسول الله ﷺ عن أداء الحج سنة ٩ من
الهجرة وأدائه في سنة ١٠ من الهجرة أنه ربما قام به
عذر من مرض أو مال أو نحوهما يمنع من أداء الحج
سنة ٩ من الهجرة. ■

● هل الحج على الفور أم على التراخي؟
○ لا خلاف بين الفقهاء على فرضية الحج على
لمستطيع ليقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى
نَاسِ حِجِّ الْبَيْتِ مِمَّنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٦)، وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «من استطاع
ن يحج ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو
صرانياً»، وروي عنه أيضاً قوله: «من أراد الحج
ليعجل فإنه قد يمرض المريض، وتضل الراحلة
تعرض الحاجة»، وهذا يدل على أن الحج ينبغي
إتيان به لأن المكلف قد يعرض له ما يمنعه من
إتيان بهذه الفريضة، فإذا استطاع أداء هذه
فريضة بنفسه وماله لكنه لم يؤدها، فإنه يأثم
تأخير أدائها بدون سبب، وهذا ما ذهب إليه
بمهور الفقهاء الذين يرون أن الحج واجب على
ففور إذا تمكن المكلف من أدائه بنفسه أو
الاستئابة عليه للدلالة السابقة. ولكن فقهاء

الإجابة للشيخ يوسف القرضاوي من موقع: islam-online.net

الحج لا يغفر الظلم

خصوا هذا الحديث بالذنوب التي بين العباد وبين ربهم،
أما حقوق العباد وخصوصاً الحقوق المالية منها فهذه
لا يكفرها صلاة ولا صيام ولا حج، بل ولا الشهادة في
سبيل الله، فقد جاء في الحديث الصحيح: «يغفر
للشاهد كل ذنب إلا الدين»، وحديث: «المفلس يوم
القيامة» دليل على ذلك أيضاً. ■

● هل يغفر الحج ظلم الإنسان لأخيه
إنسان مع استمرار هذا الظلم، ونتائجه
سيئة على المظلوم والمجتمع حوله،
العمل الإسلامي في هذا البلد؟
○ جاء في الحديث أن: «من حج فلم يرفث ولم
سق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه»، ولكن العلماء

الإجابة للشبكة الإسلامية من موقع islamweb.net

كل مسلم مطالب بإقامة الدولة الإسلامية

لغيره، ولعل الوسيلة التي لايعجز عنها أغلب
المسلمين الآن هي الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة
والموعظة الحسنة للناس كافة، ونشر الوعي
الإسلامي بين جماهير المسلمين وشرائحهم،
وأظهار محاسن دين الإسلام، وتبيين حاجة
البشرية الماسة إليه وإلى دولة الإسلام التي تهدي
إلى الحق وبه تعدل وتقيم القسط وترفع الظلم.
ولا شك أن عرضاً موجزاً لحال البشرية في
الزمن الذي كانت فيه راية الخلافة الراشدة ترفرف
فوق الرؤوس كقيل بإثبات هذه الحقيقة. فإذا قام
كل أحد بما يستطيع القيام به من هذه المسؤولية
بصدق وإخلاص لله تعالى، مع جمع الكلمة ولم
الشمل والتنسيق في العمل حتى تتكون قاعدة
عريضة مقتنعة بهذا التوجه تكون راسخة القدم،
واعية لما تقول وتفعل، ومتحلية بالحكمة والانضباط.
فتعرض - بعون الله تعالى - ما تريده بطريقة أو
بأخرى. ■

● ما حكم الإسلام في إقامة دولة إسلامية؟
ما الطريقة التي تقام بها هذه الدولة؟
○ يجب على المسلمين أن يقيموا دولة إسلامية
لمبق شرع الله في أرضه، ويقام بها العدل والقسط
بن الناس، ويمكن في ظلها للدعاة إلى الله تعالى أن
يعوا الناس إلى الله تعالى، ويأمروا بالمعروف وينهوا
ن المنكر. وفي غياب تلك الدولة يكون كل مسلم
طالباً حسب طاقته، وما أتبع له من وسائل بأن
سعى لإقامتها، ويبدل الوسع كله في سبيل ذلك.
ومن قصر في فعل ما يستطيع فعله من ذلك
هو آثم يجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى،
يستغفره.

أما الوسائل لإقامة الدولة الإسلامية فهي
تعددية الجوانب، وتختلف باختلاف الزمان والمكان
الأشخاص، فقد تصلح وسيلة ما في زمان أو
كان معينين وتكون غير صالحة في أزمان أو أمكنة
فري، وربما تتاح لشخص وسيلة غير متاحة

حتى لا تصدخ الأم : طفلي مريض نفسي

مطلوب توفير الحنان والعناية ليكتسب الطفل الحصانة المبكرة ضد التوترات النفسية

حوار: أمانة محمد (٥)



الله عز وجل يريح النفس، ويجعل القلب مطمئناً.

اكتئاب بين الأطفال

● لوحظ في الآونة الأخيرة زيادة الأمراض النفسية وخاصة الاكتئاب بين الأطفال... فما أسباب ذلك؟

○ يعتبر الاكتئاب المرض الثاني الذي يسبب إعاقة في الدول النامية ومنها الدول العربية. وهناك عوامل كثيرة تسبب حدوثه منها: عوامل بيولوجية أي استعداد جيني وراثي في العائلة، وعوامل حياتية تتمثل في ضغوط يتعرض لها الفرد تساعد على ظهور المرض خاصة عند من لديهم استعداد. وفي طب نفس الأطفال يرجع أسباب اكتئاب الأطفال إلى أسباب خارجية وعائلية، فقيام الأب والأم بواجباتهما الأسرية لم يعد كما كان من قبل نتيجة الضغوط الاقتصادية، إذ أصبح كل من المرأة والرجل منهمكاً في العمل، ولم تعد الأسرة توفر الدعم العاطفي والحب والرعاية والاهتمام بالأطفال عاطفياً ووجدانياً.

كذلك وجد عدم الشعور بروح العائلة التي تمثل له الحصن الآمن، مما ساعد على ظهور المرض النفسي لدى الطفل، ومن هنا يجب أن نكون قدوة لأبنائنا، وأن نعود لثقافتنا وتراثنا الذي يربي أجيالاً صالحة، ومحصنة ضد التوترات النفسية.

وهناك أشياء توجد في مجتمعنا، ولا توجد في المجتمعات الأخرى، تساعد على تحسن صحة المريض النفسي بصورة سريعة عنه في البلاد الغربية، ومن ذلك الترابط الأسري والالتزام بتعاليم الدين فهي من أهم العوامل التي تساعد على الشفاء من المرض النفسي بسرعة، فضلاً عن الوقاية منه.

**الوالدان مرآة الطفل
وأى مشكلة بينهما
معناها طفل غير سوي**

المرض النفسي مرض قديم، ويشكو الكثيرون من أعراض جسدية لأمراض نفسية نتيجة الضغوط التي يعيشونها. فما حقيقة المرض النفسي؟ وما علاقته بالآلام العضوية؟ وهل المصاب به يرجى شفاؤه؟ وكيف يمكن أن يتجنبه الأطفال؟

تساؤلات مهمة طرحناها على الدكتور عثمان عثمان - مدرس مساعد الطب النفسي بجامعة قناة السويس - فاجاب عنها في هذا الحوار:

● في الماضي كان البعض يعتبر أن المرض النفسي لا يجب النوح به لأحد فهو مرض ليس له علاج ويظل صاحبه مريضاً إلى أن يقضي الله أمراً؟

○ نعم كان ذلك الاعتقاد منتشرراً، ليس بين العامة فقط، ولكن بين الأطباء أيضاً، فالبعض اعتبره «وصمة» وهذا إلى عهد قريب، أما الآن فلقد وجدت أدوية تعالج المرض النفسي، وثبت أن مواصلة المرض للعلاج، ومتابعته للطبيب تؤدي إلى تحسنه بدرجة كبيرة، كما ثبت أن الأمراض العضوية سببها أمراض نفسية تظهر في صورة ألم للأعضاء، فهناك من ٤٠ وحتى ٧٠٪ من الحالات النفسية موجودة في عيادات القلب والباطنة!

وفي رسالتي للدكتوراه - حول دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية في مرضى ألم الصدر المصابين بقصور الشريان التاجي وغير المصابين - وجدت أن أكثر من نصف حالات ألم الصدر الموجودة في عيادات القلب لا تشكر من أي مرض بالقلب، وإنما هي أمراض نفسية مختلفة مثل القلق النفسي العام، وأمراض نفسية عضائية أخرى ومثالاً مرض الاكتئاب الجسيم موجود بنسبة ٢٠٪ بين مرضى الشريان التاجي، إذن لابد من فحص المريض من جميع الجوانب النفسية والعضوية والاجتماعية.

● ما السبيل لكي نحمي أفراد الأسرة من المرض النفسي؟

○ يجب أن يكون البيت على قدر من الالتزام، وأن يحرص الوالدان على أداء الصلوات في المنزل أمام الأولاد حتى يكونا قدوة لهم، أما التلفاز فوجوده في المنزل كارثة إذا أسى استخدامه، ولا أستطيع أن أقول: لا للتلفاز، لأننا اليوم في عالم صغير تحكمه التكنولوجيا، ولا أستطيع أن أكون بعيداً عنها، ولكن الاستخدام الصحيح يمكن أن نستفيد منه، ويجب أن يشعر الأبناء بالسعادة الزوجية تفرغ على أرجاء البيت، فالالتزام بأوامر

(٥) مركز الإعلام العربي - القاهرة.

● هل يمكن أن يصاب الرضيع بأمراض نفسية لا نعلمها؟

○ بالتأكيد هناك أمراض نفسية بين الأطفال الرضع فالطفل الذي ينشأ في حضن أمه ليس كالطفل الذي ينشأ في ملجأ، فهناك فرق كبير في السلوك، ولا شك أن الطفل الذي ينشأ في ملجأ تقوم على رعايته أم بديلة تفعل كل ما يريد، ولكن بلا حب أو حنان أو عطف؛ على عكس الأم الطبيعية. ومن هنا فالأمومة لها دور خطير في نشأة الأم.

وهناك تجربة قام بها العلماء، بأن فصلوا فرداً عن أمه وأخر وضعوه في حضن أمه فوجدوا أن الفرد الذي فصل عن أمه أصيب بحالة من الثورة والهياج نتيجة أن جزءاً من مخيخه أضير، فالطفل كي ينشأ سليماً عضوياً ونفسياً عليه أن يتمتع بحنان والديه وعطفهما.

● أخيراً: عند إيقاظ الطفل للتوجه إلى المدرسة صباحاً قد يتظاهر بأنه يعاني من ألم في البطن أو الرأس، فكيف تتصرف الأم في مثل هذه المواقف؟ وهل هذا نوع من الهروب أم يعكس إحساساً فعلياً بالألم؟

○ لابد أولاً من عرضه على طبيب أطفال للبحث عن سبب ذلك وإيجاد العلاج المناسب، وإذا لم يثبت أن هناك أي سبب عضوي لهذه الأعراض فيتم عرض الأمر على طبيب نفسي، فهناك بعض الأعراض النفسية والعصبية عند الأطفال تجعلهم يتأتون بهذه الأعراض للهروب من المدرسة، وتسمى «الأعراض النفسية التحولية»، وتحدث بأن يكون هناك توتر نفسي وعصبي يتم التعبير عنه بصورة جسدية، وإن كانت هذه الأمور أكثر في الكبار وليس الأطفال، مثل الشكل النفسي الهستيري نتيجة ضغوط حياتية معينة، ونظراً لعدم التأقلم مع ظروف معينة تتحول هذه الشحنة الانفعالية إلى عرض جسدي مثل: عدم القدرة على الحركة، أو عدم الإحساس بجزء في الجسم، أو عدم الرؤية، أو عدم القدرة على الكلام، هذه أعراض جسدية منشؤها نفسي، والخوف من المدرسة يمكن أن يكون ناتجاً عن خبرة مؤلمة تعرض لها أول يوم في الروضة فيحدث عنده الخوف فيما بعد، وهذا النوع من المتاعب يكون التغلب عليه بالعلاج، والتدريب، والتدريب، وأن يكون هناك تعاون بين المدرسة والبيت ليتأقلم الطفل مع وضعه الجديد، وكذلك أن نسمع للطفل، ونعرف سبب ضيقه وضجره، فربما كان ذلك نتيجة فقدان الحب والحنان والاحترام بين الوالدين من جانب والطفل من جانب آخر. والأمر هكذا: لابد من الاهتمام بالطفل، ومداعبته، وأن يكون هناك احترام بين الزوجين أمامه، لأن كل شيء ينعكس عليه منهما سواء بالسلب أو الإيجاب. ■

علاج الأمراض بـمواد طبيعية: التين للعشاشنة.. التوت للمناخنة.. وزيت الزيتون للذاكرة



في توجّه
للاستفادة من المواد
الطبيعية كعلاج
للأمراض أو
كعوامل واقية منها،
كشفت دراسات
طبية النقاب عن أن
فاكهة التين تساعد

على علاج مرض هشاشة
العظام، الذي يعد أحد أخطر أمراض العصر التي
يعاني منها الكثير من النساء.

وأوضح الخبراء أن التين يحتوي على
نسبة عالية من الكالسيوم، فتناول خمس ثمرات
من التين المجفف يومياً، يوفر ثلث الكمية
المطلوبة من ذلك العنصر، إضافة إلى احتوائه
على الماغنسيوم الذي يتم عمل الكالسيوم في
حماية العظام من الترقق والانحلال.

وعلى الصعيد ذاته، أثبت التوت البري فاعليته
في تقوية مناعة الجسم لاحتوائه على نسبة كبيرة
من فيتامين سي (C) المضاد للأكسدة كما يحتوي
على كمية قليلة من السعرات الحرارية، إذ يوجد
في كل مائة جرام منها ١٥ سعراً حرارياً فقط كما
تحتوي الكمية نفسها على مقدار قليل جداً من
البروتينات والدهون إضافة إلى ٣,٤ جرامات فقط
من الكربوهيدرات التي يكون محتوى السكر فيها
قليلًا.

وقال العلماء: إن التوت البري يساعد
أيضاً على المحافظة على التوازن المائي للجسم
نتيجة احتوائه على نسبة معقولة من أملاح
البوتاسيوم المعدنية كما أكد العديد من الأبحاث
الغذائية أهميته في المحافظة على صحة
المسالك البولية، وخاصة في تخفيف أعراض
التهابات المثانة.

من ناحية أخرى، أثبتت دراسة بريطانية
حديثة أن زيت الزيتون لا يحافظ على صحة
القلب فقط، بل يحمي الدماغ، ويحسن الذاكرة
أيضاً.

فقد اكتشف الباحثون - بعد متابعة ٣٠٠
شخص من المسنين ممن كانوا يستهلكون زيت
الزيتون في أطعمتهم - أنهم احتفظوا بذاكرة
أقوى، وأظهروا قدرات فكرية أفضل من
نظرائهم.

وأوضح هؤلاء الباحثون أن حاجة الإنسان
للاحماض الدهنية غير المشبعة تزداد مع تقدمه
في السن، وذلك كي يقوم الدماغ بوظيفته على
النحو الأمثل، مشيرين إلى أن الأسماك الغنية
بالزيوت مثل أسماك الرنجة والتونة والمكاريل
تعد مصدراً جيداً أيضاً للاحماض الدهنية
الضرورية المفيدة للجسم. ■

بعد فضائح سرقة الأعضاء بالمستشفيات

بريطانيا تتجه لتشديد قوانينه نقل الأعضاء



يجري حالياً في بريطانيا
عداد قوانين جديدة لضمان
وصول الأطباء على الموافقة
لطلوبة قبل انتزاع أي أعضاء
شرية. ويكشف تقرير أعده
بروفيسور «ليام دونالدسون» كبير
لسؤولين الطبيين النقاب عن قيام
كثير من نصف المستشفيات
تعليمية الكبرى في بريطانيا بإزالة أعضاء من
توفين دون أن تخبر ذويهم!

ويتحدث التقرير أيضاً عن انتزاع أعضاء من
لغال وتخزينها دون موافقة سليمة من أبائهم!
ومن المقرر أن يعلن «الآن مليون» وزير الصحة
ستعداد الحكومة للنظر في تغيير القانون لو تطلب الأمر
لك لضمان الحصول على الموافقة السليمة قبل انتزاع
أعضاء، وكان كل من مستشفى «الدر هاي» ومستشفى
برمنجهام للأطفال قد اعترفا بأخذ أنسجة من مرضى
نأ إجراء جراحات لهم، وتقديم هذه الأنسجة إلى

شركات أبحاث مقابل أموال!
وقال مستشفى الدر هاي: إن
هذه الأموال التي تعتبرها شركات
الأدوية رسوم خدمة تم توجيهها إلى
صندوق القلب في المستشفى بينما
قال مستشفى برمنجهام إن هذه
الأموال عبارة عن تبرعات بلا عقود،
ويقدر بعض الخبراء أن عشرات
الآلاف من الأعضاء البشرية يمكن أن تكون مخزنة
لدى مستشفيات وكليات الطب في أنحاء البلاد!
وتعتبر فضيحة مستشفى الدر هاي الثالثة من
نوعها، إذ إنه - في عام ١٩٩٩ - كشف النقاب عن
قيام العاملين بالمستشفى في الفترة بين أعوام
١٩٨٨ و ١٩٩٥ بإزالة وتخزين الأعضاء التي تم
انتزاعها من أكثر من ٨٠٠ طفل دون موافقة أبائهم!
فيما أظهرت تقارير العام الماضي أن المستشفى
يحفظ بما يصل إلى ٤٠٠ جنين ولدوا ميتين أو
نتيجة عمليات إجهاض. ■

لماذا وضع الكافيين فيها عن عمد؟

المشروبات الغازية تسبب الإدمان

إن الأمريكيين يستهلكون أكثر من ١٥ مليار علبة
من المشروبات الغازية سنوياً، وإن ٧٠٪ من هذه
المشروبات تحتوي على الكافيين، مؤكداً عدم وجود
أي مبرر على الإطلاق لإضافة هذه المادة القابلة
للإدمان إلى مثل تلك المشروبات. وأشار إلى أن
إبعاد الأطفال والشباب عن شرب المقدار المعتاد من
تلك المشروبات، يسبب إصابتهم بأعراض معينة
تشبه إلى حد ما أعراض الإدمان! ■

في دراسة أجرتها جامعة جونز هوبكنز، خلص
باحثون إلى أن المحتوى الكافييني في مشروبات
كولا الغازية، الذي يصل إلى ١٠٠ ملليجراماً لكل
للمتر، لا يضيف إلى مذاقها أو طعمها شيئاً، بل
د يشجع إصابة الأطفال والشباب الذين يكثرون
ن شربها على الإدمان.

وقال الدكتور - رونالد جريفنس - أخصائي
علوم الدوائية والنفسية، الذي قاد فريق البحث -

مشاهدة الأطفال للتلفاز أثناء الطعام يعرضهم للسمنة الزائدة

مشاهدة الأطفال للتلفاز أثناء تناول الطعام
يعرضهم للسمنة أكثر من غيرهم. كان هذا ما أكدته
أبحاث أجرتها مجموعة من الباحثين الأمريكيين.
الباحثون قاموا بمقارنة وجبات طعام
مجموعتين من الأطفال وثبت أن تناول الأطفال
للطعام أثناء مشاهدة التلفاز يدفعهم لاستهلاك
للحوم والبيتزا والصودا بكمية كبيرة في حين
تقل كميات الفواكه والخضراوات في وجبتهم
بعكس الأطفال الذين يتناولون طعامهم بعيداً عن
التلفاز.

وأثبتت الدراسة أيضاً أن مشاهدة التلفاز أثناء
تناول الطعام لا تؤدي إلى السمنة فقط، بل الأخطر
أنها تؤدي أيضاً إلى مشكلات غذائية، ونقص في
عناصر غذائية مهمة. ■

إجراءات ملحة وصول حمى الوادي المتصدع إلى مناطق الحج

راعت وزارة الصحة السعودية في خطتها الصحية
وقائية لموسم الحج لهذا العام منع وصول مرض حمى
وادي المتصدع إلى مناطق الحج، وذلك من خلال حظر
ستيراد الماشية من البلدان الموبوءة بالمرض، ومنع
حرك تلك الماشية داخل السعودية من المناطق التي ظهر
يها المرض إلى مناطق الحج. ونقلت صحيفة «المدينة»
سعودية عن الدكتور يعقوب المزروع وكيل وزارة
صحة المساعد للطب الوقائي قوله إن الخطة الوقائية
كزت على أهمية مكافحة نواقل المرض بزيادة عدد
فرق التي تعمل في مجال الاستكشاف الحشري،
أضاف أن الوزارة خصصت أسرة إضافية وأقساماً
مزل في مستشفيات المشاعر للاستفادة منها في حال
سجل أي اشتباه، مشيراً إلى أن الخطة حرصت على
تنسيق بين الجهات المختلفة ذات الصلة بتكثيف
ملات الإصحاح البيئي إلى مناطق الحج. ■

انفض إلى مكتبك فوراً



مقولة يرددها كثير من المثقفين والقراء، وهي منبعثة من غضب، وهم داخلي نظراً لما يجدونه من تقصير الأصدقاء، والإساءة في حق من أحسن إليهم، فكلما أحس أحدهم بشيء من ذلك لم يلبث أن ينطق بقوله: «الأصدقاء فئران الكتب».

فلعلك تجد شخصاً يحوز كتاباً ثم يقوم بتلخيصه في حواشيه أو يضيف إليه معلومات، أو إضافات أخرى، فتمر أيام وإذا به يجد من يأتي طالباً منه أن يعيره ذلك الشيء فيقوم ملبياً له ذلك الطلب دون تردد أو تلكؤ، حرصاً منه على نفع صاحبه، وهروباً من كتمان العلم.

فتمضي الأيام تلو الأيام دون أن يعود ذلك الكتاب الذي أعاره، وإن عاد قد يعود بصورة سقيمة، إما ممزقاً أو قد عبث الأطفال به، فهل هذا الإحسان لمن أحسن؟ وهل هذا حفظ الأمانة؟

إننا نجد من ذلك الصنف الكثير، وكم من مكتبات أصبحت فارغة من محتوياتها بسبب



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياركم موقفة بحيث يذكر المصدر الذي نقلت عنه، واسم صاحبه

أخاطبك

أخاطبك أنت.. يا من جعلت رأسك مختبراً لمقصات الحلاقين، ساعة فوق وساعة تحت.. أين أنت من قول عمر بن عبدالعزيز - رضي الله عنه -: «أخشوشنوا فإن النعم لا تدوم»؟



أخاطبك أنت..

يا من سمر نفسه أمام الفيديو والتلفاز: اتق الله حيثما كنت، وحافظ على بصرك من الضعف، وعلى دينك من الضياع!.

أخاطبك أنت..

يا من تلبس بدلة رياضية عليها بعض الألفاظ الأجنبية، والرسومات القبيحة: من تشبه يقوم فهو منهم، ومن أحب قوماً حشر معهم!.

فانظر لنفسك يرباك الله، وانتبه فقد ينفع الحذر. ■

تركى محمد عبد العزيز التدايف. الرياض

من أوصاف بعض الصحابة ونضائهم

البراء بن مالك : المجاهد البطل الذي يبحث عن الشهادة ويتمناها، الفارس الذي صرع مائة مبارز من الفرس، قال عنه رسول الله ﷺ: «لو أقسم على الله لأبره»، ونال الشهادة في موقعة «تستر» بين المسلمين والفرس.

أنس بن مالك : خادم رسول الله ﷺ الذي دعا له وقال: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له، وأدخله الجنة»، روي عنه كثير من أحاديث رسول الله ﷺ.

أسامة بن زيد : الحبُّ ابن الحبِّ، المؤمن الصلب، والمسلم القوي الذي أمره رسول الله ﷺ على جيش المسلمين، وهو في سن العشرين.

المقداد بن عمرو : سابع سبعة هاجروا بإسلامهم وأعلنوه، أول من عدا به فرسه في سبيل الله، وصاحب الموقف الشامخ يوم ملحمة بدر.

أبطال اليوم

ليس عجباً أن ترى الشباب في الغرب قد عظموا رجال الأفلام أمثال: رامبو، وجيمس بوند، وغيرهما، واعتبروهم جميعاً أبطالاً، وليس غريباً أن تجدهم عظموا رجال ألعاب مثل: بيلييه، ومارادونا،

إجابات العدد الماضي

من هو : حسان بن ثابت .

الأصدقاء، ويعود ذلك إما إلى النسيان، أو عدم الاهتمام، والتساهل في إرجاع الأماند والعارية.

وكم من طالب علم أو باحث أراد أن يعود إلى كتابه من الأهمية في وقت حرج، ثم لم يجده فتذكر أنه لم يزل عند

فلان أو علان، فاصيب بامتعاض وغضب، وعن على الا يعير أحداً مرة أخرى، وأن يرد كل صاحب حاجة أو صديق!

لذلك: قياماً بحق الأمانة، ورداً للجميل أنصح كل قارئ بأن ينفض فوراً إلى مكتبته فيقوم بإخراج الكتب والأشرطة والمجلات، وكل عارية ليست له، ولأشك أنه سيجد من ذلك الكثير، فما عليه إلا أن يقوم بردها إلى أصحابها دون تسويف.

عند ذلك سنجد أنفسنا ننسى هذه المقولة «الأصدقاء فئران الكتب»، وسيتعاون الجميع على الإعارة مستقبلاً، فكل من يستعير شيئاً صار يرده في موعده سليماً. ■

حامد علي ناصر الخديري. عمران. اليمن

أبي بن كعب : كاتب الوحي، الفقيه العابد، الذي كان يقرأ القرآن، ويشرح قواعد الدين.

العباس بن عبد المطلب : عم رسول الله، وصنو أبيه، من أقرب الناس إلى قلبه، كان يكتب بأخبار المشركين إلى رسول الله بعد هجرته إلى المدينة، وله دور عظيم في إنقاذ الفتنة المؤمنة بمكة بعد الهجرة، وكان له دور كبير في فتح مكة.

أبو دجانة : الصحابي الذي حمل سيف رسول الله ﷺ يوم أحد.

أبو ثابة بن عبد المنذر : من المسلمين الأوائل، شهد العقبة الثانية، خلفه رسول الله ﷺ على المدينة يوم معركة بدر، من الفرسان الذين عرفوا الحرب، وهبوا نفوسهم في سبيل الله. ■
من كتاب : «أحب الأسماء»

عطية آدم. الكويت

وغيرهما، واعتبروهم أفضلاً، لكن العجب - كل العجب - أن يختلط على شباب الإسلام مفهوم البطولة وأجدادهم من أمثال: عمر الفاروق، وعلي بن أبي طالب، وخالد بن الوليد، وطارق بن زياد، وغيرهم من الأبطال الحقيقيين. ■

من كتيب : «للشباب فقط»

عادل محمد العبد العالي



● قُطِر
مجرتنا الكونية
يبلغ ٧٥ ألف سنة
ضوئية، وتبعد
شمس مجموعتنا
الشمسية ٢٦
ألف سنة ضوئية
عن قلب المجرة.

● عدد المواليد في الهند كل عام يزيد على
سكان أستراليا بأكملها.

● منسوب مياه نهر «موسكفا» الروسي
ارتفع في عام ١٩٠٨م تسعة أمتار ليغمر مائة
شارع، و٢٥٠٠ منزل.

● دليل الهاتف في أيسلندا يختلف عن
الأدلة المنشورة في الدول الغربية بأنه يرتب
أسماء المشتركين حسب الحروف الهجائية
لأسمائهم الأولى، وليس أسمائهم العائلية.

● ما يسميه الكيان الصهيوني «غابة
الشهداء» بالقرب من مدينة القدس المحتلة
للتذكير بقتلى اليهود في الحرب العالمية الثانية
يحتوي على ٦ ملايين شجرة.

● الزرافة لا تستطيع السباحة إذا وضعت
في الماء، كما أنها لا تعرف السعال.

● في شبكية العين أكثر من مائة خلية
حساسة للضوء.

● «السمة الطائرة» تستطيع الارتفاع فوق
سطح الماء حتى ٩٠ متراً.

● الطبيب المصري القديم (في العهد
الفرعوني) الذي يتسبب في وفاة مريض خلال
عملية كانت تُقطع يده.

تعجبك، فإن دخلتها فإذا الدخان قد أفسدها
بروائحه الكريهة.
والمنازل مجالسها نالها منه ما يكره على
الجالسين صفاهم، فهل من قرار حازم يمنع
التدخين - على الأقل - في الأماكن العامة
حفاظاً على أبنائنا وصحتنا؟
ندعو كل مدخن إلى أن يُحْكَم عقله،
ويتخذ قراراً شجاعاً وصارماً بترك التدخين
حفاظاً على ماله، وصحته...
أعلنها - أيها المدخن - بكل صراحة:
«لاسموم بعد اليوم».

علي بن سليمان الديبجي

الوصايا السبع

عن أبي نر - رضي الله عنه - قال:
« أمرني خليلي ﷺ بسبع: أمرني بحب
المساكين، والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى
من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقني،
وأمرني أن أصل الرحم، وإن أبيت إلا أسأل
أحدًا شيئاً، وأمرني أن أقول بالحق، وإن كان
مراً، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم،
وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا
بالله، فإنهم من كنز تحت العرش».

(رواه الإمام أحمد في مسنده، مسند
الأنصار - رضي الله عنهم - حديث (٢٠٤٤٧).

عمر بن عبد الله الذكر الله

الأحساء. السعودية

لحقات مع القلب

القلوب المتعلقة بالشهوات محجوبة عن الله
بقدر تعلقها بها.
إذا قسا القلب قحطت العين.
من أراد صفاء قلبه فليؤثر الله على
شهوته.
من وطئ قلبه عند ربه سكن واستراح، ومن
أرسله في الناس اضطرب واشتد به القلق.
القلب يمرض كما يمرض البدن، وشفاؤه
التوبة والحمية.
خلقت النار لإذابة القلوب القاسية.

من كتاب «الفوائد» لابن القيم

ثامر عزام. السعودية

المجتهد المطلق

ابن جرير الطبري

هو الإمام المجتهد المطلق، عالم العصر
الحافظ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو
جعفر الطبري، صاحب التصانيف البديعة من
أهل أمل طبرستان.
وُلِدَ سنة ٢٢٤هـ وكان أسمر أعين مليح
الوجه، مديد القامة، فصيح اللسان، طلب العلم
وأكثر الترحال، ولقي نبلاء الرجال، وكان من
أفراد الدهر علماً وذكاءً، وكثرة تصانيف، قل
أن ترى العين مثله.

سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب،
وهناد بن السري، وهارون بن إسحاق
الهمداني، وغيرهم، وقرأ القرآن على سليمان
ابن عبد الرحمن الطلحي.

يقول ابن كثير في «البداية والنهاية»: محمد
ابن جرير روى الكثير عن الجهم الغفير ورجل
إلى الأفاق في طلب الحديث، وصنف التاريخ
الحافل وله التفسير الكامل الذي لا يوجد له

أما مكانة تفسيره الذي سماه «جامع البيان
في تأويل القرآن»، فهو التفسير الأول عند
المسلمين، وهو من أجل وأعظم التفاسير.

يقول ابن جرير الطبري - يرحمه الله -:
«استخرت الله تعالى وسألته العون على ما نويت»
من تصنيف التفسير قبل أن عمله بثلاث سنين
فأعانني.

وكان ابن جرير الطبري - يرحمه الله - كما
هو المعهود والمشهور عن علمائنا من العبادة
والزهادة والورع والقيام في الحق لا تأخذه في
ذلك لومة لائم، وكان حسن الصوت بالقراءة مع
المعرفة التامة بالقراءات على أحسن الصفات،
كما كان من كبار الصالحين.

توفي - يرحمه الله - وقت المغرب عشية يوم
الأحد ليومين بقيا من شوال من السنة ٣١٠هـ،
وقد كان عمره ٨٦ سنة، ولما توفي اجتمع الناس
من سائر أقطار بغداد وصلوا عليه بداره، وبُغِنَ
بها، ومكث الناس يتربدون إلى قبره شهوراً
يصلون عليه - يرحمه الله.

موسى راشد العازمي - صباح السالم. الكويت

نظير، وغيرهما من المصنفات النافعة في الأصول
والفروع، ومن أحسن ذلك كتابه تهذيب الآثار،
ولو كمل لما احتيج معه إلى شيء، ولكن فيه
الكفاية لكنه لم يتمه.

ويقول علي بن عبد الله المعروف
بالسمسماني: مكث محمد بن جرير أربعين سنة
يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة.

يقول الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»:
ابن جرير الطبري كان ثقة صادقاً حافظاً رأساً
في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع
والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس،
عارفاً بالقراءات واللغة وغير ذلك.

وقد روي أن أبا جعفر الطبري قال
لأصحابه: أتنشطون لتفسير القرآن؟ قالوا: كم
يكون قدره؟ فقال: ثلاثون ألف ورقة، قالوا: هذا
مما تفنى الأعمار قبل تمامه، فاختصره في نحو
ثلاثة آلاف ورقة، ثم قال لهم: هل تنشطون لتاريخ
العالم من آدم إلى وقتنا هذا؟ قالوا: كم قدره
فذكر نحواً مما ذكره في التفسير، فاجابوه بمثل
ذلك، فقال: إنا لله ماتت لهم، فاختصره في
نحو ما اختصر التفسير.

هجوات لم تسد :

بحث كثير من المفكرين المعاصرين في حقيقة الحكومة الإسلامية المعاصرة، وبينوا في مؤلفات شائعة ومعروفة نظرياتها وأشكالها ووظائفها وطريقة اختيارها وتسييرها لشؤون الحكم. وكل تلك جهود ضخمة مثمرة. لكن نظرة فاحصة للفكر السياسي المعاصر توضح بجلاء أنه لا تزال هنا وهناك فجوات كثيرة في قضايا السياسة الإسلامية تحتاج إلى مزيد من النظر. وأول تلك القضايا التي تستحق التأمل والتدبر مسألة الحكومة المعاصرة، وأعني بذلك طبيعتها ودورها في المجتمع. فمن المعلوم أن الحكومة المعاصرة قد نشأت في الغرب وتحورت وتبلورت في شكلها الحالي وفق ظروف تاريخية خاصة. وحين تحدث الناس عن نظام الحكم في الإسلام افترضوا بداهة أن الحكومة الإسلامية في العصر الحاضر ستضطلع بالدور نفسه الذي تؤديه المؤسسة الحكومية في الغرب، وتقبلت أذهانهم بعمق أنها لن تكون غير نسخة منها. ولم ينشأ في مخيلة الكثيرين أي تساؤلات عن صلاحية النموذج الغربي للبيئة الإسلامية وعن مناسبة ذلك القالب الحكومي لمجتمعات تختلف اختلافاً بيناً عن مجتمعات الغرب في قيمها

وأعرافها. واعتقد الناس أن من المفروغ منه أن تأخذ الحكومة الإسلامية في العصر الحاضر الشكل الذي يشاهدونه بأم أعينهم للحكومات المعاصرة في كل أنحاء المعمورة، ولم يدرك بخلدهم أنه من الممكن أن يكون هناك نموذج مختلف وشكل أفضل.

وإذا أردنا أن نعيد النظر في هذه القضية فيحسن بنا أن نلم في عجالة بأصول التصور الغربي للحكومة وكيف أثر ذلك في صياغة الشكل المعاصر المعروف.

الحكومة إله في الأرض !

لعل من التعبيرات الصادقة في وصف الدولة المعاصرة وحكومتها ذلك الوصف الذي أسبغه عليها فيلسوف السياسة الإنجليزي توماس هوبز، فهو يرى أن أفراد المجتمع يذوبون في جسم واحد ويتحدون جميعاً ليكونوا مارداً جباراً هو الدولة وحكومتها. وقد شبه هوبز هذا المارد - أي الدولة - بوحش أسطوري مذكور في الإنجيل وموصوف بأنه أعظم وأكبر الوحوش سطوة وقوة، ولا يدانيه شيء في قوته على وجه الأرض. ويمضي إلى القول إن الدولة في الحقيقة ما هي إلا إله في الأرض. والحجة

في فقه السياسة (٤)

الإسلام والحكومة المعاصرة نقد نظرية الوحش الأسطوري!

د. بسطامي محمد سعيد خير (٥)

الأساسية عند هوبز لتسليم الناس عن طواعية أنفسهم لهذا المارد الذي يبتلع أفراد المجتمع جميعاً، أنه بدونه لن يستتب نظام أو يتحقق أمن أو سلام.

وتحققت خيالات هوبز وصارت الدولة المعاصرة وحكومتها مارداً ضخماً يسك بزمام الأمور كلها صغيرها وكبيرها، حقيرها وجليلها. فكل شيء في حياة البشر في يد الدولة التي تعددت وظائفها وتنوعت حتى فاقت الحضر. وصارت الدولة تملك كل شيء وتتصرف في كل شيء وتضطلع بخدمات جمّة، ولك أن تعدد ما تشاء من ذلك، من أمن وصحة وتعليم ومياه وطاقة وطرق ومواصلات وإعلام واتصالات. والقائمة طويلة ومعروفة، إلى أن نأت الحكومة بهذا الحمل الثقيل وأطت ولات حين مناص. وأحكمت الدولة قبضتها على كل شيء، حتى أصبح الحاكم يتدخل في حياة الناس

الشخصية، ولا بد من إذن الحاكم في غالب الأحيان في كثير من الأمور، وفي عدد كبير من بلدان العالم يحصي الحاكم على الناس أنفاسهم ويرصد هواجسهم وهمساتهم حتى في أكثر البلاد حرية. ومع أنه من الناحية النظرية فإن السلطات الثلاث من تشريع وتنفيذ وقضاء مستقلة عن بعضها البعض نظرياً، لكن من الناحية العملية تتداخل هذه السلطات وتتمركز في أيدي فئة قليلة تسيطر عليها وتحركها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وهكذا أصبحت الدولة في كثير من صورها كما وصفها هوبز.

تعديلات طفيفة :

وأصبحت المشكلة الرئيسية في بلاد الغرب فيمن يركب على ظهر هذا الوحش ويمسك بقرونه. وحين زالت سلطة الملوك عندهم قفزت الرأسمالية وروصت المارد لمصلحتها وأثقلت الناس بالضررائب الباهظة لتتمكن الدولة من القيام بخدماتها المتعددة وطحن الطبقات الدنيا تحتها. وظهرت الحركات الاشتراكية تبشر الناس بزوال الظلم إذا ركب العمال على ظهر الوحش، ووصل المغامرون بثورات هزت الدنيا إلى كراسي الحكم، فآذاقوها من الويلات أضغاف ما ثاروا من أجل إصلاحه.

وحاول كثير من الحكومات أن يدخل تعديلات على أشكالها، فوسعت من بعض الحريات الشخصية، وقللت من عبئها الضخم الذي تنوء به الجبال، بأن حولت بعض الخدمات إلى القطاع الخاص. ولكن هذه الخطوات صبت في صالح الرأسماليين وفي صالح فئة قليلة هي التي تمسك بزمام الأمور في حقيقة الأمر، وهي التي تستأثر به ولا تفرط فيه قيد أنملة. ولها من الأساليب السحرية والمآكرة الكثير المعروف، حتى أضحت السياسة مرادفة للمكر والخديعة والمكيدة والكذب والرياء والنفاق.

وقد استوردت هذه الصورة للحكومة المعاصرة إلى حوزة ديار المسلمين، عن طريق البطش الاستعماري أحياناً، أو عن طريق التقليد الأعمى للغرب أحياناً أخرى. وهاهنا وقفة لا بد منها مع الفكر السياسي الإسلامي، إذ إن هذا الفكر قد تقمص هذا الشكل للحكومة المعاصرة والبسها ثوب الإسلام دون روية ودون تفكير فيما إذا كان هذا الشكل أمراً حتمياً لا بد للناس أن يلتزموا به ويأخذوا بقوالبه. ولنا عودة لمناقشة هذا الموضوع والبحث عن كيف كان المجتمع الإسلامي في العصور السالفة يحكم نفسه، ولنرى هل تتلام طريقة الحكم هذه مع ما تعارفنا عليه من هذا الشكل الغربي المستورد، أم أنه من الممكن أن تطور حكوماتنا الإسلامية التي عرفتها العهود الماضية لعلها تكون أفضل مما عهدنا في حاضرنا ؟ . ■

(٥) أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة

برمنجهام، إنجلترا.